دراسات إعلامية حول الصحافة

مصداقية القنوات الفضائية المصرية والأجنبية الناطقة بالعربية

إعداد

دكتور/ عبد الله الوزان



تصميم الغلاف: محمد عمار

دراسات إعلامية حول الصحافة

اسم الكتاب : دراسات إعلامية حل الصحافة
اسم المؤلف : د/ عبد الله الوزان
رسوم الغلاف : شريف الغالي

الناشر
المكتب العربي للمعارف
26 شارع حسين خضر من شارع عبد العزيز فهمي
ميدان هليوبوليس - مصر الجديدة - القاهرة
تليفون /فاكس: 0٢٦٤٢٣١١٥ – ٠١٢٨٣٣٢٢٢٧٣
بريد إلكتروني : Malghaly@yahoo.com

الطبعة الأولى 2018

رقــم الإيداع : 2017/11462
الترقيم الدولي : I.S.B.N.978-977-812-147-6

دراسات إعلامية حول الصحافة
مصداقية القنوات الفضائية المصرية والأجنبية الناطقة بالعربية

إعداد

دكتور/ عبد الله الوزان

الناشر

المكتب العربي للمعارف

مقدمة

هذا الكتاب مهم جدًا للباحثين (دراسات عليا – ماجستير – دكتوراه) في مجال دراسات الإعلام الصحفي والإذاعي خاصة الفضائيات الإخبارية لمصرية والأجنبية الناطقة بالعربية، فهو يقدم لهم مادة دسمة للدراسات الإعلامية الحديثة لعام 2017، ويوضح مدى مصداقية القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية وحقيقة تواجدها على المسار العربي من خلال دراسات ميدانية واستبيانات على الشباب العربي (المصري – العراقي – السعودي).

فالكتاب يحوى العديد من الدراسات الإعلامية الحديثة في مجال القنوات الفضائية المصرية خاصة الفضائية المصرية الحكومية والفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية مثل قناة الحرة الأمريكية التي بدأت بثها في 2004/2/14، وقناة العالم الإيرانية التي بدأت بثها في 2003/2/22، وقناة الشرق الأوسط (ISR. TV.3) وهي قناة إسرائيلية ناطقة باللغة العربية بدأت بثها في 25/ يونيو 2002، وقناة B B C العربية وهي قناة بريطانية بدأت بثها في 11 / مارس / 2008، وقناة دوتشيه الألمانية (D W – TV) بدأت بثها في 6 / أغسطس / 2002، وقناة روسيا اليوم وهي قناة روسية بدأت بثها في 5 / مايو / 2007، وقناة يورو نيوز(E u r o news) بدأت بثها في 12 / يوليو / 2008، وقناة (T R T) التركية حيث بدأت بثها في 9 / إبريل / 2010.

وكذلك يتطرق الكتاب للصحافة خاصة الصحافة المدرسية ودورها في إكساب التلاميذ المعلومات بشتى أنواعها من خلال تطرقها للمناهج الدراسية المختلفة.

أي أن الكتاب يحوى ثلاث دراسات إعلامية :

الدراسة الأولى بعنوان : اعتماد الجالية المصرية بليبيا على الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية.

وهى دراسة ميدانية طبقت على عينة عشوائية من كافة شرائح المجتمع المصري (شباب– كبار– رجال – نساء) وهم الجالية المصرية التي تعيش في ليبيا وقد كان الهدف من الدراسة التعرف على مدى اعتماد الجالية المصرية بليبيا على الفضائية المصرية في متابعتهم للأحداث السياسية الجارية.

الدراسة الثانية بعنوان : مصداقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية لدى الشباب الجامعي العراقي والسعودي.

وهى دراسة ميدانية طبقت على عينة عشوائية من الشباب العراقي والسعودي وهدفت الدراسة التعرف على مصداقية القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية لدى الشباب العربي خاصة الشباب العراقي والسعودي وتم التطبيق في بلدين عربيين الأولى العراق والثانية السعودية.

أما الدراسة الثالثة بعنوان : دور الصحف المدرسية في إكساب التلاميذ المعلومات.

وهى دراسة نظرية وميدانية طبقت في مصر والهدف منها التعرف على دور الصحف المدرسية في إكساب التلاميذ المعلومات.

أتمنى للجميع التوفيق والسداد والاستفادة من هذه الدراسات الحديثة ولا تنسونا من صالح دعاؤكم.

المؤلف

دكتور/ عبد الله الوزان

الدراسة الأولى

اعتماد الجالية المصرية بليبيا على الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية

دراسة ميدانية

أولاً : مقدمه البحث

تهتم العديد من المحطات التليفزيونية خاصة الفضائيات بتقديم خدمات إخبارية فورية للمشاهدين تعرض فيها كافة المجالات السياسية والاقتصادية والرياضية وغيرها، ويأتي الاهتمام بتطوير المحطات الفضائية لخدماتها الإخبارية في إطار التنافس على اجتذاب الجمهور الذي يستخدم وسائل الإعلام كأحد مصادر إشباع حاجاته واهتماماته المعرفية.

وتمثل الخدمات الإخبارية أحد وسائل نقل المعلومات إلى جمهور وسائل الإعلام الذي يتعرض لها ويقيم مضمونها من خلال معارفه وخبراته ومعلوماته السابقة، وتقدم هذه الخدمات إطارا مرجعيا ومعلوماتي للأحداث يساهم في تدعيم وتوثيق معلومات الجمهور، إلى جانب مساعدته على إيجاد ارتباط بين الأحداث الحالية والسابقة، وهو ما يؤدى إلى تدعيم علاقة الفرد بالأحداث المختلفة وتدعيم ارتباطه بالمجتمع، وكذلك تدعيم وتكريس مفهوم المواطنة لديه وإحاطته علما بالأنشطة السياسية القائمة في المجتمع وتدعيم مشاركته فيها، كما إنها تساعد على فهم ما يحدث في العالم الخارجي من أحداث ووقائع(1).

لذا فإن هذه المحطات تحرص على تقديم المضمون الإخباري بصورة تتسم بالعمق والسرعة والمتابعة المستمرة للحدث، كما إنها تحرص على تقديم هذه الأخبار لجمهورها بالصورة التي تجعله متابعا للأحداث وملما بها، ولكي تطور المحطات من قدراتها على إشباع حاجات الجمهور وتلبية احتياجاته من التعرض، حرص بعضها على تعرف تقييم الجمهور لخدماتها المختلفة بهدف العمل على تطور الأداء(2).

ولقد شهد التليفزيون المصري خلال السنوات القليلة الماضية تطورًا هائلاً ارتكز على عدة محاور في مقدمتها مواكبة ثورة الاتصال والبث عبر الأقمار الصناعية إرسالاً واستقبالاً، والمحافظة على هوية المجتمع وقيمه وتقاليده وثقافته بما يحقق للرسالة الإعلامية المصرية التوازن و تدفق الإعلام الخارجي(3).

ولقد أصبحت القنوات الفضائية متاحة بدرجة كبيرة أمام المشاهدين، حيث أصبح في استطاعتهم مشاهدة الأحداث فور وقوعها سواء سياسية أو ثقافية أو اجتماعية أو رياضية أو أدبية أو غيرها، ومع انتشارها بات تأثيرها على الأسر والشباب والشارع العربي واضحا، وأصبح بعضها يلعب دورا مهما في تكوين عقول الشعوب سلبا وإيجابا، وأصبح المتلقي هو الذي يحدد اعتماده على القنوات المختلفة المفضلة لديه، خاصة مع الكم الهائل من القنوات الفضائية العربية والأجنبية التي أصبحت تتنافس بدرجة كبيرة في الاستحواذ على اهتمام المشاهدين(4).

ثانيًا : مشكلة البحث:

وجد الباحث أن هناك نقصًا شديدًا في المعلومات المتاحة بالنسبة لمشاهدة الجالية المصرية في ليبيا للتليفزيون المصري خاصة الفضائية المصرية لسان حال مصر في المحافل الدولية، حيث أن هناك قلة في الدراسات التي تتناول الجاليات المصرية في تعرضهم للأخبار، واعتمادهم على الفضائيات، لذا كان الإحساس من قبل الباحث بوجود موقف يستلزم الدراسة والبحث نظرًا لأهمية الفضائية المصرية في مستوى المعرفة والوعي بكل ما يدور داخليًا وخارجيًا من ناحية، وأهمية الفئة المستهدفة من ناحية أخرى.

لذلك بات من الضروري دراسة هذا الموضوع، وعليه تتحدد المشكلة البحثية في التساؤل الرئيسي التالي :

ما مدى اعتماد الجالية المصرية بليبيا على الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية؟ وما مدى نجاح هذه القناة في تقديم خدمات إخبارية تؤهل أفراد الجالية المصرية لمتابعة أبعاد تلك الأحداث؟

وينبثق عن هذا التساؤل مجموعة من **التساؤلات الفرعية التالية :**

1. ما المصادر التي يعتمد عليها في متابعة الأحداث السياسية؟
2. ما مدى مشاهدة المبحوثين (ذكور-إناث) للقنوات الفضائية الحكومية المصرية؟
3. ما ترتيب القنوات الفضائية الحكومية المصرية من حيث درجة مشاهدتها؟
4. ما مدى متابعة المبحوثين للأحداث السياسية الجارية من خلال الفضائية المصرية؟
5. ما الوقت الذي تقضيه يوميا في مشاهدة الفضائية المصرية؟
6. ما النشرات والبرامج الإخبارية التي يفضل مشاهدتها على الفضائية المصرية؟
7. ما الأحداث السياسية التي يتابعها المبحوثين في الفضائية المصرية؟
8. ما درجة اعتماد المبحوثين على الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية؟
9. ما أسباب الاعتماد على الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية؟

10. ما أهدافك من الاعتماد على الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية؟

ثالثًا: أهمية البحث:

الأهمية العلمية :

- قصور بعض الدراسات التي أجريت على الفضائية المصرية.
- قلة الدراسات العربية التي ناقشت مدى اعتماد الجالية المصرية بليبيا على الفضائية المصرية في متابعتهم للأحداث السياسية الجارية.

الأهمية العملية :

- الفضائية المصرية تعبر بصدق عن سياسة مصر أمام قطاعات كبيرة من الجمهور المصري والعربي والدولي.
- من خلال نتائج هذه الدراسة يمكن الوقوف على نقاط الضعف والقوة في هذه الخدمة، ومن ثم تقديم مقترحات لتطورها.

رابعًا: أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الجالية المصرية بليبيا على الفضائية المصرية في متابعتهم للأحداث السياسية الجارية، وينبثق من الهدف الرئيسي ما يلي :

- التعرف على الأسباب التي من أجلها تم الاعتماد على الفضائية المصرية من قبل المبحوثين.
- معرفة مدى تحقق الآثار المعرفية والاتجاهية والسلوكية للاعتماد على الفضائية المصرية.

- التعرف على المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون في متابعة الأحداث السياسية.
- التعرف على النشرات والبرامج الإخبارية التي يفضل مشاهدتها على الفضائية المصرية.
- التعرف على الأحداث السياسية التي يتابعها المبحوثين في الفضائية المصرية.
- التعرف على ترتيب القنوات الفضائية الحكومية المصرية من حيث درجة مشاهدتها .
- معرفة مدى متابعة المبحوثين للأحداث السياسية الجارية من خلال الفضائية المصرية.

خامسًا: المفاهيم الأساسية للبحث:

الجالية المصرية في ليبيا: هم المصريون العاملون في دولة ليبيا المقيمين بمدينة مصراتة، من مختلف الأعمار والمهن.

الفضائية المصرية: هي إحدى قنوات قطاع الأخبار باتحاد الإذاعة والتليفزيون بمصر، وهى القناة الرسمية للدولة المصرية التي تنطق باسمها في المحافل الدولية، وما زالت حتى الآن.

الأحداث السياسية الجارية :هي كل ما يتعلق بالأمور السياسية للدولة داخليًا وخارجيًا.

سادسًا: حدود البحث– تتمثل حدود البحث في :

الحدود الزمنية: تمثلت في الفترة الزمنية لتطبيق البحث الميداني وهى شهر يوليو عام 2012م.

الحدود المكانية: تم تطبيق استمارة الاستبيان على الجالية المصرية بمدينة مصراته بدولة ليبيا.

الحدود الموضوعية: ترتبط بموضوع البحث وهو اعتماد الجالية المصرية بليبيا على الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية.

مراجعة بعض الدراسات السابقة :

(1) دراسة أمل جابر صالح (1996) بعنوان: دور الصحف والتليفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الجارية(5).

استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور كل من الصحف والتليفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الجارية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها(400) مفردة من سكان القاهرة.

أهم نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن ارتفاع مستوى المعرفة المتعمقة بالأحداث الجارية لدى الأفراد يرتبط بالاعتماد على كل من الصحف والتليفزيون الدولي.

(2) دراسة فينست وميشيل Richard C. Vincent and Basil D. Michael (1997) بعنوان اشباعات الطلاب الجامعيين ومدى استخدامهم لوسائل الإعلام والمعرفة بربطها بالأحداث الجارية(6).

حاولت هذه الدراسة التعرف على أسباب استخدام الطلبة الجامعيين للأخبار التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة ومن بينها شبكة الأخبار

الأمريكية سى إن إن، تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب الجامعات الحكومية الأمريكية بلغ قوامها(1290) مبحوثا من الذكور والإناث.

ومن نتائجها: إنه كلما تقدمت سنوات الدراسة الجامعية كلما ارتفعت نسبة تعرض الطلاب لوسائل الإعلام.

(3) دراسة هاني إبراهيم أحمد البطل(2000) مدى اعتماد المراهقين على البرامج الإخبارية بالتليفزيون المصري في الحصول على المعلومات: دراسة مسحية(7).

هدفت الدراسة للكشف عن مدى اعتماد المراهقين (من 15-17 سنة) على البرامج الإخبارية بالتليفزيون المصري في الحصول على المعلومات عن القضايا التي حددتها الدراسة في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (533) طالب وطالبة بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة بورسعيد تتراوح أعمارهم من 15-17سنة.

وجاءت أهم نتائج الدراسة كالتالي: تتناول البرامج الإخبارية القضايا الجارية أو الحالية بنسبة (61.5%) مقابل تناولها للقضايا القديمة أو المثارة في وقت سابق والتي ظهرت بنسبة (38.5%) في مضمون البرامج الإخبارية.

(4) دراسة جيهان يسرى (2001): مصادر معلومات الجمهور المصري عن أحداث انتفاضة الأقصى(8).

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مصادر المعلومات التي يلجأ إليها الجمهور المصري للتعرف على أحداث انتفاضة الأقصى وتطوراتها

واستخدمت الدراسة منهج المسح على عينة عشوائية قوامها (200) مفردة من البالغين في (سن 18سنة فأكثر) بالقاهرة، وتم جمع البيانات عن طريق صحيفة الاستقصاء.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

جاء ترتيب المبحوثين لمصادر المعلومات التي يعتمدون عليها لمتابعة أحداث انتفاضة الأقصى مرتبة كالآتي: التليفزيون المصري(25.5%)، الصحافة المطبوعة(23.1%)، الإذاعة المصرية (17.5%).

(5) دراسة محمد عبد الوهاب الفقيه (200) بعنوان: العلاقة بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمنى(9).

سعت هذه الدراسة لمعرفة مدى اعتماد الجمهور في المجتمع اليمنى على القنوات الفضائية كمصدر رئيسي في اكتساب المعلومات حول القضايا والشئون العامة، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح للمضمون الإخباري، بالإضافة إلى مسح لعينة مكونة من (462) مبحوثا من جمهور المشاهدين في العاصمة اليمنية صنعاء.

وكانت أهم النتائج كالتالي: جاء ترتيب المبحوثين للمصادر الإعلامية التي يعتمدون عليها في اكتساب المعلومات على الترتيب التالي :القنوات الفضائية العربية، الإذاعات العربية، الصحف العربية .

(6) دراسة ماهيناز رمزي (2003) بعنوان: التأثيرات المعرفية لاعتماد الشباب الجامعي على القنوات الفضائية الإخبارية كمصدر للمعلومات(10).

أجريت على عينة قوامها (400) مبحوث وسحبت من أربع جامعات مصرية هي: جامعة القاهرة، جامعة الأزهر، جامعة 6 أكتوبر، والجامعة الأمريكية .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أهم مستويات تعرض المبحوثين عينة الدراسة للقنوات الفضائية الإخبارية هي : مستوى متوسط (37%)، مستوى منخفض (18%)، ومستوى مرتفع(15%).

(7) دراسة أياد محمود سليم البرنيه (2005) استخدامات الشباب الجامعي الفلسطيني في قطاع غزة للقنوات الإخبارية الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى المعرفة بالقضايا العربية(11).

تهدف هذه الدراسة إلى الحاجة إلى التعرف على طبيعة استخدامات الشباب الجامعي الفلسطيني في قطاع غزة للقنوات الإخبارية الفضائية العربية، اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح واستخدام الباحث صحيفة الاستقصاء، وتم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية قوامها 400 مفردة من الشباب الجامعي.

نتائج الدراسة: أهم المواد التي يقبل المبحوثون على مشاهدتها في القنوات الإخبارية الفضائية العربية بالترتيب هي: مواجيز الأخبار –النشرات الإخبارية –البرامج الحوارية.

(8) دراسة سلوى إمام (2005) بعنوان: تأثير مشاهدة الجمهور المصري للقنوات الفضائية على وسائل الاتصال في الفضائيات العربية و متغيرات العصر(12).

تهدف الدراسة إلى التعرف على نوع القنوات الفضائية التي يفضل الجمهور المصري -عينة الدراسة- مشاهدتها والتعرف على تأثير مشاهدة الجمهور للقنوات الفضائية، وقد تم استخدام منهج المسح وشملت الدراسة عينة عمدية ممن يشاهدون القنوات الفضائية قوامها 200 مبحوث من محافظتي القاهرة والجيزة، وتم استخدام صحيفة استقصاء كأداة لجمع البيانات.

ومن أهم النتائج: أثرت مشاهدة القنوات الفضائية على وسائل الاتصال الوطنية في انخفاض معدلات قراءة الصحف، الاستماع إلى الراديو، مشاهدة التليفزيون، الذهاب إلى السينما، الذهاب إلى المسرح.

(9) دراسة أحمد فاروق رضوان (2005) بعنوان: اعتماد الجمهور على شريط الأنباء كمصدر للأخبار والمعلومات(13).

أجريت على عينة قوامها 250 مبحوثا من البالغين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18-45 سنة.

ومن نتائجها: أن أهم القنوات الفضائية التي يتم الاعتماد فيها على شريط الأخبار الذي تقدمه بالترتيب هي: الفضائية المصرية 34.6% الجزيرة 30.4% النيل للأخبار 10.3% العربية 9.9%.

(10) دراسة محمود أحمد مزيد (2005) بعنوان: اعتماد المراهقين على القنوات الإخبارية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية(14).

أجريت على عينة عمديه قوامها (350) مبحوثا من المراهقين الذين لديهم أطباق استقبال القنوات الفضائية ويتعرضون للقنوات الإخبارية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها :

يشاهد (38.3%) من المبحوثين عينة الدراسة القنوات الفضائية من ساعة إلى ساعتين، ويشاهدها لأكثر من ساعتين (37.4%)، ويشاهدها (24.3%) لأقل من ساعة يوميًا.

(11) دراسة أحمد محمد عبد الله (2007) بعنوان: دور القنوات الفضائية العربية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى المراهقين(15).

سعت هذه الدراسة لقياس درجة الارتباط بين كل من أجندة القنوات الفضائية من جهة، وأجندة المراهقين نحو القضايا السياسية من جهة أخرى، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، كما طبقت الدراسة على عينة ما بين (17–19 سنة) من طلاب الجامعات المصرية بلغ قوامها (400) مبحوث من الذكور والإناث.

وبعض ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتمثل في الآتي:

تؤثر المتغيرات الديموجرافية للمراهقين: النوع، محل الإقامة في درجة الارتباط بين ترتيب المراهقين والمضمون للقضايا السياسية المصرية والعربية والدولية.

(12) دراسة محمد السيد عليوه طاحون (2008) بعنوان: اعتماد المراهقين الصم على أخبار التليفزيون في معرفة القضايا السياسية(16).

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور أخبار التليفزيون في إكساب المراهقين الصم وضعاف السمع المعرفة بالقضايا السياسية، وتعتمد هذه

الدراسة على منهج المسح، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي لعينة من المراهقين من سن 16-22 عامًا وكذلك مسح لعينة من المواد الإخبارية، تكونت عينة الدراسة من (201) طالبًا وطالبة مقيدين بالمرحلة الثانوية واستخدم الباحث استمارتي تحليل المضمون والاستبيان.

وقد **خرجت الدراسة ببعض النتائج أهمها :**

وجود علاقة دالة بين معدل تعرض المراهقين الصم وضعاف السمع للنشرات الإخبارية في التليفزيون المصري ومعرفتهم بالقضية الفلسطينية.

(13) دراسة صفاء فوزي 2008 بعنوان: دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو الانتخابات الرئاسية الأمريكية نوفمبر(2008)(17).

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وذلك في ضوء افتراضات مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام.

اعتمدت هذه الدراسة على استخدام منهج المسح، واستمارة استقصاء لجمع البيانات.

أهم النتائج: ظهرت علاقات ارتباط إيجابية دالة إحصائيًا بين التعرض العام للمضامين الإخبارية والسياسية في كل وسائل الاتصال موضع هذه الدراسة وبين الاعتماد على هذه الوسائل للحصول على المعلومات.

(14) دراسة محمد التيجانى 2011 بعنوان: التغطية الإخبارية للقنوات الفضائية أثناء الأزمات والحروب ودورها في تشكيل الرأي العام بالتطبيق على قناة الجزيرة(18).

تسعى الدراسة لمعرفة قدرة قناة الجزيرة الفضائية على الالتزام بالحياد والموضوعية في تغطيتها وتحليلها لأزمة دارفور، كما تهدف إلى الوقوف على الصعوبات التي واجهت القناة في تغطيتها للأزمة،اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى صعيد البحث الميداني اعتمدت الدراسة آلية الاستبيان الذي وزع على عينة مكونة من 155 شخصًا، إلى جانب المقابلات التي أجراها الباحث مع عدد من صحفيي الجزيرة ومراسليها.

أظهرت النتائج على أهمية الدور الذي تلعبه القنوات الفضائية في تغطية الأزمات والحروب في التأثير على مجريات تلك الأزمات .

سابعًا: المنهج:

تعتمد الدراسة على منهج المسح بالعينة والذي يستخدم لدراسة أفراد الجمهور والتعرف على آرائهم والتأثيرات النفسية والاجتماعية لوسائل الإعلام خاصة الفضائيات عليهم.

ثامنًا: مجتمع البحث والعينة :

يتمثل مجتمع البحث في المصريين المتواجدين في مدينة مصراتة التابعة لدولة ليبيا والذي يبلغ تعدادهم 775 شخصا بحسب الإحصائيات المسجلة الموجودة في السفارة المصرية في ليبيا، وتم سحب عينة عشوائية بسيطة من (155) مبحوثا ذكور- إناث الذكور عددهم 129 بنسبة 83.2% والإناث عدهم 26 بنسبة 16.8% والنسبة بين الذكور ليست متكافئة نظرًا لطبيعة العمل الخارجي الذي يقبل عليه الذكور المصريين ويحجم عنه الإناث خاصة أن معظم العمل داخل ليبيا يخص الأيدي العاملة الذكور فقط، وهذه العينة تمثل حوالي 20% من المجتمع الأصلي للبحث .

وقد تم إجراء الدراسة على هذه العينة العشوائية السابقة وقد روعي فيها

ما يلي :

- أن تمثل العينة مراحل العمر المختلفة لإظهار الفروق المختلفة في الأعمار
- أن تكون ممثلة للذكور والإناث رغم عدم وجود تكافؤ بينهما.
- أن تكون ممثلة للشرائح الاجتماعية المصرية العاملة والسائدة في ليبيا، وذلك لإظهار الفروق بين المهن المختلفة.

ووصف العينة كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (1)

وصف عينة الدراسة

إجمالي		**خصائص العينة**	
النسبة	**العدد**		
%83.2	129	ذكور	النوع
%16.8	26	إناث	
%100	155	جملة	
%67.7	105	من 25 إلى 39 سنة	السن
%%23.9	37	من 40 إلى 49 سنة	
%%8.4	13	من 50 سنة فأكثر	
%100	155	جملة	
%11.7	18	**أعمال حرة ترزي -فني كهرباء -نجار -حلاق**	المهنة
%9	14	**ربة منزل**	
%18.1	28	**عضو هيئة تدريس**	

خصائص العينة		إجمالي	
		العدد	النسبة
	عمالة مصرية (عمال)	93	%60
	محاسب	2	%1.2
	جملة	155	%100

من حيث النوع: نسبة 83.2% من أفراد العينة ذكور، ونسبة 16.8% منهم إناث وتوزيعهم كالآتي: ربة منزل (14)- عضو هيئة تدريس نسائي- (5)عمالة مصرية نسائية (7) ما بين شركات ومدارس تربية وتعليم.

من حيث السن: نسبة 67.7% من أفراد العينة بالفئة العمرية من 23 إلى 39 سنة، ونسبة 23.9% منهم بالفئة العمرية من 40 إلى 49 سنة، ونسبة 8.4% منهم بالفئة العمرية من 50 سنة فأكثر.

من حيث المهنة: نسبة 60% من أفراد العينة عمالة مصرية، ونسبة 18.1% منهم عضو هيئة تدريس، ونسبة 11.7% أعمال حرة (مهن مختلفة)، ونسبة 9% منهم ربة منزل، ومحاسب بنسبة 1.2%.

تاسعًا :أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث على استمارة استبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة البالغ عددهم 155 مبحوثا من الجالية المصرية الموجودة بليبيا.

استمارة استبيان:

تم تصميم استمارة استبيان بناءً على أهداف البحث وتساؤلاته وفي ضوء خصائص العينة البشرية وبعد مراجعة الدراسات السابقة، وقد مر تصميم الاستمارة بخطوات أهمها: **الإعداد المبدئي للاستمارة.**

- تم عرض الاستمارة على مجموعة من الإعلاميين للتعرف على مدى وضوحها وقدرتها على الحصول على البيانات المطلوبة واختبار الفروض، وتعديلها بناءً على ملاحظاتهم.
- كما تم إعادة التطبيق على عدد 20مبحوثا من العينة قبـــل إجـــراء البحث لتعرف على نسبة الثبات، والتي وصلت إلى نسبة 98%.

وبذلك تم إعداد الاستمارة في صورتها النهائية.

عاشرًا: الإطار النظري للبحث (نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام):

أصبحت وسائل الإعلام من أهم المصادر اللازمة لتوفير المعلومات الخاصة باتخاذ القرارات المرتبطة بحياة الفرد واهتماماته السياسية والترفيهية والتسويقية والاجتماعية وغيرها(**19**).

وتعرف علاقة الاعتماد بأنها: العلاقة التي يعتمد فيها الجمهور على وسائل الإعلام كمصدر للحصول على المعلومات لتحقيق أهداف معينة، وتعمل وسائل الإعلام على تحقيق ثلاثة أهداف هي :جمع المعلومات وتنسيقها ونشرها، ويعتمد الغرض الأساسي لنظرية الاعتماد على وجود علاقة تفاعلية بين وسائل الإعلام والجمهور والمجتمع والنظم القائمة به، ومن خلال تحليل هذه العلاقة يمكن فهم وإدراك تأثير وسائل الإعلام على المجتمع وعلى الأفراد(20).

يعتمد هذا البحث في إطاره النظري، وفروضه على نظرية الاعتمـــاد على وسائل الإعلام.

علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وتعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل الاتصال لا يتم بمعزل

عن تأثير النظام الاجتماعي الذي نعيش فيه نحن ووسائل الاتصال، وأن الطريقة التي نستخدم بها وسائل الاتصال ونتفاعل بها مع تلك الوسائل تتأثر بما نتعلمه من المجتمع .

وتقوم تلك النظرية على مجموعة من الفروض أهمها:

وجود علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور . وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها أو مع أحد أجزائها مثل الصحف والمجلات والراديو.

- كلما كانت المعلومات التي تبث عبر وسائل الإعلام ذات أهمية للأفراد زاد اعتمادهم على هذه الوسائل لاستقاء تلك المعلومات . (ولذلك يحاول البحث الحالي توضيح أهمية الفضائية المصرية بالنسبة للجالية المصرية في ليبيا حتى يمكنهم الاعتماد عليها في متابعة الأحداث السياسية الجارية.
- كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في استقاء المعلومات زادت بالتالي التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لتلك الوسائل.
- كلما زاد اشتراك الأفراد في تنسيق المعلومـــات زادت احتمـــالات التأثير (21).

حادي عشر: فروض البحث :

الفرض الأول:

توجد علاقة دالة إحصائيًا بين المتغيرات الديموغرافية (النوع–السن–المهنة) للمبحوثين وبين كثافة التعرض للفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية.

الفرض الثاني:

تؤثر متغيرات **(النوع- السن-المهنة)**على تحقق الآثار المعرفية والاتجاهية والسلوكية الناتجة عن اعتماد الجالية المصرية في ليبيا على الفضائية المصرية.

ثاني عشر: المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلي الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (Statistical Package for the Social Science).

وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية -المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية -.الوسط المرجح .
- اختبار كا (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية.

ثالث عشر: نتائج البحث:

أ -نتائج تطبيق استمارة الاستبيان:

1- المصادر التي يعتمد عليها في متابعة الأحداث السياسية :

جدول (2)

يوضح المصادر التي يعتمد عليها في متابعة الأحداث السياسية

المصادر	الإجمالي ن 155		كا	الدلالة دح
	ك	%		
الإذاعة المسموعة	10	6.5	117.581	0.001
الانترنت	65	41.9	4.032	0.05
الصحافة	34	21.9	48.832	0.001
الاتصال الشخصي بالآخرين	23	14.8	76.652	0.001
القنوات الفضائية	151	97.4	139.413	0.001
الصحافة الليبية	12	7.7	110.716	0.001
الصحافة الالكترونية	53	34.2	15.490	0.001

يتضح من الجدول السابق :

أن نسبة 97.4% من أفراد العينة يعتمدون في متابعة الأحداث السياسية على القنوات الفضائية، ونسبة 41.9% منهم يعتمدون في متابعة الأحداث السياسية على الانترنت، ونسبة34.2% منهم يعتمدون على الصحافة الالكترونية، ونسبة 21.9% منهم يعتمدون في متابعة الأحداث السياسية على الصحافة، ونسبة 14.8% منهم يعتمدون في متابعة الأحداث السياسية على الاتصال الشخصي بالآخرين.

ويتضح وجود فروق في المصادر التي يعتمد عليها المبحوثين في متابعة الأحداث السياسية، حيث كانت قيم كا 2دالة عند مستوى 0.001 في جميع المصادر، فيما عدا الاعتماد على الانترنت كان عند مستوى.0.05

معنى ذلك أن القنوات الفضائية هي المسيطرة على المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون وذلك بحكم جاهزيتها وعرضها للأحداث السياسية المختلفة بالصوت والصورة بطريقة آنية.

اتفقت هذه النتيجة مع(دراسة محمد عبد الوهاب الفقيه **(22)** (2002)، ودراسة جيهان يسرى **(23)** (2001)، ودراسة محمود أحمد مزيـــد (2005) **(24)** حيث جاء الترتيب الأول للقنوات الفضائية بالنسبة للمصادر الإعلامية التي يعتمد عليها المبحوثون.

2- مدى مشاهدة القنوات الفضائية:

جدول (3)

يوضح مدى مشاهدة القنوات الفضائية

الدلالة دح	كا	الاستجابة		مدى مشاهدة القنوات الفضائية
		%	ك	
		39.4	61	دائما
		58	90	أحيانا
		-	-	نادرا
		2.6	4	لا
		100	155	الجملة

يتضح من الجدول السابق:

أن نسبة 39.4% من الشباب أفراد العينة يشاهدون القنوات الفضـــائية دائما، ونسبة 58% منهم يشاهدونها أحيانا، ونسبة 2.6% لا يشاهدونها .

كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مشاهدة القنوات الفضائية، حيث كانت قيمة كا 7.026 = 2وهي دالة عند مستوى .0.01

وهذا يؤكد الجدول السابق في أن الذين يشاهدون القنـــوات الفضـــائية

عددهم 151بنسبة 97.4%.

3 -مدى مشاهدة القنوات الفضائية المصرية:

جدول (4)

يوضح مدى مشاهدة القنوات الفضائية المصرية

مدى مشاهدة القنوات الفضائية المصرية	الاستجابة		كا	الدلالة دح
	ك	%		
دائما	41	27.2		
أحيانا	1.6	70.2		
نادرا	4	2.6		
لا	-	-		
الجملة	151	100		

يتضح من الجدول السابق :

أن نسبة 27.2% من الشباب أفراد العينة يشاهدون القنوات الفضـــائية المصرية (دائما)، ونسبة 70.2% منهم يشاهدونها (أحيانا)، ونسبة 2.6 نادرا ما يشاهدونها، وهى في حكم عدم المشاهدة.

كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مشاهدة القنوات الفضائية المصرية، حيث كانت قيمة كا 27.258 = 2وهي دالة عند مســـتوى 0.001.

معنى ذلك أن نسبة المشاهدة عالية للفضائيات المصرية ونسبتها يكــون 97.4% لعدد 147 بحوث.

4 -أسباب عدم مشاهدة القنوات الفضائية المصرية :

جدول (5)

يوضح أسباب عدم مشاهدة القنوات الفضائية المصرية

أسباب عدم مشاهدة القنوات الفضائية المصرية	الإجمالي ن4		كا	الدلالة دح
	ك	%		
لا أثق فيما تقدم من أخبار	4	100	-	-غير دالة
لا تعرض وجهات النظر المختلفة	3	75	2.00	0.157غير دالة
متحيزة في تغطيتها للأحداث المختلفة	3	75	2.00	0.157غير دالة
ليس لدي وقت لمتابعتها	2	50	0.000	1.000غير دالة

يتضح من الجدول السابق :

أن نسبة 100%من أفراد العينة الذين لا يشاهدون القنوات الفضائية المصرية لا يشاهدونها لأنهم لا يثقوا فيما تقدم من أخبار، ونسبة 75%منهم لا يشاهدونها لأنها لا تعرض وجهات النظر المختلفة، ونسبة 75%منهم لا يشاهدونها لأنها متحيزة في تغطيتها للأحداث المختلفة، ونسبة 50%منهم لا يشاهدونها لأنهم ليس لديهم وقت لمتابعتها.

ويتضح عدم وجود فروق في أسباب عدم مشاهدة القنوات الفضائية المصرية، حيث كانت قيم كا 2غير دالة عند مستوى 0.05.

5- مدى مشاهدة القنوات الفضائية الحكومية المصرية:

جدول (6)

يوضح مدى مشاهدة القنوات الفضائية الحكومية المصرية

مدى مشاهدة القنوات الفضائية الحكومية المصرية	الاستجابة		كا	الدلالة
	ك	%		دح
دائما	35	23.8		
أحيانا	112	76.2		
نادرا	-	-		
لا	-	-		
الجملة	147	100		

يتضح من الجدول السابق:

أن نسبة 23.8%من الشباب أفراد العينة يشاهدون القنوات الفضائية الحكومية المصرية دائما، ونسبة 76.2% منهم يشاهدونها أحيانا.

كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مشاهدة القنوات الفضائية الحكومية المصرية، حيث كانت قيمة كا2 = 201.361وهي دالة عند مستوى 0.001.

أي أن جميع أفراد العينة البالغ عددهم 147يشاهدون القنوات الحكومية المصرية،وهذا يدلل على حجم التعرض الكبير للقنوات الحكومية المصرية.

6- ترتيب القنوات الحكومية المصرية من حيث درجة مشاهدتها:

جدول (7)

يوضح ترتيب القنوات الحكومية المصرية من حيث درجة مشاهدتها

ترتيب	الوسط المرجح	عدد النقاط	الترتيب ن=147								القناة
			8	7	6	5	4	3	2	1	
3	6.4	934	8	2	0	2	13	38	51	33	القناة الأولى
1	7.2	1054	0	4	3	0	1	5	70	64	الفضائية المصرية
2	6.4	938	4	1	4	2	2	77	16	41	قناة النيل الإخبارية
8	2.4	355	73	16	16	13	26	2	0	1	القنوات المحلية
7	2.6	382	24	74	9	23	12	4	1	0	قناة Nile TV
6	3.5	518	14	12	59	27	23	7	2	3	القناة الثانية
5	3.5	520	8	32	32	37	31	0	7	0	القناة الثقافية
4	4.0	593	16	6	24	42	39	15	0	5	قناة صوت الشعب

يتضح من الجدول السابق :

أن أكثر القنوات الحكومية المصرية من حيث درجة مشاهدتها هي :

الفضائية المصرية بمتوسط 7.2 في الترتيب الأول، ثم **قناة النيل الإخبارية** بمتوسط 6.4 في الترتيب الثاني، ثم القناة الأولى بمتوسط 6.4 في الترتيب الثالث.

وقد تبوأت الفضائية المصرية الترتيب الأول نظرا لأنها قناة مصر الرسمية التي يعتد بها في جميع دول العالم، ثم تليها من حيث الأهمية النيل الإخبارية كقناة إخبارية متخصصة.

وقد اتفقت هذه النتيجة تقريبا مع دراسة أحمد فاروق رضوان (2005) **(25)**.

- حيث كان ترتيب القنوات الفضائية التي يتم الاعتماد فيها على شريط الأخبار هي :الفضائية المصرية 34.6% الجزيرة 30.4% النيل للأخبار 10.3% العربية 9.9%.

7- مدى متابعة الأحداث السياسية الجارية في الفضائية المصرية:

جدول (8)

يوضح مدى متابعة الأحداث السياسية الجارية في الفضائية المصرية

مدى متابعة الأحداث السياسية الجارية في الفضائية المصرية	الاستجابة		كا	الدلالة دح
	ك	%		
دائما	37	25.2		
أحيانا	105	71.4		
نادرا	5	3.4		
الجملة	147	100		

يتضح من الجدول السابق :أن نسبة 25.2% من الشباب أفراد العينة يتابعون دائما الأحداث السياسية الجارية بالفضائية المصرية، ونسبة 71.4% منهم يتابعون أحيانا، ونسبة 3.4% منهم نادرا ما يتابعون الأحداث السياسية الجارية بالفضائية المصرية لأنهم يتابعون برامج أخرى فيها مثل الدراما المصرية من أفلام ومسلسلات، أما الأحداث السياسية المختلفة يشاهدونها من خلال القنوات الإخبارية الأخرى، كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى متابعة الأحداث السياسية الجارية في الفضائية المصرية، حيث كانت قيمة كا2 = 106.449 وهي دالة عند مستوى .0.001

والجدول يوضح أن نسبة96.6% بواقع 142 مبحوث يتابعون الأحداث السياسية الجارية من خلال الفضائية المصرية، أي أن غالبية المبحوثين يفضلون ويثقون في الفضائية المصرية بالنسبة لمتابعتهم للأحداث السياسية.

8- أسباب عدم مشاهدة الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية :

جدول (9)

يوضح أسباب عدم مشاهدة الفضائية المصرية

في متابعة الأحداث السياسية

أسباب عدم مشاهدة الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية	الإجمالي ن5		كا	الدلالة دح
	ك	%		
أفضل مشاهدة القنوات الإخبارية الأخرى	4	80	1.800	0.180غير دالة

أسباب عدم مشاهدة الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية	الإجمالي ن5		كا	الدلالة دح
	ك	%		
لا أثق فيما تقدم من إخبار	1	20	1.800	0.180غير دالة
لا تعرض وجهات النظر المختلفة	3	60	0.200	0.655غير دالة
متحيزة في تغطيتها للأحداث المختلفة	4	80	1.800	0.180غير دالة

يتضح من الجدول السابق :

أن نسبة 80% من أفراد العينة الذين لا يتابعون الأحداث السياسية الجارية بالفضائية المصرية لا يتابعونها لأنهم يفضلوا مشاهدة القنوات الإخبارية الأخرى، ونسبة 80% منهم لا يتابعونها لأنها متحيزة في تغطيتها للأحداث المختلفة، ونسبة 60% منهم لا يتابعونها لأنها لا تعرض وجهات النظر المختلفة، ونسبة 20% منهم لا يتابعونها لأنهم لا يثقون فيما تقدم من إخبار، ويتضح عدم وجود فروق في أسباب عدم مشاهدة الفضائية المصرية، حيث كانت قيم كا 2غير دالة عند مستوى 0.05.

فالحرية مكفولة للجميع في عدم المشاهدة كل بحسب أسبابه حيث أن نسبة من لا يشاهدون الفضائية المصرية 3.4% وهى نسبة قليلة جدا إذا ما قورنت بنسبة المشاهدة للفضائية المصرية وهى.96.6%

9- الوقت الذي تقضيه يوميا في مشاهدة الفضائية المصرية

جدول (10)

يوضح الوقت الذي تقضيه يوميا في مشاهدة الفضائية المصرية

الوقت الذي تقضيه يوميا في مشاهدة الفضائية المصرية	الاستجابة		كا	الدلالة
	ك	%		دح
أقل من ساعة	45	31.7		
من ساعة إلى اقل من ساعتين	83	58.5		
من ساعتين إلى اقل من ثلاث ساعات	11	7.7		
ثلاث ساعات فأكثر	3	2.1		
الجملة	142	100		

يتضح من الجدول السابق :

أن نسبة 31.7% من الشباب أفراد العينة يشاهدون الفضائية المصرية أقل من ساعة يوميا، ونسبة 58.5% منهم يشاهدونها من ساعة إلى ساعتين يوميا، ونسبة 7.7% منهم يشاهدونها من ساعتين إلى ثلاث ساعات يوميا، كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوقت الذي تقضيه يوميا في مشاهدة الفضائية المصرية، حيث كانت قيمة كا2 = 112.761 وهي دالة عند مستوى 0.001.

نجد أن معظم أفراد العينة يشاهدون الفضائية المصرية في الأوقات من ساعة إلى ساعتين وأقل من ساعة وذلك بنسبة 90.2% وهذه النتيجة مطابقة للواقع حيث أن معظم أفراد العينة من الطبقة العاملة الذين يعملون طيلة النهار لا يستطيعون المشاهدة إلا ساعتين على الأكثر حتى يعطوا أجسادهم الراحة

المطلوبة لاستئناف العمل في اليوم التالي.

تختلف هذه النتيجة مع دراسة محمود أحمد مزيد **(26)** (2005) حيث يشاهد (38.3%) من المبحوثين عينة الدراسة القنوات الفضائية من)ساعة إلى ساعتين(، ويشاهدها)لأكثر من ساعتين(37.4%)، ويشاهدها (24.3%) لأقل من ساعة يوميًا.

10- النشرات الإخبارية التي يفضل مشاهدتها على الفضائية المصرية

جدول (11)

يوضح النشرات الإخبارية التي يفضل مشاهدتها على الفضائية المصرية

النشرات الإخبارية التي تفضل مشاهدتها على الفضائية المصرية	الاستجابة		كا	الدلالة د ح
	ك	%		
غير محدد	39	27.5		
نشرة الثانية عشر	5	3.5		
نشرة التاسعة مساءا	81	57		
أحداث 24ساعة	10	7		
نشرة الخامسة مساءا	7	5		
الجملة	142	100		

يتضح من الجدول السابق:

أن نسبة 57% من الشباب أفراد العينة يشاهدون نشرة التاسعة مساء، ونسبة 27.5% منهم لا يشاهدون نشرات محددة، ونسبة 7% منهم يشاهدون

أحداث 24ساعة.

كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النشرات الإخبارية التي تفضل مشاهدتها على الفضائية المصرية،أي أن أكثر من نصف العينة يشاهدون نشرة التاسعة وهذا واقع بالفعل والباحث شاهد على ذلك حيث أن الكثير معي وأمام ناظري في دولة ليبيا يشاهدون نشرة التاسعة لأنها نشرة مفصلة تحكى الواقع المصري بتفصيلاته .

11- البرامج التي يفضل مشاهدتها على الفضائية المصرية

جدول (12)

يوضح البرامج التي يفضل مشاهدتها على الفضائية المصرية

البرامج التي تفضل مشاهدتها على الفضائية المصرية	الاستجابة		كا	الدلالة دح
	ك	%		
غير محدد	79	55.6		
البرامج الفنية	3	2.1		
البرامج الإخبارية	9	6.3		
البرامج الحوارية	14	9.9		
برنامج أستوديو 27	12	8.5		
البرامج الاجتماعية	7	4.9		
برامج المرأة	6	4.2		
البرامج السياسية	2	1.4		
برنامج اتجاهات	2	1.4		
صباح الخير يا مصر	8	5.6		

الجملة	142	100		

يتضح من الجدول السابق :

أن نسبة 9.9% من الشباب أفراد العينة يشاهدون البرامج الحوارية، ونسبة 8.5% منهم يشاهدون برنامج أستوديو 27، ونسبة 6.3% من الشباب أفراد العينة يشاهدون البرامج **الإخبارية** ونسبة 55.6% منهم لا يشاهدون برامج محددة، نظرا لعدم وجود برامج قوية تجذب المشاهد إليها .

كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة في البرامج التي تفضل مشاهدتها على الفضائية المصرية، حيث كانت قيمة كا 338.845 = 2وهي دالة عند مستوى 0.001.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة أياد محمود سليم البرنيه (2005) (27) حيث أن أهم المواد التي يقبل المبحوثون على مشاهدتها في القنوات الإخبارية الفضائية العربية بالترتيب هي مواجيز الأخبار- النشرات الإخبارية- البرامج الحوارية.

12- الأحداث السياسية التي يتابعها المبحوثون في الفضائية المصرية

جدول (13)

يوضح الأحداث السياسية التي يتابعها المبحوثون في الفضائية المصرية

الأحداث السياسية التي يتابعها المبحوثون في الفضائية المصرية	الإجمالي ن142		كا	الدلالة دح
	ك	%		
الانتخابات الرئاسية	95	66.9	16.225	0.001
الأحزاب السياسية المتصارعة على السلطة	20	14.1	73.268	0.001
ملف الأمن داخل مصر	44	31	20.535	0.001

الأحداث السياسية التي يتابعها المبحوثون في الفضائية المصرية	الإجمالي ن142		كا	الدلالة دح
	ك	%		
التعاون بين مصر والدول العربية عقب نجاح الثورة المصرية	41	28.9	25.352	0.001
تشكيل اللجنة التأسيسية	21	14.8	70.423	0.001
القضية الفلسطينية	40	28.2	27.070	0.001
الثورة السورية	41	28.9	25.352	0.001
صراع إيران النووي مع الغرب	39	27.5	28.845	0.001
متابعة جلسات مجلسي الشعب والشورى	48	33.8	14.901	0.001
متابعة المظاهرات المختلفة في ميدان التحرير	56	39.4	6.338	0.05
متابعة المظاهرات الفئوية التي تنطلق من أن لآخر	42	29.6	23.690	0.001
تداعيات الثورة اليمنية	17	12	82.141	0.001

يتضح من الجدول السابق: أن نسبة 66.9% من أفراد العينة يتابعون الانتخابات الرئاسية في الفضائية المصرية، ونسبة 39.4% منهم يتابعون المظاهرات المختلفة في ميدان التحرير، ونسبة 31% منهم يتابعون ملف الأمن داخل مصر، ونسبة 29.6% منهم يتابعون المظاهرات الفئوية التي تنطلق من أن لآخر في الفضائية المصرية، ونسبة 28.9% منهم يتابعون

الثورة السورية في الفضائية المصرية، ونسبة 28.9% منهم يتابعون التعاون بين مصر والدول العربية عقب نجاح الثورة المصرية.

ويتضح وجود فروق بين الأحداث السياسية التي تتابعها في الفضـــائية المصرية، حيث كانت قيم كا 2دالة عند مستوى أقل من .0.05

أى أن الأحداث السياسية التي يتابعها المبحوثون في الفضائية المصرية، معظمها يمثل)أحداث سياسية جارية(، حيث أن الانتخابات الرئاسية وحـــدها تبلغ نسبة 66.9%.

وقد جاءت **دراسة** هاني إبراهيم أحمد البطل **(28)** (2000) متفقة مع هذه النتيجة حيث إنها تتناول البرامج الإخبارية (القضايا الجارية أو الحاليـــة) بنسبة (61.5%).

13- درجة الاعتماد على الفضائية المصرية فـــي متابعـــة الأحـــداث السياسية الجارية :

جدول (14)

يوضح درجة الاعتماد على الفضائية المصرية

في متابعة الأحداث السياسية الجارية

درجة الاعتماد على الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية	الاستجابة		كا	الدلالة دح
	ك	%		
اعتمد عليها قليلا	5	3.5		
اعتمد عليها بشكل متوسط	90	63.4		
اعتمد عليها بشكل كبير	47	33.1		
الجملة	142	100		

يتضح من الجدول السابق: أن نسبة 33.1% من أفراد العينة يعتمدون على الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية بشكل كبير، ونسبة 63.4% منهم يعتمدون عليها بدرجة متوسطة، ونسبة 3.5% منهم يعتمدون عليها بشكل قليل .

كذلك يتضح وجود فروق في درجة الاعتماد على الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية، حيث كانت قيمة كا 2 = 76.324 وهي دالة عند مستوى 0.001.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة ماهيناز رمزى **(29)** (2003) فقد كان مستويات اعتماد المبحوثين للقنوات الفضائية هي: مستوى متوسط (37%)، مستوى منخفض (18%)، ومستوى مرتفع (15%).

14- أسباب الاعتماد على الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية:

جدول (15)

يوضح أسباب الاعتماد على الفضائية المصرية

في متابعة الأحداث السياسية الجارية

أسباب الاعتماد على الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية	الإجمالي ن=142		كا	الدلالة دح
	ك	%		
الثقة فيما يقدم خلالها من أخبار خاصة بعد ثورة 25 يناير	59	41.5	4.056	0.05
الفورية في نقل الحدث	59	41.5	4.056	0.05
العمق في معالجة الأحداث	25	17.6	59.606	0.001

أسباب الاعتماد على الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية	الإجمالي ن=142		كا	الدلالة دح
	ك	%		
السياسية المختلفة				
عرض وجهات النظر المختلفة	39	27.5	28.845	0.001
الموضوعية في نقل الحدث	40	28.2	27.070	0.001
استضافة شخصيات سياسية هامة	45	31.7	19.042	0.001
تقديم تحليلات سياسية	41	28.9	25.352	0.001

يتضح من الجدول السابق: أن نسبة 41.5% من أفراد العينة يعتمــدون على الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية بسبب الثقة فيما يقدم خلالها من أخبار خاصة بعد ثورة 25ينــاير، ونســبة 41.5% مــنهم يعتمدون عليها بسبب الفورية في نقل الحدث، ونسبة 31.7% منهم يعتمدون عليها بسبب استضافة شخصيات سياسية مهمة، ونسبة 28.9% منهم يعتمدون عليها بسبب تقديم تحليلات سياسية، ونسبة 28.2% منهم يعتمــدون عليهــا بسبب (الموضوعية في نقل الحدث).

ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب الاعتمــاد علــى الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية، حيث كانت قيم كا 2 دالة عند مستوى اقل من 0.05.

15- دوافع الاعتماد على الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية:

جدول (16)
يوضح دوافع الاعتماد على الفضائية المصرية
في متابعة الأحداث السياسية الجارية

دوافع الاعتماد على الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية	الإجمالي ن142=		كا	الدلالة دح
	ك	%		
معرفة أسباب الأحداث السياسية المصرية	65	45.8	1.014	0.314 غير دالة
معرفة معلومات متنوعة عن الأحدث السياسية المصرية	58	40.8	4.761	0.05
تشكيل الآراء والاتجاهات نحو الأحداث السياسية التي أشاهدها	55	38.7	7.211	0.01
تبادل الآراء حول الأحداث السياسية	41	28.9	25.352	0.001
التفاعل مع ما يجري من أحداث سياسية مصرية	38	26.8	30.767	0.001

يتضح من الجدول السابق :

أن نسبة 45.8% من أفراد العينة يؤدي اعتمادهم على الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية إلى معرفة أسباب الأحداث السياسية المصرية، ونسبة 40.8% منهم يؤدي اعتمادهم عليها إلى معرفة

معلومات متنوعة عن الأحدث السياسية المصرية، ونسبة 38.7% منهم يؤدي اعتمادهم عليها إلى تشكيل الآراء والاتجاهات نحو الأحداث السياسية التـــي أشاهدها، ونسبة 28.9% منهم يؤدي اعتمادهم عليها إلى تبادل الآراء حـــول الأحداث السياسية، ونسبة 26.8% منهم يؤدي اعتمادهم عليها إلى التفاعل مع ما يجري من أحداث سياسية مصرية.

ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات الناتجـــة عـــن الاعتماد على الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية، حيث كانت قيم كا 2دالة عند مستوى اقل من 0.05، فيما عـــدا (معرفـــة أســـباب الأحداث السياسية المصرية) لم يكن هناك فروق حيث كانت قيم كا2 غير دالة عند مستوى 0.05.

16- أهداف الاعتماد على الفضائية المصرية في متابعـــة الأحـــداث السياسية الجارية.

جدول (17)

يوضح أهداف الاعتماد على الفضائية المصرية

في متابعة الأحداث السياسية الجارية

أهداف الاعتماد على الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية	الإجمالي ن142=		كا	الدلالة دح
	ك	%		
فهم ما يجري من أحداث سياسية تمس الوطن	82	57.7	3.408	0.065غير دالة
معايشة واقع وطني وكأني أعيش فيه	72	50.7	0.028	0.867غير دالة

أهداف الاعتماد على الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية	الإجمالي ن142=		كا	الدلالة دح
	ك	%		
التفاعل مع مجريات الأحداث المتصاعدة أن أمكن ذلك	43	30.3	22.085	0.001
زيادة المعرفة والمعلومات بشكل أكبر من الآخرين	25	17.6	59.606	0.001
تساعدني في مناقشة الأحداث السياسية المختلفة مع الآخرين	35	24.6	36.507	0.001
تساعدني في تكوين الآراء المختلفة تجاه الأحداث المختلفة	43	30.3	22.085	0.001
الاسترخاء وتضيعه الوقت والاستمتاع بالمشاهدة	12	7.7	98.056	0.001

يتضح من الجدول السابق:

أن نسبة 57.7% من أفراد العينة يعتمدون على الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية من أجل (فهم ما يجري من أحداث سياسية تمس الوطن)، ونسبة 50.7% منهم يعتمدون عليها من أجل (معايشة واقع وطني وكأني أعيش فيه)، ونسبة 30.3% منهم يعتمدون عليها من أجل التفاعل مع مجريات الأحداث المتصاعدة أن أمكن ذلك، ونسبة 30.3% منهم يعتمدون عليها من أجل (تساعدني في تكوين الآراء المختلفة تجاه الأحداث

المختلفة)، ونسبة 24.6% منهم يعتمدون عليها من أجل (تساعدني في مناقشة الأحداث السياسية المختلفة مع الآخرين).

ويتضح وجود فروق في الأهداف من الاعتماد على الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية، حيث كانت قيم كا 2دالة عند مستوى 0.001، فيما عدا(فهم ما يجري من أحداث سياسية تمس الوطن (و) لأنها معايشة واقع وطني وكأني أعيش فيه)، لم تكن هناك فروق حيث كانت قيم كا 2غير دالة عند مستوى .0.05

ب -نتائج اختبار فروض البحث :

الفرض الأول :

توجد علاقة دالة إحصائيًا بين المتغيرات الديموجرافية للمبحوثين)النوع -السن -المهنة (وبين كثافة التعرض للفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية

1) أ– **الفروق بين الجنسين ذكور –إناث في كثافة التعرض للفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية .**

جدول (18)

يوضح الفروق بين الجنسين في كثافة التعرض للفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية

الجنس / معدل المشاهدة	ذكور		إناث		إجمالي		كا	الدلالة دح
	ك	%	ك	%	ك	%		
كثافة مرتفعة	53	43.8	7	26.9	60	40.8		غير دالة
كثافة متوسطة	68	56.2	19	73.1	87	59.2		
الجملة	121	100	26	100	147	100		

يتضح من الجدول السابق :أن نسبة %43.8من أفراد العينة الذكور كثافة التعرض للفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية (مرتفعة)، ونسبة 56.2% منهم كثافة تعرضهم (متوسطة) ونسبة 26.9% من أفراد العينة الإناث كثافة التعرض للفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية مرتفعة، ونسبة73.1% منهم كثافة تعرضه متوسطة، كذلك يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كثافة التعرض للفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية، حيث كانت قيمة كا 2.524 = 2وهي غير دالة عند مستوى دلالة 0.05.

1) ب- الفروق بين الفئات العمرية في كثافة التعرض للفضائية المصرية في متابعة الأحداث الجارية :

جدول (19)

يوضح الفروق بين فئات العمر في كثافة التعرض للفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية

السن معدل المشاهدة	من - 23 39سنة		من 49 -40 سنة		من 50سنة فأكثر		إجمالي		كا	الدلالة دح
	ك	%	ك	%	ك	%				
كثافة مرتفعة	36	36.4	18	48.6	6	54.5	60	40.8		غير دالة
كثافة متوسطة	63	63.6	19	51.4	5	45.5	87	59.2		
الجملة	99	100	37	100	11	100	147	100		

يتضح من الجدول السابق:

أن نسبة %36.4من أفراد العينة بالفئة العمرية من 39-23سنة كثافة التعرض للفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية)مرتفعة(، ونسبة %63.6منهم كثافة تعرضهم)متوسطة(، ونسبة %48.6من أفراد العينة من 40إلى 49سنة كثافة التعرض للفضائية المصرية)مرتفعة(، ونسبة %51.4منهم كثافة تعرضهم)متوسطة(، و نسبة %54.5من أفراد العينة بالفئة العمرية من 50سنة فأكثر كثافة التعرض للفضائية المصرية)مرتفعة(، ونسبة %45.5منهم كثافة تعرضهم)متوسطة).

كذلك يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في كثافة التعرض للفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية، حيث كانت قيمة كا 2.610 = 2وهي غير دالة.

)1ج -الفروق بين المهن الحرة في كثافة التعرض للفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية :

جدول (20)

الفروق بين المهن الحرة في كثافة التعرض للفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية

الدلالة	كا	محاسب		حلاق		عمالة مصرية (عمال)		عضو هيئة تدريس		ربة منزل		ترزي		نجار		المستوى
دح		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	كثافة التعرض
	١٥,٩٢٧	١٠٠	٢	٦٠	٦	٣٤,٨	٣١	٥٧,٧	١٥	١٤,٣	٢	٥٠	٢	١٠٠	٢	كثافة مرتفعة
		٠	٠	٤٠	٤	٦٥,٢	٥٨	٤٢,٣	١١	٨٥,٧	١٢	٥٠	٢	٠	٠	كثافة متوسطة
		١٠٠	٢	١٠٠	١٠	١٠٠	٨٩	١٠٠	٢٦	١٠٠	١٤	١٠٠	٤	١٠٠	٢	الجملة

يتضح من الجدول السابق :

أن نسبة 14.3% من أفراد العينة الذين يعملون(ربات منــزل) كثافــة التعرض للفضائية المصرية (مرتفعة)، ونسبة 85.7% منهم كثافة تعرضــهم (متوسطة)، ونسبة 57.7% من أفراد العينة الذين يعملون (أعضــاء هيئــات تدريس) كثافة التعرض للفضائية المصرية (مرتفعة)، ونسبة 42.3% مــنهم كثافة تعرضهم (متوسطة)، ونسبة 34.8% من أفراد العينة الــذين يعملــون (عمالة مصرية) كثافة التعرض للفضائية المصرية (مرتفعة)، ونسبة 65.2% منهم كثافة تعرضهم (متوسطة)، كذلك يتضــح وجــود فــروق ذات دلالــة إحصائية بين المهن المختلفة في كثافة التعرض للفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية، حيث كانت قيمة كا 2 = 15.927 وهي دالة عنــد مستوى دلالة 0.05 .

الفرض الثاني :

تؤثر متغيرات(النوع-السن -المهنــة) علــى تحقــق الآثــار المعرفيــة والاتجاهية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد .

2) أ- الفروق بين الجنسين (ذكور -إناث) في تحقق الآثار المعرفية والاتجاهية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد :

جدول (21)

الفروق بين الجنسين في تحقق الآثار المعرفية والاتجاهية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد

الجنس الآثار	ذكور ن=116		إناث ن=26		إجمالي ن=142		كا	الدلالة دح
	ك	%	ك	%	ك	%		
معرفة أسباب الأحداث السياسية المصرية	54	46.6	11	42.3	65	45.8	0.154	0.695 غير دالة
معرفة معلومات متنوعة عن الأحدث السياسية المصرية	50	43.1	8	30.8	58	40.8	1.337	0.248 غير دالة
تشكيل الآراء والاتجاهات نحو الأحداث السياسية التي أشاهدها	46	39.7	9	34.6	55	38.7	0.227	0.634 غير دالة

الدلالة دح	كا	إجمالي ن=142		إناث ن=26		ذكور ن=116		الجنس الآثار
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.230 غير دالة	1.441	28.9	41	19.2	5	31	36	تبادل الآراء حول الأحداث السياسية
0.983 غير دالة	0.00	26.8	38	26.9	7	26.7	31	التفاعل مع ما يجري من أحداث سياسية مصرية

يتضح من الجدول السابق:

أن نسبة 46.6% من أفراد العينة الذكور يرون أن من الآثار (معرفة أسباب الأحداث السياسية المصرية)، ونسبة 43.1% منهم يرون (معرفة معلومات متنوعة عن الأحدث السياسية المصرية)، ونسبة 43.1% منهم يرون (تشكيل الآراء والاتجاهات نحو الأحداث السياسية)، ونسبة 43.2% من أفراد العينة الإناث يرون أن من الآثار (معرفة أسباب الأحداث السياسية المصرية)، ونسبة 34.6% منهم يرون (تشكيل الآراء والاتجاهات نحو الأحداث السياسية)، ونسبة 30.8% منهم يرون (معرفة معلومات متنوعة عن الأحدث السياسية المصرية)، كذلك يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تحقق الآثار المعرفية والاتجاهية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد.

2) ب- الفروق بين الفئات العمرية في تحقق الآثار المعرفية والاتجاهية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد.

جدول (22)

الفروق بين فئات العمر في تحقق الآثار المعرفية والاتجاهية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد

السن الآثار	من٣٩- ٢٣ سنة ن=٩٤		من ٤٩ -٤٠ سنة ن=٣٧		من ٥٠ سنة فأكثر ن=١١		إجمالي ن=١٤٢		كا	الدلالة دح
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
معرفة أسباب الأحداث السياسية المصرية	٤٧	٥٠	١٣	٣٥,١	٥	٤٥,٥	٦٥	٤٥,٨	٢,٣٦٤	٠,٣٠٧ غير دالة
معرفة معلومات متنوعة عن الأحداث السياسية المصرية	٣٨	٤٠,٤	١٦	٤٣,٢	٤	٣٦,٤	٥٨	٤٠,٨	٠,١٨٤	٠,٩١١ غير دالة
تشكيل الآراء والاتجاهات نحو الأحداث السياسية التي أشاهدها	٣٢	٣٤	٢١	٥٦,٨	٢	١٨,٢	٥٥	٣٨,٧	٧,٨٩٤	٠,٠٥
تبادل الآراء حول الأحداث السياسية	٢٥	٢٦,٦	١٢	٣٢,٤	٤	٣٦,٤	٤١	٢٨,٩	٠,٧٦٦	٠,٦٨٢ غير دالة
التفاعل مع ما يجري من أحداث سياسية مصرية	١٩	٢٠,٢	١٩	٥١,٤	٠٠	٠	٣٨	٢٦,٨	١٧,٤٩	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق:

أن نسبة 50% من أفراد العينة بالفئة العمرية من 39-23 سنة يرون أن من الآثار (معرفة أسباب الأحداث السياسية المصرية)، ونسبة 40.4% منهم

يرون (معرفة معلومات متنوعة عن الأحدث السياسية المصــرية)، ونســبة 34% منهم يرون (تشكيل الآراء والاتجاهات نحو الأحداث السياســية التــي أشاهدها)، ونسبة 56.8% من أفراد العينة بالفئة العمرية من 40إلى 49ســنة يرون أن من الآثار (تشكيل الآراء والاتجاهات نحو الأحداث السياسية التــي أشاهدها)، ونسبة 51.4% منهم يرون (التفاعل مع ما يجري مــن أحــداث سياسية مصرية)، ونسبة 43.2% منهم يرون (معرفة معلومات متنوعة عن الأحداث السياسية المصرية).

ونسبة 45.5% من أفراد العينة بالفئة العمرية من 50 سنة فأكثر يرون أن من الآثار (معرفة أسباب الأحداث السياسية المصرية)، ونســبة 36.4% منهم يرون (معرفة معلومات متنوعة عن الأحدث السياسية المصرية)، ونسبة 36.4% منهم يرون (تبادل الآراء حول الأحداث السياسية).

كذلك يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحقــق الآثــار المعرفية والاتجاهية والسلوكية بالنسبة للفئات العمرية المختلفة الناتجة عــن الاعتماد، حيث كانت قيم كا 2غير دالة عند مستوى دلالة 0.05، فيما كانــت هناك فروق لصالح الفئة العمرية من 40-49سنة حيث كانت قيمة كا 2دالــة عند مستوى 0.05، وفي ولصالح الفئة العمرية من 40-49سنة حيث كانــت قيمة كا 2دالة عند مستوى 0.001.

2) ج -(الفروق بين المهن الحرة في تحقق الآثار المعرفية والاتجاهية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد.

جدول (23)

الفروق بين المهن الحرة في تحقق الآثار المعرفية والاتجاهية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد

السن / الآثار	من ٣٩- ٢٣ سنة ن=٩٤		من ٤٩ -٤٠ سنة ن=٣٧		من ٥٠ سنة فأكثر ن=١١		إجمالي ن=١٤٢		كا	الدلالة د ح
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
معرفة أسباب الأحداث السياسية المصرية	٤٧	٥٠	١٣	٣٥,١	٥	٤٥,٥	٦٥	٤٥,٨	٢,٣٦٤	٠,٣٠٧ غير دالة
معرفة معلومات متنوعة عن الأحداث السياسية المصرية	٣٨	٤٠,٤	١٦	٤٣,٢	٤	٣٦,٤	٥٨	٤٠,٨	٠,١٨٤	٠,٩١١ غير دالة
تشكيل الآراء والاتجاهات نحو الأحداث السياسية التي أشاهدها	٣٢	٣٤	٢١	٥٦,٨	٢	١٨,٢	٥٥	٣٨,٧	٧,٨٩٤	٠,٠٥
تبادل الآراء حول الأحداث السياسية	٢٥	٢٦,٦	١٢	٣٢,٤	٤	٣٦,٤	٤١	٢٨,٩	٠,٧٦٦	٠,٦٨٢ غير دالة
التفاعل مع ما يجري من أحداث سياسية مصرية	١٩	٢٠,٢	١٩	٥١,٤	٠٠	٠	٣٨	٢٦,٨	١٧,٤٩	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق:

أن نسبة 42.9% من أفراد العينة الذين يعملون (ربات منزل) يرون أن من الآثار (معرفة أسباب الأحداث السياسية المصرية)، ونسبة 42.9% منهم يرون (تشكيل الآراء والاتجاهات نحو الأحداث السياسية التـــي أشــــاهدها)،

ونسبة 46.2% من أفراد العينة الذين يعملون (أعضاء هيئات تدريس) يرون أن من الآثار (معرفة معلومات متنوعة عن الأحدث السياسية المصرية)، ونسبة 42.3% منهم يرون (معرفة أسباب الأحداث السياسية المصرية)، ونسبة 38.5% منهم يرون (تشكيل الآراء والاتجاهات نحو الأحداث السياسية التي أشاهدها)، ونسبة 41.2% من أفراد العينة الذين يعملون (عمالة مصرية) يرون أن من الآثار (معرفة أسباب الأحداث السياسية المصرية)، ونسبة 37.6% منهم يرون (تشكيل الآراء والاتجاهات نحو الأحداث السياسية التي أشاهدها).

كذلك يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المهن المختلفة في تحقق الآثار المعرفية والاتجاهية والسلوكية الناتجة عن الاعتماد، حيث كانت قيم كا 2دالة عند مستوى دلالة 0.05.

رابع عشر : ملخص أهم نتائج البحث

- يعتمد نسبة 97.4% من أفراد العينة على القنوات الفضائية في متابعة الأحداث السياسية، ونسبة 41.9% منهم يعتمدون على الانترنت، ونسبة 34.2% منهم يعتمدون على الصحافة الالكترونية، ونسبة 21.9% منهم يعتمدون على الصحافة، ونسبة 14.8% منهم يعتمدون على الاتصال الشخصي بالآخرين، وأن نسبة 27.2% من الشباب أفراد العينة يشاهدون القنوات الفضائية المصرية (دائما)، ونسبة 70.2% منهم يشاهدونها (أحيانا)، ونسبة 2.6 نادرا ما يشاهدونها.
- يتضح أن نسبة 23.8% من الشباب أفراد العينة يشاهدون القنوات الفضائية الحكومية المصرية (دائما)، ونسبة 76.2% منهم

يشاهدونها (أحيانا)، أي أن جميع أفراد العينة البالغ عـددهم 147 مبحوثا يشاهدون القنوات الحكومية المصرية، وأن ترتيب القنوات الحكومية من حيث درجة مشاهدتها هو كالتالي: الفضائية المصرية بمتوسط 7.2 في الترتيب الأول، ثم **قناة النيل الإخبارية** بمتوسـط 6.4 في الترتيب الثاني، ثم القناة الأولى بمتوسط 6.4 في الترتيب الثالث.

- يتضح أن نسبة 25.2% من الشباب أفراد العينة يتـابعون(دائمـا) الأحداث السياسية الجارية بالفضائية المصـرية، ونسـبة 71.4% منهم يتابعونها أحيانا، ونسبة 3.4% منهم يتابعونها نادرا.
- يتضح من درجة الاعتماد علـى الفضـائية المصـرية أن نسـبة 33.1% من أفراد العينة يعتمدون عليها (بدرجة كبيـرة)، ونسـبة 63.4% منهم يعتمدون عليها (بدرجة متوسـطة)، ونسـبة 3.5% منهم يعتمدون عليها (بشكل قليل).
- أثبتت نتائج فروض البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين (الذكور والإناث)- (الفئات العمريـة المختلفـة) فـي كثافـة التعرض للفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية، لكن في (المهن المختلفة) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية.
- أثبتت نتائج فروض البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين (الذكور والإناث)- (الفئات العمرية المختلفة)-(المهن المختلفة) في تحقق الآثار المعرفية والاتجاهيـة والسـلوكية الناتجـة عـن الاعتماد، فيما كانت هناك فروق لصالح الفئة العمرية من 49-40 سنة.

خامس عشر: توصيات البحث :

بناء على نتائج البحث وجد الباحث أن نسبة مشاهدة الفضائية المصرية كانت 97.4% من عينة البحث مما يعنى أن مشاهدتها عالية في الخارج من قبل المصريين المتواجدين بالخارج خاصة الجالية المصرية الموجـــودة فـــي مصراته بليبيا.

لذا يقترح الباحث على القائمين على أمر الفضائية المصرية ما يلي :

أولاً: من نتائج البحث يتبين أن أكثر من نصف العينة يشاهدون نشـــرة التاسعة مساء لذا يجب عمل تقرير إخباري يومي في نشرة التاســعة مســاء بتوقيت القاهرة (نظرا لكونها النشرة الرئيسية للقناة)، هذا التقريـــر اليـــومي يشمل جالية مصرية موجودة بالخارج، وإلقاء الضوء عليها ومشاكلها، ومـــا المطلوب منها لتقدمه لمصر حاليا ومستقبلا، وماذا تريد الجالية من مصـــر، وبهذا يتواصل المصريون بالخارج مع وطنهم الأم مصر.

ثانيًا : من نتائج البحث يتبين أن نسبة 97.4% من أفراد العينة يعتمدون على القنوات الفضائية في متابعة الأحداث السياسية، فلهذا يمكـــن التواصـــل المباشر والدائم مع الجاليات المصرية بالخارج وذلك بعمل بـــرامج خاصـــة ودائمة لهم وتكون على الأقل أسبوعية تقدم على شاشة الفضائية لإلقاء الضوء على الكوادر المفيدة لوطننا والتي تريد أن تخدم الوطن بإمكانياتهـــا الماديـــة والمعنوية والبشرية، وكذلك عرض المشاكل التي تواجه الجاليات المصـــرية بصفة عامة في الخارج، ووضع الحلول لهذه المشاكل من قبل الساسة وولاة الأمر في البلاد.

ثالثًا : وإمعانا في التواصل مع المصريين في الخـــارج يجـــب علـــى الفضائية المصرية أن تنشئ موقعا إخباريا على الانترنت خاص بالجاليـــات

المصرية في الخارج يسمح هذا الموقع بتسلم الأخبار والمشاكل المختلفة من شتى الجاليات المصرية في العالم، ومن ثم عرضها على شاشة الفضائية ليتسنى للمسئولين معرفة المشاكل بصفة منتظمة والعمل على حلها بأسرع وقت ممكن.

*** ***

مراجع البحث

مرتبة حسب ورودها في البحث

(1) Chris Berker، **Global Television :an introduction** (USA: Blachwell Publisher، 1997) p. 130.

(2) Everette E.Dennis، **Of Media and People** (USA: SagePublicaations، 1992) p.21.

(3) محمود حسن إسماعيل.نشرات الأخبار في التليفزيون المصـــري والتنشئة السياسية للمراهقين، **رسالة دكتوراه غيـــر منشـــورة،** (القاهرة :جامعة عين شمس -معهد الدراسات العليا للطفولـــة، 1991).

(4) دراسة سلوى إمام على .تأثير مشاهدة الجمهور المصري للقنوات الفضائية على وسائل الاتصال في الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، **المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام،**)القاهرة :الدار اللبنانية، (2005، ص.76

(5) أمل جابر صالح" .دور الصحف والتليفزيون في إمداد الجمهـــور المصري بالمعلومات عن الأحداث الجارية ."**رســـالة ماجســـتير غير منشورة)** .القاهرة :كلية الإعلام :جامعة القاهرة، .(1996

(6) Richard C. Vincent and Basil D. Michael، College Students News Gratification، Media Use and Current Event Knowledge، **Journal of Broadcasting and Electronic Media**، Vol.41،

No3، 1997 PP.380-393.

(7) هاني إبراهيم أحمد البطل" .مدى اعتماد المراهقين على البرامج الإخبارية بالتليفزيون المصري في الحصول على المعلومات : دراسة مسحية **."رسالة ماجستير غير منشورة)** .القاهرة :معهد الدراسات العليا للطفولة :جامعة عين شمس،2000.

(8) جيهان يسرى. " مصادر معلومات الجمهور المصري عن أحداث انتفاضة الأقصى "، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، ع2، (القاهرة: جامعة القاهرة- كلية الإعلام، أبريل-يونيه 2001)، ص 254-199.

(9) محمد عبد الوهاب الفقيه."العلاقة بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمنى"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**،(القاهرة: جامعة القاهرة- كلية الإعلام، 2002.

(10) ماهيناز رمزى. التأثيرات المعرفية لاعتماد الشباب الجامعي على القنوات الفضائية الإخبارية كمصدر للمعلومات **في: مجلة الأدب والعلوم الإنسانية**، المنيا: جامعة المنيا: كلية الآداب، العدد السابع والأربعون، يناير 2003م ص 134-87.

(11) أياد محمود سليم البرنيه. استخدامات الشباب الجامعي الفلسطيني في قطاع غزة للقنوات الإخبارية الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى المعرفة بالقضايا العربية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: جامعة عين شمس- كلية الآداب، سبتمبر 2005م).

(12) دراسة سلوى إمام على. تأثير مشاهدة الجمهور المصري للقنوات الفضائية على وسائل الاتصال في الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، **مرجع سابق**، ص71.

(13) أحمد فاروق رضوان. اعتماد الجمهور على شريط الأنباء كمصدر للأخبار والمعلومات **في: المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام "الفضائيات العربية ومتغيرات العصر"**، (القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 2005م)، ص 311-342.

(14) محمود أحمد مزيد. اعتماد المراهقين على القنوات الإخبارية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية **في: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، (القاهرة: جامعة القاهرة- كلية الإعلام، العدد الثاني، يوليو -ديسمبر 2005م).

(15) أحمد محمد عبد الله. "دور القنوات الفضائية العربية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى المراهقين". **رسالة دكتوراه غير منشورة**. (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة: جامعة عين شمس، 2007).

(16) محمد السيد عليوة طاحون. اعتماد المراهقين الصم على أخبار التليفزيون في معرفة القضايا السياسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: جامعة عين شمس- معهد الدراسات العليا للطفولة، 2008).

(17) صفاء فوزي. دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو الانتخابات الرئاسية الأمريكية

(نوفمبر 2008) **في: المجلة المصرية لبحـــوث الـــرأي العـــام،** (القاهرة: جامعة القاهرة– كلية الإعلام، العـــدد الثاني،المجلـــد9، يوليو –ديسمبر 2008م).

(18) محمد التيجانى. التغطية الإخبارية للقنوات الفضائية أثناء الأزمات والحروب ودورها في تشكيل الرأي العام بالتطبيق علـــى قنـــاة الجزيرة، **رسالة دكتوراه غير منشـــورة،** (الســـودان: جامعـــة الخرطوم،2011).

(19)Devid Dermers and k. Viswanath، **Mass Media Social Control and Social Change : a macrosocial Perspective** (USA: Lawa University Press، 1999) p.83.

(20) SJ. Bell Rokeach، The origins of individual media system dependency، **Communication Research**، vol. 12، No 4. October 1986، pp. 485-510.

(21) ميلفين ديفيلر وساندرا بول روكيتش. "**نظريات وسائل الإعـــلام**"، ترجمة: كمال عبد الـــرؤوف، ط1، (القـــاهرة: الدوليـــة للنشـــر والتوزيع، 1993).

(22) محمد عبد الوهاب الفقيه. "العلاقة بين الاعتماد علـــى القنـــوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمنى"، **مرجع سابق**.

(23) جيهان يسرى. "مصادر معلومات الجمهور المصري عن أحداث انتفاضة الأقصى"، **مرجع سابق** .

(24) محمود أحمد مزيد. اعتماد المراهقين على القنوات الإخبارية في

متابعة الأحداث والقضايا السياسية، **مرجع سابق** .

(25) أحمد فاروق رضوان. اعتماد الجمهور على شريط الأنباء كمصدر للأخبار والمعلومات، **مرجع سابق.**

(26) محمود أحمد مزيد. اعتماد المراهقين على القنوات الإخبارية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية، **مرجع سابق**.

(27) أياد محمود سليم البرنيه. استخدامات الشباب الجامعي الفلسطيني في قطاع غزة للقنوات الإخبارية الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى المعرفة بالقضايا العربية، **مرجع سابق.**

(28) هاني إبراهيم أحمد البطل. "مدى اعتماد المراهقين على البرامج الإخبارية بالتليفزيون المصري في الحصول على المعلومات: دراسة مسحية**"، مرجع سابق.**

(29) ماهيناز رمزى. التأثيرات المعرفية لاعتماد الشباب الجامعي على القنوات الفضائية الإخبارية كمصدر للمعلومات، **مرجع سابق.**

الدراسة الثانية
مصداقية القنوات الإخبارية
الأجنبية الناطقة بالعربية
لدى الشباب الجامعي العراقي والسعودي

د/ عبد الله عبد الله محمد الوزان

جامعة الحدود الشمالية

المملكة العربية السعودية

بحث مشترك مع:

د. إياد هلال حمادي الدليمي

الجامعة العراقية

كلية الإعلام

قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية

1438 هـ/ 2017 م

مقدمة:

مع بداية العقد الثالث من القرن العشرين بدأت المنطقة العربية تستقبل عبر الأثير برامج إذاعية موجهة بالعربية، حيث كانت إيطاليا في طليعة الدول التي وجهة برامجها باللغة العربية عام 1932م، لتحاكي الجمهور العربي بلسان حاله عبر إذاعة (باري)، وفي عام 1938 م، وجهة بريطانيا إذاعة الـ(بي – بي – سي) الناطقة بالعربية، وفي عام 1950 م وجهة أمريكا برامجها باللغة العربية عبر إذاعة صوت أمريكا، وبعد إحداث 2001/9/11 توقفت تلك الإذاعة بسبب فشلها في تحقيق الأهداف المرسومة لها باستقطاب الرأي العام العربي وخلق حالة من الانبهار بالمشروع الأمريكي في المنطقة العربية، حيث تم استبدالها في عام 2003م، بإذاعة (سوا) الموجهة إلى الشباب العربي، أما فرنسا فقد وجهة في عام 1972م إذاعة (مونت كارلو) الدولية الناطقة بالعربية، ثم توالت بعد ذلك العديد من الدول في توجيه رسائلها باللغة العربية. وربما يعود ذلك الاهتمام بالمنطقة العربية للأهمية الإستراتيجية (الجيو سياسية) التي بات يكتسبها العالم العربي من منظور هذه الدول، وعليه تعلقت رغباتها بمد جسور التواصل وتحقيق المزيد من إدراك هذا الكيان الجغرافي المهم ومحاولة الإلمام بمعطياته وخصوصياته، وثقافته، وحضارته، وفهم سياسات أقطاره ومعرفة عقليه سكانه، وكذلك ترويج الصورة التي تريد عن ملامح ثقافتها وإشاعة القيم السياسية والحضارية التي تؤمن بها، وتعريف المواطن العربي بمواقفها ووجهات نظرها إزاء مختلف القضايا العربية والإقليمية والدولية التي تهمها وتنسجم مع مصالحها وربما يعود ذلك الاهتمام بالمنطقة العربية كونها أضحت منذ حوالي عقد من الزمن وهي في قلب الأحداث الكبرى، مما جعل

من مسألة مخاطبتها مسألة جوهرية، بغض النظر عن الأهـداف المرتجـاة، والتي قد تكون أهدافا سياسية أو اقتصادية وهي كلها للتـأثير دون شـك ولا سميا أن الوطن العربي أصبح من الأسواق المهمـة بـالمعنى الاقتصـادي للكلمة[1].

وتعد القنوات التلفزيونية الأجنبية الناطقة باللغة العربية امتدادا لفكـرة الإذاعات الدولية الموجهة، وعلية فإن الدول ذاتها كانت هي الرائـدة مـرة أخرى في إطلاق القنوات التلفزيونية الدولية الموجهة حيث تستقبل المنطقـة العربية في الوقت الراهن مجموعة من القنوات الفضائية الموجهـة باللغـة العربية، ومما يلفت الانتباه هو أن عدد هذه القنوات فـي ازديـاد ملحـوظ ويتنامى بوتيرة متسارعة على مر السنوات، مما يحيلنا إلى التساؤل أن كـان ذلك من قبيل الصدفة أو أن ما جرى كان حافزًا للعديد من الـدول الأجنبيـة بالإسراع في إطلاق مثل هذه القنوات، ويبدو أن القنوات الأجنبيـة الناطقـة باللغة العربية لا تعمل من فراغ أو بلا محرك أو دافع، بل تعمل من خـلال إطار عام تبعًا للسياسة الإعلامية المرتبطة بهوية النظام المتحكم والمسـيطر عليها وفي حدود السياق الاجتماعي.

والمتتبع لهذه القنوات سوف يجد أن أكثرها هـي قنـوات متخصصـة بالمضمون الإخباري، وأنها ممولة من الحكومات القائمة عليها، وأن الكثيـر من هذه القنوات تشرف عليها وزارات خارجيتها بشكل مباشر، ومن أمثلـة تلك القنوات : قناة الحرة الأمريكية التي بدأت بثها في 2004/2/14، وقنـاة العالم الإيرانية التي بدأت بثها في 2003/2/22، وقنـاة الشـرق الأوسـط (ISR. TV.3)) وهي قناة إسرائيلية ناطقة باللغة العربية بدأت بثها فـي 25/ يونيو 2002، وقناة B B C العربية وهي قناة بريطانية بدأت بثها في 11 /

مارس / 2008، وقناة دوتشيه الألمانية (D W – TV) بدأت بثها في 6 / أغسطس / 2002، وقناة روسيا اليوم وهي قناة روسية بدأت بثها في 5 / مايو / 2007، وقناة يورو نيوز (E u r o news) بدأت بثها في 12 / يوليو / 2008، وقناة (T R T) التركية حيث بدأت بثها في 9 / إبريل / 2010.

ومنذ أن بدأت وسائل الإعلام الغربية بث برامجها باللغة العربية وممارسة أنشطتها وتوجيه رسائلها، وهي تسهم بصناعة الرأي العام العربي وفقًا لما يريد أصحابها، يعينها في مهمتها تلك قصور الإعلام العربي في كثير من جوانبه، وهو ما يتيح الفرصة لهذه الوسائل في التأثير على المتلقي العربي بشكل أو بآخر، وإذا كانت الرسالة الإعلامية العربية يغلب عليها المبالغة وتزوير الحقائق، فانه يقابلها على الطرف الأخر، رسالة مصنوعة باحترافية، وبنصوص هادفة، وتفاصيل إخبارية منظمة بأسلوب دقيق، وقراءات تحليلية من خلال تقنيات علمية متقدمة تصل إلى الجمهور العربي عبر الأثير الأجنبي، مما يجعلها تتمتع بالجاذبية، وبالتالي تصبح موضع ثقة المتلقي العربي[2].

ولقياس المصداقية في وسائل الإعلام تم رصد عدة أبعاد لمفهوم المصداقية تتمثل في الدقة والاكتمال والكفاءة و تغطية الحقائق أو الوقائع وعدم التحيز والتوازن في التغطية والعدالة و الموضوعية والأمانة والوثوق في المصدر والمؤسسة الإعلامية[3].

لذا تهتم الدراسة بقياس مصداقية هذه القنوات التي تستحوذ على عقول الكثيرين وتلقى رواجا عندهم بتحليلاتهم وحيادية الأخبار لديهم خاصة من فئة الشباب الجامعي.

أولاً : المشكلة البحثية:

يصرح الكثير من المتخصصين في الإعلام وغير المتخصصين أن القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية تتميز بالصدق والحيادية في الأخبار خاصة تجاه الأقطار العربية رغم عدم حيادتها في بعض الأحيان تجاه الأخبار التي تخصها، وغرضها من ذلك الاستحواذ على المشاهد العربي وإقناعه إنها القنوات الوحيدة التي يجب أن تشاهدها وتستقى الأخبار منها، ويكاد يجزم معظم المثقفين وغيرهم أنهم لا يستقون أخبارهم إلا من قنوات أجنبية ناطقة بالعربية والتي تعرض الحقائق بمصداقية عالية وحيادية كاملة وتضع أمام المشاهد العربي كافة الحقائق بشفافية، في مقابل ذلك تجد قنواتنا العربية في مختلف دولنا العربية يغيب عنها الحيادية والمصداقية وآنية الخبر خاصة تجاه السياسات الداخلية والخارجية لدولنا العربية، لذا تجد بعض الآراء تقول أن المشاهد العربي يقبل على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية نظرا لمصداقيتها وينأى ويبتعد عن القنوات العربية الإخبارية منها والفضائية نظرا لعدم مصداقيتها وعدم الحيادية.

وإن كان الأمر كذلك فهذه مشكلة كبيرة يتعرض لها واقعنا العربي، لكن هل هذه القنوات بالفعل تتمتع بالمصداقية من كافة فئات مجتمعنا العربي أم لا؟

لذا فإن هذه الدراسة تسعى لقياس مدى مصداقية هذه القنوات لدى الشباب الجامعي السعودي والعراقي، وذلك من خلال رصد المشاهدة والمتابعة لهذه القنوات من قبل هؤلاء الشباب، ومدى اعتمادهم على ما يقدم فيها من أخبار.

وإزاء هذه المشكلة والتي باتت تؤرق الجميع على كافة المستويات، أصبح من الواجب علينا كباحثين أن نلقي الضوء على هذه المشكلة، ولم يجد الباحثين – على حد علمهما – أبحاثا كثيرة ناقشت مدى مصداقية القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية في الآونة الأخيرة، لذا كان لزاما على الباحثين إلقاء الضوء على هذا الأمر، والذي بات يهدد الجميع على الصعيد الداخلي والخارجي، هذا فضلا عن أهمية الفئة المستهدفة وهم الشباب الجامعي.

لذلك بات من الضروري دراسة هذا الموضوع الذي لم يتناوله إلا القليل من الباحثين على – حد علم الباحثين – وعليه تتحدد المشكلة البحثية في التساؤل الرئيسي التالي :

ما مدى مصداقية القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية لدي الشباب الجامعي السعودي والعراقي؟

ثانيًا: أهمية الدراسة :

وتأتى أهمية هذه الدراسة في ضوء ما يأتي:

1- إثراء المكتبات العربية بمعلومات علمية عن القنوات الفضائية بشكل عام وعن القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية بشكل خاص.

2- تأتى أهمية الدراسة من زيادة الانتقادات الموجهة للقنوات الفضائية والإخباريات العربية في إنها لا تتحرى الدقة والمصداقية تجاه ما يبث فيها من معلومات وأخبار مختلفة.

3- تأتى أهمية الدراسة في كونها تختص بفئة الشباب الجامعي في بلدين عربيين (العراق – السعودية) وبحث مفهوم المصداقية لديهم

حتى يستطيعوا تحديد القنوات التي تبث الأخبار الصادقة والصحيحة من تلك التي تبث الأخبار الكاذبة.

ثالثًا: أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة بشكل رئيسي على التعرف على مدى مصداقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية لدى الشباب الجامعي السعودي والعراقي،ومدى وعي هؤلاء الشباب بمفهوم المصداقية للمحتوى المذاع فيها.

رابعًا : حدود الدراسة : تتمثل حدود البحث في :

- **الحدود الزمنية:** تمثلت في الفترة الزمنية لتطبيق البحث الميداني وهى شهر فبراير عام 2017م.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق استمارة الاستبيان على الشباب الجامعي بجامعة الحدود الشمالية – كلية العلوم والآداب بالمملكة العربية السعودية، والجامعة العراقية بالعراق – كلية الإعلام.
- **الحدود الموضوعية** تتمثل في موضوع البحث وهو : مصداقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية لدى الشباب الجامعي.

خامسًا: الإطار النظري للدراسة :

اعتمدت الدراسة على مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام، والعناصر المكونة للمصداقية وفيما يلي شرحًا موجزًا له :

أولاً: مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام:

يمكن القول: أن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هي (نظرية بيئية)، والنظرية البيئية تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيبا عضويا، وهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة يرتبط كل منها

بالآخر ومن ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلـــق بهـــذه العلاقـــات، والمفترض أن يكون نظام وسائل الإعلام جزءا هاما من النسيج الاجتمـــاعي للمجتمع الحديث،وهذا النظام له علاقة بالأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية الأخرى،والعلاقة الرئيسية التي تحكمها هي علاقة الاعتماد بـــين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها أو مع احد أجزاءهـــا مثـــل: الصـــحف- الراديـــو- التلفزيون- الانترنت[4].

ولقد ازداد الاهتمام بهذه النظرية في العقدين الأخيرين نظـــرًا للتطـــور التقني الهائل و الثورة المعرفية التي نعيشها حيـــث أشـــار ديـــنس ماكويـــل (2010) إلى أن وجود الإنترنت وتأثيره المتزايد بإمكانياته المعلوماتية الهائلة واستخداماته المتعددة قد أحدث تطويرًا في البيئة الإعلامية وفـــي العلاقـــات التقليدية بين الفرد والنظام الإعلامي، ومن الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام أحيانـــا آثارا قوية ومباشرة، وفي أحيان أخرى تكون لها تـــأثيرات غيـــر مباشـــرة وضعيفة[5].

ويرجع أسباب اختيار هذه النظرية لدراسة مصداقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية إلى ما يلي :

1- تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى وعي الجمهور الســـعودي والعراقي المستخدم للقنوات الإخبارية الأجنبية الناطقـــة بالعربيـــة بمفهوم المصداقية، وطبيعة دور هذه القنوات في تكوين هذا الوعي وهو ما يتفق مع الهدف الرئيسي للنظرية التي تسعى إلى تفســـير:

لماذا يكون لوسائل الإعلام أحيانًا آثار قوية ومباشرة وأحيانًا تأثيرات ضعيفة على الجوانب المعرفية؟

2- تفترض النظرية أن الجمهور سيعتمد على وسائل الإعلام بشكل متزايد لاستقاء المعلومات والأخبار من أجل تكوين مداركه و معرفة مضامين التوجهات إزاء ما يحدث في المجتمع في أوقات التغير التي يسود فيها الشك والغموض، لذا تفترض الدراسة أن الأحداث الجارية حاليًا في منطقتنا العربية خاصة ما يحدث في العراق وقتال داعش من قبل الجيش العراقي وكذلك عاصفة الحزم على الحوثيين في اليمن بقيادة السعودية وأهمية أخبارهما ستمثل إحدى الحالات التي يعتمد فيها الجمهور أكثر على وسائل الإعلام، ومن المتوقع أن يعتمد الشباب الجامعي السعودي والعراقي على القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية في الحصول على الأخبار والمعلومات و بالتالي ستكون هذه النظرية مناسبة لأهداف الدراسة.

ثانيًا : العناصر المكونة للمصداقية[6] :

تتمثل أهم هذه العناصر في المفاهيم التالية :

1- الموضوعية و التجرد من الأهواء الشخصية.
2- الصراحة والشجاعة في إبداء الآراء والمواقف.
3- معالجة القضايا التي تمس مصالح واهتمامات الجمهور.
4- عدم الاستخفاف بعقول الجمهور.
5- تعددية أبعاد كل عنصر من عناصر الموضوع.
6- عرض وجهتي النظر.

7- الاستناد إلى أدلة كالوثائق و الوقائع و النصوص الدينية.

8- التوازن في عرض الأبعاد و التوازن في عرض وجهتي النظر.

9- الوضوح في الأفكار والاتجاهات وأساليب العرض.

10- الثقة في الوسيلة الإعلامية ومصادرها.

11- الدقة في إثبات المصادر والتواريخ والأسماء والأرقام والإحصاءات.

12-الإلمام بكل عناصر الموضوع.

13-الاتساق في المواقف و الآراء.

14- فصل الرأي عن المعلومات والوقائع.

سادسًا : مراجعة بعض الدراسات السابقة:

- دراسة فاطمة شعبان محمد حسين صالح (2011) (7):

تسعى هذه الدراسة لطرح مقارنة بين السياسة الإعلامية الأمريكية والإيرانية والمصرية تجاه دول الشرق الأوسط في القنوات (الحرة) الأمريكية، و(العالم) الإيرانية، و(النيل) قناة مصر الإخبارية لبحث كيفية المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية للوقوف على ملامح هذه المعالجة وحجم الاختلاف بين كل من الأداء الأمريكي والإيراني والمصري، وذلك من خلال رصد الأطر الإخبارية التي توظفها الفضائيات موضع الدراسة في تناولها للقضايا البارزة في الشرق الأوسط، وكيفية انعكاس السياسة التحريرية الخاصة بكل فضائية على معالجتها الإخبارية وتناولها لهذه القضايا البارزة خلال فترة زمنية معينة، وكذلك التعرف على البيئة الاتصالية للجمهور المصري وانعكاسها على إدارته لقضايا الشرق الأوسط، ورصد تصوراتهم وأطرهم الخاصة بهذه القضايا وذلك من خلال

دراستين الأولى تحليلية للمضمون الإخباري المقدم في القنوات الثلاث، والثانية ميدانية على عينة من الجمهور المصري.

وقد سعت هذه الدراسة الوصفية المقارنة للتعرف على الفروق في المعالجات الإعلامية للقضايا السياسية والأمنية في الشرق الأوسط للقنوات الثلاث.

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1- عن المعالجة الإخبارية للقضايا موضع الدراسة: تناولت أساليب إبراز الأخبار، حيث أظهرت نتائج الدراسة التحليلية وجود اختلافات واضحة بين القنوات الإخبارية الثلاث في أساليب إبرازها للأخبار المتعلقة بقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية، ولكن ظهر اهتمام متقارب في إبراز الأخبار المتعلقة بقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية، ولكن ظهر اهتمام متقارب في إبراز الأخبار المتعلقة بهذه القضايا، حيث تم إبراز 39،3% من أخبار الشأن العراقي و 39،5% من أخبار إيران بينما تم إبراز 35% من الأخبار المتعلقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

2- عن أساليب معالجة الأخبار: ظهرت في الدراسة اختلافات واضحة بين القنوات الإخبارية الثلاثة حسب معالجتها للأخبار، فقد كانت قناة العالم الأكثر استخدامًا للأخبار البسيطة في عرض الأخبار المتعلقة بالقضايا موضوع الدراسة، بينما كانت كل من قناتي النيل والحرة هما الأكثر استخدامًا للأخبار المركبة، كما لوحظ اتجاه القنوات الإخبارية الثلاث إلى استخدام الأخبار المعالجة مقابل

استخدامها الأخبار المجردة، حيث يتم معالجة أغلب الأخبار المتعلقة والقضايا موضع الدراسة.

3- بالنسبة للعناصر المدعمة للخبر: ظهرت في الدراسة اختلافات واضحة بين القنوات الإخبارية الثلاث حسب استخدامها لهذه العناصر، حيث اتضح أن قناة الحرة كانت هي الأكثر استخدامًا للتصريحات الصوتية والتقارير، والأقل استخدامًا للمادة المرئية، أما قناة العالم فكانت الأكثر استخدامًا للتعليقات، بينما كانت قناة النيل هي الأكثر استخدامًا للمادة المرئية والأقل استخدامًا للتصريحات الصوتية والتقارير والتعليقات.

- دراسة كيفن وآخرون (2011) [8]:

هذه الدراسة أجريت على الأخبار المصورة في التلفزيون وتوضح أن مصداقية الأخبار المصورة في التلفزيون لا تتأثر بمصدر الأخبار وأن كانت النتائج قد أشارت إلى أن نسبة من الجمهور تؤكد على ضرورة كتابة مصدر الفيديو الذي يعرض في الأخبار.

- دراسة هبة حسين عبد الوهاب (2010) [9]:

تمثلت مشكلة الدراسة في دراسة مصداقية القنوات الإخبارية الفضائية العربية والأجنبية من خلال مستويين:

- المستوى العام: التصديق العام من قبل الصفوة المصرية لهذه القنوات وتقييمهم لها في ضوء ما يتوافر بداخلها من معايير للمصداقية.
- المستوى الفرعي: المقارنة بين هذه القنوات الإخبارية الفضائية العربية وبعضها البعض وبين القنوات الفضائية العربية والأجنبية.

واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، حيث طبقت الدراسة على عينة من الصفوة المصرية بلغ تعدادها (100) مفردة بوصفهم الأقدر على تقييم الأطر والأطروحات التي توظفها القنوات الإخبارية الفضائية بشكل عام سواء عربية أو أجنبية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1- جاءت كل من قناة BBC العربية وقناة الحرة كأول القنوات الإخبارية الفضائية الموجهة من حيث تفضيلات مشاهدة المبحوثين لها.
2- جاءت قناة BBC العربية وقناة الحرة كأكثر القنوات الإخبارية الفضائية الموجهة بالمصداقية من وجهة نظر أفراد العينة.
3- جاء معيار الفورية في نقل الأحداث والاعتماد على شبكة مراسليها في نقل الأحداث من مواقعها كأبرز معايير المصداقية وجودًا داخل قناة الحرة.

– **دراسة أجريت عام (2010)**[10]:

عن أهمية العلاقة بين مصداقية وسائل الإعلام الإخبارية وارتباطها بالجمهور، تم التوصل إلى ضرورة النظر في حقيقة أن أهمية الصحافة ومصداقيتها كوسيلة إعلامية لقرائها نابع من كون وسائل الإعلام جزء من النسيج الاجتماعي للقراء في حياتهم اليومية.

– **دراسة لي وبارك (2010)** [11]:

أوضحت النتائج أن استخدام الفيديوهات والميديا المتحركة أدى إلى تزايد ملحوظ في الحكم على الصدق و الشفافية للمضمون بدون الربط بالمصدر.

- **دراسة ثورسون و آخرون (2010)** [12] :

أظهرت نتائج الدراسة التجريبية والتي أجريت عن مدى تأثير السياق الذي تعرض فيه القصص الإخبارية في الحكم على مصداقيتها، عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السياق أو الوسيلة الذي يعرض فيه أخبار الصحف والمصداقية أي أن الوسيلة أو المدونة الالكترونية تؤثر في إدراك مدى مصداقية الأخبار المنشورة سلفًا في وسائل الإعلام.

- **دراسة (نهى عاطف العبد 2009)** [13]:

تمثلت مشكلة الدراسة بمعرفة درجة اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في الأزمة الأخيرة للقضية الفلسطينية وهي أزمة غزة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (400) مبحوث من الجمهور العربي العام الذين يتعرضون للقنوات الفضائية الأجنبية الموجهة أو المترجمة باللغة العربية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1- جاءت أهم أوجه تمييز القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية من وجهة نظر عينة الدراسة في معالجتها للأخبار أثناء الأزمات هي: الجرأة والمصداقية في عرض الأخبار.
2- من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية تميز بالإمكانيات المتطورة، والكوادر البشرية المدربة، ومواكبتها للمستجدات التكنولوجية الحديثة من حيث التصوير والإخراج والتقديم المميز.
3- جاءت أشكال المواد الإعلامية المفضلة من القنوات الفضائية الأجنبية بالترتيب على النحو التالي: النشرات الإخبارية 69،8%،

البرامج الحوارية 3،61%، تقارير المراسلين 8،35%، البـــرامج الوثائقية8،30%.

- دراسة إيمان فاروق محمد الصياد (2007) (14):

حددت الباحثة مشكلة الدراسة بالتعرف على أجندة القنوات الإخباريـــة العربية والدولية، وتحليل أطر المعالجة الإخبارية للأحـــداث الجاريـــة فـــي العراق في كل من قنوات النيل للأخبار، قناة الجزيرة، وشبكةCNN وعلاقة الارتباط بين أجندة القنوات الإخبارية وأجندة الرأي العـــام، وكـــذلك قيـــاس اتجاهات الرأي العام المصري عن المعالجة الإخبارية للأحداث الجارية فـــي العراق وتقوم أهمية الدراسة على المقارنة بـــين أجنـــدة القنـــوات الســـاخنة المستجدة على الساحة العالمية.

وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج أهمها:

1- أن المبحوثين حددوا قناة الجزيرة لأنها أكثر القنـــوات الإخباريـــة العربية والدولية قيادة وأنها أفضل قناة إخبارية تساعد في الحصول على المعلومات منها ثم تلتها قناة العربية في المرتبة الثانية، جاءت قناة النيل للأخبار في المرتبة الثالثة.

2- تبين أنهم يشاهدون القنوات العربية كل يوم في المرتبـــة الأولـــى بهدف معرفة الإخبار والأحداث المهمة معًا.

3- توصلت الدراسة إلى أن هناك تراجعًا في تفضيل مشاهدة القنـــوات الدولية إلى مرتبة متأخرة بعد القنوات الإخبارية العربية.

4- أن أسلوب مشاهدة القنوات الدولية من قبل جمهور عينة الدراســة يكون حسب الظروف بسبب إنها تنقل ما يدور من أحداث بسرعة، وجاءت BBC بالمرتبة الأولى، تلتها أل CNN في المرتبة الثانية

ثم Euro News في المرتبة الأخيرة، كما واضح المبحوثين أنهم لا يفضلون متابعة نشرات الإخبارية في القنوات الدولية بسبب التحيز ضد العرب والمسلمين وعند الدقة في نقل الأحداث.

- **دراسة "ليلى حسين السيد" (2005)** [15]:

تسعى الدراسة إلى التعرف على آراء عينة من الإعلاميين حول قناة الحرة الفضائية الأمريكية للتعرف على دوافعها ومضمونها العام والإخباري وتأثيرها على الهوية العربية وجمهورها المستهدف والصورة التي تقدم بها العرب والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ومستقبلها ودور الإعلام العربي في مواجهة الفضائيات الأجنبية.

كما استخدمت الدراسة منهج المسح واعتمدت على أسلوب العينة المتاحة وقوامها (100) مبحوث من الإعلاميين. واستخدمت أسلوب تحليل المضمون بشقية الكمي والكيفي لمضمون قناة الحرة الأمريكية لمدة 3 أسابيع خلال الفترة من 3–24 أبريل 2004.

أهم النتائج:

1- أشارت إلى نسبة 51% من الإعلاميين بصفة عامة يرون أن أهد الأهداف التي تسعى قناة الحرة لتحقيقها هي عبارة عن مزيج من الأهداف السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

2- يرى 49% من الإعلاميين أن المضمون العام لقناة الحرة يتسم بالتميز يليه بنسبة 20% ترى إنه يهتم بالهجوم على المنطقة العربية، 18% يرون إنه يتسم بالعداء لشعوب المنطقة العربية في المقابل ترى نسبة 1% أن مضمون الحرة يتسم بالموضوعية.

3- يرى الإعلاميون أن المضمون الإخباري لقناة الحرة يتعمد دائمًا تزييف الحقائق وتقديم أدلة خاطئة وغير حقيقة حيث ترى نسبة 64% من الإعلاميين أن المضمون الإخباري للحرة لا تسم بالمصداقية.

4- ترى نسبة 72% من الإعلاميين أن الحرة تعمل على تضليل الهوية العربية ومسحا حيث نسبة 90% من صورة العرب المقدمة عادة ما تصفهم بالإرهابيين، يليها 43% تصفهم بالجبن والضعف ثم 42% تصفهم بالتخلف والفشل.

الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة بشكل دقيق وبلورة الخطة المنهجية للدراسة والتعرف على المناهج والأدوات المستخدمة، والاختيار الأمثل لمنهج وأداة الدراسة، واستفاد الباحث كذلك من الدراسات السابقة في صياغة تساؤلات الدراسة بما يتلاءم مع أهداف الدراسة، كما استفاد منها الباحث في إعداد الاستبيان وتقسيمه.

ويمكن إجمال أهم مؤشرات الدراسات السابقة :

1- قلة الدراسات العربية في مجال مصداقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية.

2- الدراسات الخاصة بمصداقية وسائل الإعلام (سواء الدراسات العربية أو الأجنبية) لم تتوصلا إلى مفهوم محدد للمصداقية.

3- اتجهت الدراسات في السنوات الأخيرة إلى قياس مصداقية الوسائل الإعلامية الإخبارية مقارنة بالإنترنت.

سابعا تساؤلات الدراسة الميدانية :

1- هل تشاهد القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية؟
2- ما أبرز القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية التي تفضل مشاهدتها؟
3- ما أسباب اعتمادك على القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية؟
4- ما أسباب عدم اعتمادك على القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية؟
5- ما أكثر البرامج التي يعتمد عليها الشباب الجامعي في استقاء المعلومات؟
6- ما التأثيرات الناتجة عن اعتمادك على القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية؟
7- ما متوسط ساعات مشاهداتك اليومية للقنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية التي تشاهدها؟
8- ما مدى مصداقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية في نقل المعلومات؟
9- ما مدى الثقة في مصداقية القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية في نقل المعلومات؟
10- ما عناصر المحتوى المؤثرة في تصديقك للمضمون المنشور في القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية؟

ثامنًا: منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة علي منهج المسح والذي تم فيه مسح عينة من الشباب الجامعي السعودي والعراقي (ذكور- إناث) وهذا المنهج يعد الأنسب للدراسة للأسباب التالية: -

- النقص في المعلومات عن البيانات المتعلقة بعلاقة الشباب الجامعي للقنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية.
- حداثة الدراسات حيث لم يتعرض الكثير من الدراسات السابقة لمصداقية القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية.

تاسعًا: أدوات جمع البيانات:

تم استخدام صحيفة استبيان للعينة محل الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة وتساؤلاتها وذلك للتعرف على مدى مصداقية القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية عند الشباب الجامعي السعودي

والعراقي. و لتوفير صدق البيانات تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين(★) في ضوء توجيهاتهم تم التعديل في صياغة الأسئلة وإضافة وحذف البعض الآخر وبالتالي تحقق الصدق الظاهري للبيانات .

(★) قام الباحث بتحكيم استمارة الاستبيان على السادة المحكمين وهم كما يلي :

1- ا.د محمود حسن إسماعيل أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس- مصر
2- د. حاتم محمد عاطف – مدرس الإعلام بكلية الإعلام – جامعة الأزهر – مصر
3- د.أحمد مجاور – أستاذ مساعد علم النفس كلية التربية والآداب – جامعة الملك سعود- السعودية
4- د/ هشام سعد زغلول – رئيس قسم مهارات تطوير الذات- عمادة السنة التحضيرية – جامعة الحدود الشمالية- السعودية

- كما تم إجراء اختبار قبلي لاستمارة الاستقصاء من خلال تطبيقها على عينة نسبتها 15% أي ما يعادل 60 مفردة من الشباب من الجنسين، وذلك للتأكد من وضوح الأسئلة و سهولة فهمها ومن ثم إعادة صياغة الاستمارة في صورتها النهائية وفقًا لملاحظات المبحوثين.

تم إعادة تطبيق الاستمارة على نفس العينة من المبحوثين وذلك بعد مضي أسبوعين تقريبًا من تطبيق الاستمارة، وتم حساب نسبة الثبات بين التطبيقين وقد بلغت نسبة الثبات 0.94، وهي نسبة عالية تدل على قابلية استمارة الاستبيان للتطبيق.

عاشرًا: نوع الدراسة:

هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى لرصد وتوصيف طبيعة تعرض الشباب الجامعي السعودي والعراقي للقنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية، ومدى وعيهم بمفهوم المصداقية، وتقييمهم لمدى مصداقية ما ينشر من مادة مذاعة في القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية.

الحادي عشر: مجتمع الدارسة والعينة:

أ- مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع البحث في الشباب الجامعي لكل من جامعة الحدود الشمالية التابعة لدولة المملكة العربية السعودية، والجامعة العراقية التابعة لدولة العراق، وذلك بغرض معرفة المصداقية من جانب القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية لدى الشباب الجامعي السعودي والعراقي والمقارنة بينهما.

5- د/ مذكر بن ناصر القحطانى- أستاذ مساعد بكلية العلوم والآداب - جامعة الحدود الشمالية- السعودية

ب- عينة الدراسة : تم سحب عينة عشـوائية بسـيطة مـن (400) مبحوث (ذكور – إناث) من كل : كلية العلـوم والآداب بشـطريها البنـين والبنات بطريف- جامعة الحدود الشمالية بالسعودية – (100مبحوث ذكور- 100مبحوثة إناث)، وكلية الإعلام – الجامعة العراقية بالعراق- (100مبحوث ذكور- 100مبحوثة إناث) وقد روعي فيها ما يلي :

1- أن تكون ممثلة للذكور والإناث.

2- أن تمثل العينة مزيج من الكليات المختلفـة فـي بلـدين عـربيين مختلفين.

الثاني عشر: المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلي الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمـة الإحصـائية للعلـوم الاجتماعيـة SPSS " Statistical Package for the Social Scienceوتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة :التكـرارات البسـيطة والنسـب المئوية.

الثالث عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة:

مصداقية : (تعريف الباحثين)

بمعنى الجدية والالتزام والصدق في الأقوال والأفعال بعيدا عن الكذب والافتراء والضلال.

القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية: (تعريف الباحثين)

هي : قنوات أجنبية موجهة خصيصا للمشاهد العربي بغرض التواجـد والانتشار في المحيط العربي ونقل السياسات والتوجهات الأجنبية المختلفـة

للشارع العربي وذلك باستقطابه بالواقعية والحيادية وآنية الأخبار والمصداقية تجاه القضايا العربية، والكذب والتدليس تجاه سياستهم الخارجية والداخلية بغرض إظهار العالم الأجنبي إنه فوق الشبهات والعالم العربي بعدم المصداقية وعدم الحياد.

الشباب الجامعي : يقصد بهم في هذا البحث (المعنى الإجرائي) من هم في مرحلة المراهقة المتأخرة من عمر (18-21عام) وتمثل عينة الشباب الجامعي في هذا البحث طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية – كلية العلوم والآداب بطريف المملكة العربية السعودية- طلاب وطالبات الجامعة العراقية – كلية الإعلام ببغداد بدولة العراق.

نتائج الدراسة الميدانية:

1- خصائص عينة الدراسة:

جدول (1)

يوضح وصف عينة الدراسة

خصائص العينة		إجمالي	
		العدد	النسبة
النوع	ذكور	200	% 50
	إناث	200	% 50
	جملة	400	%100
الكلية	كلية العلوم والآداب بالسعودية	200	% 50
	كلية الإعلام بالعراق	200	% 50
الإجمالي		400	%100

يتضح من الجدول السابق : أن عينة الدراسة تبلغ(400) مبحوث للشباب العراقي والسعودي (200) مبحوث للشباب الجامعي العراقي (100)

ذكور (100) إناث بكلية الإعلام – الجامعة العراقية بدولة العــراق،(200) مبحوث للشباب الجامعي السعودي (100) ذكور (100) إناث بكلية العلــوم والآداب بطريف – جامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية.

(2) مدى مشاهدة المبحوثين للقنــوات الإخباريــة الأجنبيــة الناطقــة بالعربية:

جدول (2)

يوضح مدى مشاهدة المبحوثين

للقنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية

	مشاهدة القنوات	التكرار	النسبة المئوية
الشباب الجامعي العراقي	دائمًا	87	% 5،43
	أحيانًا	61	% 5،30
	لا	52	% 26
	الإجمالي	**200**	**% 100**
الشباب الجامعي السعودي	دائمًا	15	%5،7
	أحيانًا	25	%5،12
	لا	160	%80
	الإجمالي	**200**	**%100**
المجموع الإجمالي		**400**	**%100**

من قراءة بيانات الجدول أعلاه يتضح ارتفاع نســبة مشــاهدة القنــوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية من جانب الشباب الجامعي العراقي والمتمثل بكلية الإعلام– الجامعة العراقية ونسبتها74%، ويتضح كذلك انخفاض نســبة مشاهدة القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية من جانب الشباب الجامعي السعودي ونسبتها 20% من حجم العينة الأصلية لكل منهما.

من ناحية الشباب العراقي بلغ مجموع تكــرارات المشـــاهدة للشــباب العراقي ما بين (دائما) بنسبة 5،43 % و(أحيانـــا) بنســبة5،30 % فيكــون المجموع(148) تكرارً من إجمالي (200) تكــرار، وبنســبة مئويـــة بلغــت (74%).

ويمكن تفسير ذلك، بأن تلك القنوات تستحوذ على اهتمام الشباب الجامعي العراقي من حيث نسبة المشاهدة، وهذا مؤشر عالي يعطـــي دلالات واضـــحة على تحول الشباب الجامعي العراقي إلى قنوات تلفزيونية موجهة، واغترابـــه تدريجيًا عن إعلامه المحلي والعربي.

بينما بلغت تكرارات عدم المشاهدة (52) تكرارًا مـــن إجمـــالي (200) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (26 %)، أما فيما يخص الشـــباب الجـــامعي فـــي المملكة العربية السعودية والتمثل بكلية العلوم والآداب، جامعة الحدود الشمالية، فقد بلغت تكرارات المشاهدة (40) فقط من إجمالي(200) تكرار، وبنسبة مئوية بلغت(20%)، تأرجحت ما بين (دائما) بنسبة 7.5% و(أحيانا) بنســبة5،12% فيكون المجموع(40) تكرارً من إجمالي (200) تكرار، وبنسبة مئويـــة بلغــت (20%)، وهى نسبة ضئيلة جدا في المشاهدة بمقارنتها بالعينة العراقية نظـــرا لاعتماد الشباب السعودي على القنوات المحلية فـــي اســـتقاء الأخبـــار مثـــل الإخبارية السعودية والعربية الإخبارية، بينما جاءت عدم المشاهدة بنسب عالية جدا بلغت 80%، وهذا يؤكد على أن الشباب الجامعي السعودي لا يعتمد على القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية في استقاء الأخبار.

وبالمقارنة بين الشباب الجامعي العراقي والسعودي نلاحـــظ الاخـــتلاف الكبير في مدى المشاهدة بين العينتين، فحجم المشاهدة عند الشـــباب الجـــامعي العراقي74% بينما حجم المشاهدة لدى الشباب الجامعي السعودي 20% فقط.

(3) أسباب اعتماد الشباب الجامعي على مشاهدة القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية:

جدول (3)

يوضح أسباب اعتماد الشباب الجامعي على القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية

	أسباب الاعتماد على القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية	التكرار	النسبة المئوية
الشباب الجامعي العراقي	التزامها بالقيم المهنية من حيث الموضوعية، والمصداقية، والدقة، والاكتمال، والتوازن في عرض وجهات النظر المختلفة عند تقديمها للأخبار العربية	53	% 81،35
	التزامها بالقيم الإخبارية عند عرضها للأخبار العربية من حيث الآنية والفورية، والإثارة، والشخصية، والاستمرارية في متابعة الأحداث العربية	41	% 71،27
	استخدامها لعناصر الإبهار من حديث التقديم والإعداد والإخراج والمؤثرات الصوتية	20	% 51،13
	تركز على قضايا تهمني وتهم المجتمع بأكمله	34	% 97،22
	الإجمالي	**148**	**% 100**
الشباب الجامعي السعودي	التزامها بالقيم المهنية من حيث الموضوعية، والمصداقية، والدقة، والاكتمال، والتوازن في عرض وجهات النظر المختلفة عند تقديمها للأخبار العربية	17	%5،42

	أسباب الاعتماد على القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية	التكرار	النسبة المئوية
الشباب الجامعي العراقي	التزامها بالقيم المهنية من حيث الموضوعية، والمصداقية، والدقة، والاكتمال، والتوازن في عرض وجهات النظر المختلفة عند تقديمها للأخبار العربية	53	% 81،35
	التزامها بالقيم الإخبارية عند عرضها للأخبار العربية من حيث الآنية والفورية، والإثارة، والشخصية، والاستمرارية في متابعة الأحداث العربية	41	% 71،27
	استخدامها لعناصر الإبهار من حديث التقديم والإعداد والإخراج والمؤثرات الصوتية	20	% 51،13
	تركز على قضايا تهمني وتهم المجتمع بأكمله	34	% 97،22
	الإجمالي	**148**	**% 100**
	التزامها بالقيم الإخبارية عند عرضها للأخبار العربية من حيث الآنية والفورية، والإثارة، والشخصية، والاستمرارية في متابعة الأحداث العربية	13	%5،32
	استخدامها لعناصر الإبهار من حديث التقديم والإعداد والإخراج والمؤثرات الصوتية	2	5
	تركز على قضايا تهمني وتهم المجتمع بأكمله	8	20
	الإجمالي	**40**	**%100**

	أسباب الاعتماد على القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية	التكرار	النسبة المئوية
الشباب الجامعي العراقي	التزامها بالقيم المهنية من حيث الموضوعية، والمصداقية، والدقة، والاكتمال، والتوازن في عرض وجهات النظر المختلفة عند تقديمها للأخبار العربية	53	% 81،35
	التزامها بالقيم الإخبارية عند عرضها للأخبار العربية من حيث الآنية والفورية، والإثارة، والشخصية، والاستمرارية في متابعة الأحداث العربية	41	% 71،27
	استخدامها لعناصر الإبهار من حديث التقديم والإعداد والإخراج والمؤثرات الصوتية	20	% 51،13
	تركز على قضايا تهمني وتهم المجتمع بأكمله	34	% 97،22
	الإجمالي	**148**	**% 100**
المجموع الإجمالي		**188**	**%100**

يتضح من الجدول السابق : أن من أهم أسباب اعتماد الشباب الجامعي العراقي والسعودي عينة الدراسة على القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية هي (التزامها بالقيم المهنية من حيث الموضوعية، والمصداقية، والدقة، والاكتمال، والتوازن في عرض وجهات النظر المختلفة عند تقديمها للأخبار العربية)، حيث احتلت هذه الفئة الترتيب الأول للشباب العراقي

والسعودي على السواء فالشباب العراقي جاء بنسبة مئوية بلغت (35.81%)، والسعودي بنسبة42.5% .

ويمكن تفسير ذلك في محاولة تلك القنوات من الاقتراب من الموضوعية من خلال عرض وجهات النظر المختلفة حول القضايا العربية.

أما فئة (التزامها بالقيم الإخبارية عند عرضها للأخبار العربية من حيث الآنية والفورية، والإثارة، والشخصية، والاستمرارية في متابعة الأحداث العربية) فقد احتلت هذه الفئة الترتيب الثاني للشباب العراقي والسعودي فالشباب العراقي جاء بنسبة مئوية بلغت (72.7%)، والسعودي بنسبة32.5% ويمكن تفسير ذلك في ضوء الإمكانيات المادية والبشرية التي تمتلكها تلك القنوات، وسعيها للحصول على السبق الصحفي من أجل الاستحواذ على مزيد من المتابعين العرب، لاسيما أن أغلب القنوات العربية لا تزال تعتمد على وكالات الأنباء العالمية في استقاء أخبارها، مما يؤدي إلى لجوء المشاهد العربي إلى قنوات أجنبية بديلة.

- أما بالنسبة لفئة (تركز على قضايا تهمني وتهم المجتمع بأكمله)، فقد احتلت هذه الفئة الترتيب الثالث للشباب العراقي والسعودي، فالشباب العراقي جاء بنسبة مئوية بلغت (22.9%)، أما الشباب السعودي جاء بنسبة20% ويمكن تفسير ذلك في ضوء محاولة تلك القنوات الاستحواذ على ترتيب أولويات المشاهد العربي من خلال تركيزها على قضايا عربية وإبرازها من خلال معالجات إخبارية ونصوص هادفة من خلال القراءات والكلمات المحورية الواردة في عناوين الأخبار والتي غالبًا ما تكون معبرة من جانب السياسة التحريرية لتلك القنوات أو الكلمات المحورية الواردة في متن الخبر والتي تكون دائمًا على لسان الشخصيات التي تستضيفها القناة وهي الأطر

المرجعية الرئيسة التي تعتمد عليها تلك القنوات، والتي قد تكون أطر قانونيـــة، أو سياسية، أو دينية، أو تاريخية.

(4) أسباب عدم مشاهدة القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية:

جدول (4)

يوضح أسباب عدم مشاهدة القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية

	سبب عدم مشاهدة القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية	التكرار	النسبة المئوية
الشـــــباب الجـــامعي العراقي	لا أثق فيما تقدمه من أخبار	8	%15.4
	متحيزة في تغطيتها للأحداث	11	%1،21
	ليس لدي وقت لمتابعتها	6	%5،11
	ليست على المستوى المطلوب	–	–
	لا تعرض إلا الأخبار السلبية	7	%5،13
	أشاهد قنوات أخرى إخبارية عربية	20	%5،38
	الإجمالي	**52**	**% 100**
الشـــــباب الجـــامعي السعودي	لا أثق فيما تقدمه من أخبار	12	%5،7
	متحيزة في تغطيتها للأحداث	9	%7،5
	ليس لدي وقت لمتابعتها	3	%9،1
	ليست على المستوى المطلوب	2	%2،1
	لا تعرض إلا الأخبار السلبية	7	%3،4
	أشاهد قنوات أخرى إخبارية عربية	127	%4،79
	الإجمالي	**160**	**%100**
المجموع الإجمالي		**212**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أن عينتي الشباب العراقي والسعودي يتشابهان في سبب(أشاهد قنوات أخرى إخبارية عربية) وقد حصل هذا السبب في كلتــا

العينتين على الترتيب الأول، ففي العينة العراقية حصل على نسبة مقدارها 5،38% والعينة السعودية على 4،79% وهذا يفسر أن الشباب في كلتا العينتين لا يشاهدون القنوات الأجنبية لكنهم يقبلون على القنوات العربية مثل الإخبارية وقناة العربية السعوديتين بالعينة السعودية، والقنوات المحلية العراقية بالنسبة للعينة العراقية.

والملاحظ على العينتين : أن الشباب الجامعي في العينة السعودية لا يشاهدون القنوات الإخبارية الأجنبية بنسبة كبيرة جدا 80% من حجم العينة وهذا شئ غير متوقع بالمقارنة بالدراسات السابقة وكذلك بالمقارنة بعينة الشباب العراقي الموجودة بالدراسة الحالية والتي بلغت حجم عدم المشاهدة فيها 26% فقط ويرجع عدم إقبال العينة السعودية لعدم مشاهدة القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية لعدة أسباب أهمها:

- مشاهدة قنوات أخرى عربية خاصة الإخبارية السعودية وقناة العربية الإخبارية السعودية.
- لا يثقون في هذه القنوات الأجنبية في استقاء أخبارهم .
- يثقون أكثر في الإنترنت خاصة وسائل التواصل الاجتماعي كتوتير وتطبيقات الواتس.

(5) أبرز القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية التي يعتمد الشباب الجامعي على مشاهدتها:

جدول رقم (5)

يوضح أبرز القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية التي يعتمد الشباب الجامعي على مشاهدتها

	أبرز القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية التي تعتمد على مشاهدتها	التكرار	النسبة المئوية
الشباب الجامعي العراقي	قناة الحرة الأمريكية الإخبارية	40	% 27
	قناة العالم الإيرانية الإخبارية	32	% 22
	قناة الشرق الأوسط ISR.TV.3	20	% 14
	قناة الBBC العربية	6	% 4
	قناة صوت ألمانيا DW.TV	18	% 12
	قناة روسيا اليوم العربية	–	–
	قناة هنا امستردام RNW الهولندية	–	–
	قناة يورونيوز Euro-News الأوربية	2	% 1
	قناة TRT التركية	22	% 15
	قناة CC.TV الصينية	8	% 5
	قناة فرانس 24 الفرنسية	–	–
	الإجمالي	**148**	**% 100**
الشباب الجامعي السعودي	قناة الحرة الأمريكية الإخبارية	10	%25
	قناة العالم الإيرانية الإخبارية	–	–
	قناة الشرق الأوسط ISR.TV.3	–	–
	قناة الـــBBC العربية	11	%5،27
	قناة صوت ألمانيا DW.TV	–	–
	قناة روسيا اليوم العربية	4	%10

	أبرز القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية التي تعتمد على مشاهدتها	التكرار	النسبة المئوية
الشباب الجامعي العراقي	قناة الحرة الأمريكية الإخبارية	40	% 27
	قناة العالم الإيرانية الإخبارية	32	% 22
	قناة الشرق الأوسط ISR.TV.3	20	% 14
	قناة الBBC العربية	6	% 4
	قناة صوت ألمانيا DW.TV	18	% 12
	قناة روسيا اليوم العربية	–	–
	قناة هنا امستردام RNW الهولندية	–	–
	قناة يورونيوز Euro-News الأوربية	2	% 1
	قناة TRT التركية	22	% 15
	قناة CC.TV الصينية	8	% 5
	قناة فرانس 24 الفرنسية	–	–
	الإجمالي	**148**	**% 100**
	قناة هنا أمستردام RNW الهولندية	–	–
	قناة يورونيوز Euro-News الأوربية	–	–
	قناة TRT التركية	9	%5،22
	قناة CC.TV الصينية	–	–
	قناة فرانس 24 الفرنسية	6	%15
	الإجمالي	**40**	**%100**
المجموع الإجمالي		**188**	**%100**

من قراءة بيانات الجدول أعلاه تتضح درجة الاختلاف في إجابات المبحوثين بالنسبة للشباب الجامعي العراقي عينة الدراسة من حيث درجة اعتمادهم على أبرز القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية وهي على النحو الآتي :

- احتلت قناة (الحرة الأمريكية الإخبارية) الناطقة بالعربية الترتيب الأول من حيث درجة الاعتماد بنسبة مئوية بلغت (27%)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء المصالح والعلاقات السياسية التي تربط العراق بالولايات المتحدة، وبخاصة بعد التغيرات السياسية التي طرأت على العراق بعد احتلاله في 2003/4/9م، وبما ينسجم مع الدور الأمريكي الذي قامت به من إدارة الدولة العراقية من خلال ترأسها للفترة الانتقالية في العراق وتشكيل الحكومة الائتلافية برئاسة (بول برايمر) الذي عينته الإدارة الأمريكية كأول حاكم مدني يقود العراق بعد سقوط نظام (صدام حسين) وما تقوم به الإدارة الأمريكية حتى اللحظة من قيادتها لقوات التحالف المشترك في محاربة (داعش) في شمال العراق (نينوى)، حيث تعبر قناة الحرة عن الموقف السياسي المعلن للدولة الباثة، وكذلك امتلاك قناة الحرة لشبكة واسعة من المراسلين والمندوبين الذين يتمتعون بحصانة دولية وتسهيلات في الوصول إلى مناطق النزاع بحرية أكبر من المراسلين العاملين في القنوات التلفزيونية المحلية العراقية.
- أما قناة (العالم الإيرانية الإخبارية)، فقد احتلت الترتيب الثاني من حيث درجة اعتماد المشاهدة من جانب الشباب الجامعي العراقي عينة الدراسة، بنسبة مئوية بلغت (22 %)، ويمكن تفسير ذلك وفق عامل القرب الجغرافي، حيث تشكل إيران امتدادًا جغرافيًا محاذي للعديد من المحافظات العراقية، وكذلك عمق المصالح السياسية والاقتصادية التي تربط إيران بالعراق، ولا ننسى الجانب المذهبي والعقائدي الذي يربط

العديد من المحافظات العراقية بالجانب الإيراني، وعليه فإن هذه النتيجة تبدو منطقية للغاية.

- أما قناة (TRT) التركية الناطقة بالعربية، فقد احتلت الترتيب الثالث من حيث درجة اعتماد المشاهدة من جانب الشباب الجامعي العراقي عينة الدراسة بنسبة مئوية بلغت (15%)، ويمكن تفسير ذلك أيضًا وفق عامل القرب الجغرافي الذي يربط العراق بتركيا، وكذلك نتيجة التدخل التركي في الشأن العراقي الداخلي من خلال احتلال القوات التركية لقضاء (تلعفر)، والذي يعد من أكبر الأقضية في العراق، والذي يقع غرب مدينة الموصل ويحده من الشمال محافظة دهوك ومن الغرب قضاء سنجار، ومن الشرق قضاء الموصل، ومن الجنوب قضاء الحضر، وهذا مؤشر عمق الموقع الجغرافي المهم الذي يربط القضاء بالعديد من المحافظات والأقضية العراقية، حيث يراقب الشباب الجامعي العراقي عينة الدراسة من شاشة قناة (TRT) التركية الموقف السياسي المعلن للدولة الباثة للحصول على آخر المستجدات والتطورات جراء هذا التدخل.
- أما قناة (BBC) البريطانية الناطقة بالعربية، فقد احتلت الترتيب الرابع بنسبة مئوية بلغت

(14 %)، ويمكن تفسير ذلك انسجامًا مع الدور البريطاني الذي تقوم به داخل الأجواء العراقية في محاربة عناصر (داعش) بالاشتراك مع قوات التحالف الدولي، وهو امتداد للدور الذي قامت به ضمن أحداث التاسع من نيسان 2003م.

- أما قناة (روسيا اليوم) الروسية الناطقة بالعربية فقد احتلت الترتيب الخامس من حيث درجة اعتماد الشباب الجامعي العراقي عينة الدراسة بنسبة مئوية بلغت (12 %)، وتبدو هذه نتيجة منطقية تماشيًا مع الدور الروسي والعلاقات السياسية التي تربط العراق بروسيا، وبخاصة في المجال العسكري، حيث عقد العراق عدة صفقات عسكرية لشراء طائرات ودبابات وأسلحة عسكرية متنوعة وهي روسية الصنع.
- أما قناة (فرانس 24) الفرنسية الناطقة بالعربية من حيث درجة اعتماد الشباب الجامعي العراقي عينة الدراسة فقد احتلت الترتيب السادس بنسبة مئوية بلغت (5 %).
- وبالنسبة لقناة (صوت ألمانيا) الناطقة بالعربية فقد احتلت الترتيب السابع من حيث درجة اعتماد الشباب الجامعي العراقي عينة الدراسة بواقع بنسبة مئوية بلغت (4%).
- أما قناة (CC.TV) الصينية الناطقة بالعربية فقد احتلت الترتيب الثامن من حيث درجة اعتماد الشباب الجامعي العراقي عينة الدراسة بنسبة مئوية بلغت (1%).
- أما قنوات (هنا أمستردام الهولندية)، وقناة (يورونيوز الأوربية)، وقناة الشرق الأوسط (IS.TV.3) الإسرائيلية، فقد عزف الشباب الجامعي عن الاعتماد عليها بصورة مطلقة من حيث المشاهدة.
- أما من ناحية الشباب الجامعي السعودي فقد احتلت قناة (BBC) البريطانية الناطقة بالعربية الترتيب الأول بنسبة مقدارها 27،5% نظرا لحيادتها في عرض الأخبار ونقل الصورة كاملة خاصة فيما يتعلق بالشأن اليمنى والحرب الدائرة هناك بين قوات التحالف العربي

بقيادة السعودية ضد الحوثيين وفى الترتيب الثاني تأتى قناة (الحرة الأمريكية الإخبارية) الناطقة بالعربية بنسبة 25%وذلك لمتابعتها الأخبار لحظة بلحظة وشبكة مراسليها المنتشرة في جميع أنحاء العالم مما يساعد في نقل المعلومة الصحيحة هذا فضلا عن الموضوعية في أخبارها وبرامجها الإخبارية، أما قناة (TRT) التركية الناطقة بالعربية، فقد احتلت الترتيب الثالث من حيث درجة اعتماد المشاهدة من جانب الشباب الجامعي السعودي وجاءت نسبتها 22،5% متوافقة مع العينة العراقية في احتلالها للترتيب الثالث من حيث أفضلية المشاهدة، نظرا لأن الشباب السعودي يثق كثيرا في الشأن التركي ويثقون بأخبارهم وتغطياتهم الإخبارية.

وبمقارنة العينتين العراقية والسعودية نجد أنهما اتفقا في الترتيب الثالث فقط لكل منهما، هذا الاتفاق جاء لقناة(TRT) التركية الناطقة بالعربية والتي كانت نسبتها في العينة العراقية 15% بينما جاءت في العينة السعودية بنسبة 22،5%.

(6) أكثر البرامج التي يعتمد عليها الشـــباب الجــامعي فـــي اســـتقاء المعلومات:

جدول (6)

يوضح أكثر البرامج التي يعتمد عليها الشباب الجامعي في استقاء المعلومات

	أكثر برامج القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية التي يعتمد عليها الشباب الجامعي عينة الدراسة في استقاء المعلومات	التكرار	النسبة المئوية
	النشرات الإخبارية	38	% 26
	مواجيز الأخبار	29	% 20
	البرامج الوثائقية	24	% 16
الشـــباب الجـــامعي العراقي	البرامج الحوارية	21	% 14
	البرامج التفاعلية	17	% 11
	البرامج الاجتماعية	19	% 13
	الإجمالي	**148**	**% 100**
الشـــباب الجـــامعي السعودي	النشرات الإخبارية	29	%5،72
	مواجيز الأخبار	6	%15
	البرامج الوثائقية	4	%10
	البرامج الحوارية	1	%5،2
	البرامج التفاعلية	–	–
	البرامج الاجتماعية	–	–
	الإجمالي	**40**	**%100**
المجموع الإجمالي		**188**	**% 100**

من قراءة بيانات الجدول أعلاه يتضح أن أكثر البرامج التي يعتمد عليها الشباب الجامعي العراقي والسعودي في استقاء المعلومات من القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية جاءت على النحو الآتي :

- احتلت فئة (النشرات الإخبارية) الترتيب الأول للعينتين العراقية والسعودية بنسبة مئوية بلغت (26%) للعينة العراقية ونسبة 5،72% للعينة السعودية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء اهتمام تلك القنوات بتقديم نشرة إخبارية على رأس كل ساعة تعرض من خلالها آخر المستجدات على الساحة العربية والدولية، وتركيزها على استضافة العديد من الشخصيات المحورية الفاعلية في المشهد العربي من خلال المقابلات الهاتفية والاتصالات عبر الأقمار الصناعية من خلال البث المباشر أو استضافة تلك الشخصيات داخل الاستوديو لشرح وتفسير أسباب حدوث تلك القضايا، وتقديم أنجع الحلول للخروج من تلك القضايا ومن ثم وضع تقويم أخلاقي من جراء تلك القضايا.
- أما فئة (مواجيز الأخبار)، فقد احتلت الترتيب الثاني للعينتين العراقية والسعودية وقد حصلت العينة العراقية على نسبة مئوية بلغت(20%) في حين كانت نسبة العينة السعودية قدرها15%.
- بالنسبة لفئة (البرامج الوثائقية)، فقد احتلت الترتيب الثالث للعينتين العراقية والسعودية ونسبة العينة العراقية 16%، في حين كانت نسبة العينة السعودية 10%.

تتوافق هذه الدراسة مع دراسة نهى عاطف العبد 2009 (14) والتي حصلت النشرات الإخبارية فيها على المركز الأول متوافقة مع الدراسة الحالية.

(7) التأثيرات الناتجة عن اعتماد الشباب الجامعي على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية:

جدول (7)

يوضح التأثيرات الناتجة عن اعتماد الشباب الجامعي على القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية

	التأثيرات الناتجة عن اعتماد الشباب الجامعي عينة الدراسة على القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية	**التكرار**	**النسبة المئوية**
الشباب الجامعي العراقي	معرفة معظم الأخبار على الساحة العربية والدولية	48	% 32
	معرفة معلومات متنوعة عن الأحداث اليومية في مختلف دول العالم	12	% 8
	تشكيل الآراء والاتجاهات نحو الأخبار المتنوعة	16	% 11
	تبادل الآراء حول تداعيات الأخبار والمعلومات المهمة التي تخص عالمنا العربي	29	% 20
	التفاعل مع ما يجري من أحداث ترتبط بقضايا العالم العربي	43	% 29
	الإجمالي	**148**	**% 100**
الشباب	معرفة معظم الأخبار على الساحة العربية	30	%75

	التأثيرات الناتجة عن اعتماد الشباب الجامعي عينة الدراسة على القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية	**التكرار**	**النسبة المئوية**
	معرفة معظم الأخبار على الساحة العربية والدولية	48	% 32
	معرفة معلومات متنوعة عن الأحداث اليومية في مختلف دول العالم	12	% 8
الجامعي السعودي	والدولية		
	معرفة معلومات متنوعة عن الأحداث اليومية في مختلف دول العالم	3	%5،7
	تشكيل الآراء والاتجاهات نحو الأخبار المتنوعة	–	–
	تبادل الآراء حول تداعيات الأخبار والمعلومات المهمة التي تخص عالمنا العربي	–	–
	التفاعل مع ما يجري من أحداث ترتبط بقضايا العالم العربي	7	%17.5
	الإجمالي	**40**	**%100**
المجموع الإجمالي		**188**	**%100**

يتضح من الجدول السابق : أن هناك تأثيرات حقيقية على الشباب الجامعي من جراء متابعتهم ومشاهدتهم للقنوات الأجنبية فقد حصلت (معرفة معظم الأخبار على الساحة العربية والدولية) على الترتيب الأول في العينتين العراقية والسعودية فكانت نسبة العينة العراقية 32% في حين كانت نسبة العينة

السعودية 75%، وكذلك حصلت(التفاعل مع ما يجري من أحداث ترتبط بقضايا العالم العربي)

على الترتيب الثاني في كلتا العينتين أيضا، فحصلت العينة العراقية على نسبة29% والسعودية على نسبة 17.5%، أما الترتيب الثالث فكان من نصيب (تشكيل الآراء والاتجاهات نحو الأخبار المتنوعة) في العينة العراقية بنسبة 11% في حين كانت مختلفة في العينة السعودية فجاءت (معرفة معلومات متنوعة عن الأحداث اليومية في مختلف دول العالم) بنسبة 7.5%.

(8) متوسط ساعات مشاهدتك اليومية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية:

جدول (8)

يوضح متوسط ساعات مشاهدتك اليومية

للقنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية

	متوسط ساعات مشاهدتك اليومية للقنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية	**التكرار**	**النسبة المئوية**
الشباب الجامعي العراقي	حسب الظروف	29	% 20
	أقل من ساعة	38	% 26
	من ساعة لساعتين	51	% 34
	من ساعتين إلى ثلاث ساعات	20	% 14
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	8	% 5
	من أربع ساعات إلى خمس ساعات	2	% 1
	الإجمالي	**148**	**% 100**
الشباب الجامعي السعودي	حسب الظروف	9	%5،22
	أقل من ساعة	12	%30
	من ساعة لساعتين	17	%5،42

	متوسط ساعات مشاهدتك اليومية للقنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية	**التكرار**	**النسبة المئوية**
الشباب الجامعي العراقي	حسب الظروف	29	% 20
	أقل من ساعة	38	% 26
	من ساعة لساعتين	51	% 34
	من ساعتين إلى ثلاث ساعات	20	% 14
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	8	% 5
	من أربع ساعات إلى خمس ساعات	2	% 1
	الإجمالي	**148**	**% 100**
	من ساعتين إلى ثلاث ساعات	2	%5
	من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	–	–
	من أربع ساعات إلى خمس ساعات	–	–
	الإجمالي	**40**	**%100**
المجموع الإجمالي		**188**	**%100**

من بيانات الجدول السابق : يتضح أن العينتين العراقية (148) والسعودية (40) يتشابهان في متوسط عدد ساعات المشاهدة رغم الاختلاف في الحجم بين العينتين في الاعتماد على مشاهدة القنوات الأجنبية، فجاء اختيار من (ساعة لساعتين) في الترتيب الأول لكلتا العينتين، كذلك جاء الترتيب الثاني (لأقل من ساعة) لكلتا العينتين أيضا وأخيرا جاء الترتيب الثالث للعينتين بالنسبة لاختيار (حسب الظروف)، بما يؤكد أن العينتين مشابهتان في المراتب الثلاثة الأولى في متوسط ساعات المشاهدة رغم اختلاف النسب بين العينتين.

تختلف هذه الدراسة مع دراسة إيمان فاروق الصياد 2007(15) والتي كانت فيها فئة (حسب الظروف) في المركز الأول أما في هذه الدراسة في المركز الثالث.

(9) مدى مصداقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية في نقل المعلومات:

جدول (9)

يوضح مدى مصداقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية في نقل المعلومات

	مدى مصداقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية في نقل المعلومات	**التكرار**	**النسبة المئوية**
الشباب الجامعي العراقي	قناة الحرة الأمريكية الإخبارية	40	% 27
	قناة العالم الإيرانية الإخبارية	32	% 22
	قناة الــBBC العربية	20	% 14
	قناة روسيا اليوم العربية	18	% 12
	قناة دوتشيه الألمانية (DW-TV) صوت ألمانيا	6	% 4
	قناة TRT التركية	22	% 15
	قناة CC.TV الصينية	2	% 1
	قناة فرانس 24 الفرنسية	8	% 5
	الإجمالي	**148**	**% 100**
الشباب الجامعي السعودي	قناة الحرة الأمريكية الإخبارية	7	%5،17
	قناة العالم الإيرانية الإخبارية	–	–
	قناة الــBBC العربية	13	%5،32
	قناة روسيا اليوم العربية	12	%30

	مدى مصداقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية في نقل المعلومات	التكرار	النسبة المئوية
الشباب الجامعي العراقي	قناة الحرة الأمريكية الإخبارية	40	% 27
	قناة العالم الإيرانية الإخبارية	32	% 22
	قناة الــBBC العربية	20	% 14
	قناة روسيا اليوم العربية	18	% 12
	قناة دوتشيه الألمانيــة (DW-TV) صــوت ألمانيا	6	% 4
	قناة TRT التركية	22	% 15
	قناة CC.TV الصينية	2	% 1
	قناة فرانس 24 الفرنسية	8	% 5
	الإجمالي	**148**	**% 100**
	قناة دوتشيه الألمانيــة (DW-TV) صــوت ألمانيا	–	–
	قناة TRT التركية	3	%5،7
	قناة CC.TV الصينية	–	–
	قناة فرانس 24 الفرنسية	5	%5،12
	الإجمالي	**40**	**%100**
المجموع الإجمالي		**188**	**%100**

يتضح من الجدول السابق :

أن أكثر القنوات الأجنبية الإخبارية مصداقية في نقل الأخبار بالنسبة للشباب الجامعي العراقي هي قناة الحرة الأمريكية والتي حازت على المرتبة الأولى في المصداقية بنسبة 27% نظرا لأن قناة الحرة تغطى كافة مسارات الشأن العراقي الداخلي والخارجي وتنشر مراسليها في معظم دول العالم المختلفة في التغطيات الإخبارية المتنوعة، يليها في المرتبة الثانية قناة العالم

الإيرانية بنسبة 22% للقرب بينها وبين العراق هذا فضلا عن أن كثيرا من أهل العراق يعتنقون نفس مذاهب الشيعة في إيران، والمرتبة الثالثة كانت من نصيب قناة TRT التركية بنسبة15% في حين كانت المرتبة الرابعة لقناة العربية الـBBC الإخبارية، أما القنوات التي يفضلها الشباب السعودي فهي على التوالي : قناة الـBBC العربية بنسبة 5،32% ثم قناة روسيا اليوم العربية بنسبة 30%، ثم قناة الحرة الأمريكية الإخبارية بنسبة 5،17%، ثم قناة فرانس24 الفرنسية بنسبة 5،12%، أي أن هذه القنوات هي التي حازت على إعجابهم وبالتالي هم يصدقون ما يبث خلال هذه القنوات في المحيط الداخلي والخارجي.

تتوافق دراسة هبة حسين عبد الوهاب 2010م(16) مع الدراسة الحالية في أن قناتي BBC البريطانية والحرة الأمريكية قد حصلا على المراتب الأولى في أفضلية القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية.

(10) مدى الثقة في مصداقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية في نقل المعلومات:

جدول (10)

يوضح مدى الثقة في مصداقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية في نقل المعلومات

الشباب الجامعي العراقي	مدى الثقة في مصداقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية في نقل المعلومات	التكرار	النسبة المئوية
	أثق بدرجة كبيرة	93	% 63
	أثق بدرجة متوسطة	47	% 32
	لا أثق بها	8	% 5

	الإجمالي	148	100 %
الشباب الجامعي السعودي	أثق بدرجة كبيرة	29	%72.5
	أثق بدرجة متوسطة	9	%22.5
	لا أثق بها	2	%5
	الإجمالي	40	%100
المجموع الإجمالي		188	%100

يتضح من الجدول السابق : أن الشباب العراقي والسعودي (يثقون بدرجة كبيرة) في مصداقية هذه القنوات الأجنبية وتأتى نسبة الثقة عالية في الشباب العراقي وهى بنسبة 63% وكذلك ثقة المصداقية عالية في الشباب السعودي بنسبة 5،72% في حين كانت (الثقة بدرجة متوسطة) في الشباب العراقي بنسبة 32%، و (الثقة بدرجة متوسطة) في الشباب السعودي بنسبة 5،22%، وتتشابه العينتان (العراقية والسعودية) في عدم الوثوق بمصداقية هذه القنوات وتأتيان بنسبة واحدة ألا وهى نسبة 5%.

(11) عناصر المحتوى المؤثرة في تصديق الشباب الجامعي للمضمون المعروض في القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية:

جدول (11)

يوضح عناصر المحتوى المؤثرة في تصديق الشباب الجامعي للمضمون المعروض في القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية

الشباب الجامعي العراقي	عناصر المحتوى	التكرار	النسبة المئوية
	الصور الشخصية الثابتة والصور الموضوعية المعبرة عن الحدث المصاحب للتعليق	28	% 19
	الأرقام والإحصائيات	10	% 7
	الوثائق والخرائط	8	% 5

	ذكر مصدر المضمون الإخباري المذاع	24	% 16
	الصورة الفليمية المتحركة (الفيديوهات) المصاحبة للمادة الإخبارية المذاعة	42	% 28
	الجرافيك والرسومات	16	% 11
	التعليقات المختلفة	20	% 14
	الإجمالي	**148**	**% 100**
الشباب الجامعي السعودي	الصور الشخصية الثابتة والصور الموضوعية المعبرة عن الحدث المصاحب للتعليق	12	%30
	الأرقام والإحصائيات	3	%7.5
	الوثائق والخرائط	–	–
	ذكر مصدر المضمون الإخباري المذاع	6	%15
	الصورة الفليمية المتحركة (الفيديوهات) المصاحبة للمادة الإخبارية المذاعة	19	%47.5
	الجرافيك والرسومات	–	–
	التعليقات المختلفة	–	–
	الإجمالي	**40**	**% 100**
المجموع الإجمالي		**188**	**%100**

يتضح من الجدول السابق : أن العينتين العراقية والسعودية يتشابهان في بعض عناصر المحتوى المؤثرة في تصديق الشباب الجامعي للمضمون المعروض في القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية، بل أن هذه العناصر تأخذ المراكز الثلاثة الأولى على التوالي في كل من العينتين مثل(الصورة الفليمية المتحركة (الفيديوهات) المصاحبة للمادة الإخبارية المذاعة) المركز الأول للعينة العراقية والعينة السعودية، (الصور الشخصية الثابتة والصور

الموضوعية المعبرة عن الحدث المصاحب للتعليق) المركـــز الثـــاني للعينـــة العراقية والعينة السعودية، (ذكر مصدر المضمون الإخباري المذاع) المركـــز الثالث للعينة العراقية والعينة السعودية، في حين تختلف باقي عناصر محتـــوى التصديق للقنوات الأجنبية الناطقة بالعربية لدى العينتين كما هو موضح بجدول رقم (11).

خاتمة الدراسة وتوصياتها :

1- يتضح من نتائج الدراسة : ارتفاع نسبة مشاهدة القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية من جانب الشباب الجامعي العراقي والمتمثل بكلية الإعلام- الجامعة العراقية ونسبتها74%، ويتضح كذلك انخفاض نسبة مشاهدة القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية من جانب الشباب الجامعي السعودي ونسبتها 20% من حجم العينة الأصلية لكل منهما.

2- من نتائج الدراسة : أن من أهم أسباب اعتماد الشباب الجامعي العراقي والسعودي عينة الدراسة على القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية هي (التزامها بالقيم المهنية من حيث الموضوعية، والمصداقية، والدقة، والاكتمال، والتوازن في عرض وجهات النظر المختلفة عند تقديمها للأخبار العربية)، حيث احتلت هذه الفئة الترتيب الأول للشباب العراقي والسعودي على السواء فالشباب العراقي جاء بنسبة مئوية بلغت (35.81%)، والسعودي بنسبة42.5%،أما فئة (التزامها بالقيم الإخبارية عند عرضها للأخبار العربية من حيث الآنية والفورية، والإثارة، والشخصية، والاستمرارية في متابعة الأحداث العربية) فقد احتلت هذه الفئة الترتيب الثاني للشباب العراقي والسعودي فالشباب العراقي جاء، بنسبة مئوية بلغت (27.71%)، والسعودي بنسبة32.5%.

3- أبرز القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية التي يعتمد الشباب العراقي عليها هي قناة (الحرة الأمريكية الإخبارية) الناطقة بالعربية محتلة الترتيب الأول من حيث درجة الاعتماد بنسبة مئوية بلغت

(27%)، في حين احتلت قناة (BBC) البريطانية الناطقـــة بالعربيـــة الترتيب الأول للشباب الجامعي السعودي بنسبة مقدارها 27.5%.

4- احتلت فئة (النشرات الإخبارية) الترتيـــب الأول للعينتـــين العراقيـــة والسعودية بنسبة مئوية بلغت (26%) للعينة العراقية ونســـبة 5،72% للعينة السعودية، أما فئة (مواجيز الأخبار)، فقد احتلت الترتيب الثـــاني للعينتين العراقية والسعودية وقد حصلت العينة العراقية علـــى نســـبة مئوية بلغت(20%) في حين كانت نسبة العينة السعودية قدرها15%

5- يتضح من نتائج الدراسة أن أكثر القنوات الأجنبية الإخبارية الناطقة بالعربية مصداقية في نقل الأخبار بالنسبة للشباب الجامعي العراقـــي هي قناة الحرة الأمريكية والتي حازت على المرتبـــة الأولـــى فـــي المصداقية بنسبة 27%، يليها في المرتبة الثانية قناة العالم الإيرانيـــة بنسبة 22%، والمرتبة الثالثة كانت من نصيب قنـــاة TRT التركيـــة بنسبة15% في حين كانت المرتبة الرابعة لقناة العربيـــة الـــBBC الإخبارية، أما القنوات التي يفضلها الشـــباب الســـعودي فهـــي علـــى التوالي: قناة الـــBBC العربية بنسبة 32.5% ثم قناة روســـيا اليـــوم العربية بنسبة 30%، ثم قناة الحـــرة الأمريكيـــة الإخباريـــة بنســـبة 17.5%، ثم قناة فرانس24 الفرنسية بنسبة 12.5%.

6- يتضح من نتائج الدراسة : أن الشباب العراقي والســـعودي(يثقـــون بدرجة كبيرة) في مصداقية هذه القنوات الأجنبية وتأتى نســـبة الثقـــة عالية في الشباب العراقي وهى بنسبة 63% وكذلك ثقة المصـــداقية عالية في الشباب السعودي بنسبة 5،72% في حـــين كانـــت (الثقـــة بدرجة متوسطة) في الشباب العراقي بنسبة 32%، و (الثقة بدرجـــة

متوسطة) في الشباب السعودي بنسبة 5،22%، وتتشـــابه العينتـــان (العراقية والسعودية) في عدم الوثوق بمصداقية هذه القنوات وتأتيان بنسبة واحدة ألا وهى نسبة 5%.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة، تقترح الدراسة التوصيات التالية :

1- ضرورة العمل العربي الموحد في إنشاء قناة إخبارية عالمية تخـــص العالم العربي تراعى كل التقنيات المختلفة في عـــالم الإعـــلام الحـــر والموجه وتنطق باسم العرب في جميع الميادين، وأن تكون مستقلة عن أي دولة، بحيث تخاطب العالم أجمع وتضـــع الحقـــائق كاملـــة أمـــام المواطن العربي، وأن تراعى الحيادية والموضوعية في الأخبار، ونقل الأخبار بمصداقية عالية حتى يثق فيها المشاهد العربي.

2- إجراء المزيد من الدراسات فيما يخص الإعلام الموجـــه مـــن خـــلال تحليل مضمون تلك القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية، ويفضل إجـــراء دراسات مقارنه لمعرفة أوجه التباين والاتفاق حول تغطيتها للأحـــداث العربية.

3- إجراء دراسات حول القائم بالاتصال العاملين في القنوات الإخباريـــة الأجنبية الناطقة بالعربية العربية لمعرفة أهـــم الضـــغوط والعوامـــل المؤثرة على مصداقية نقلهم للمعلومات.

*** ***

هوامش الدراسة

1- محمد رؤوف يعيش.(2010)، الفضائيات الدولية الناطقة بالعربية – جسور للتواصل أم ترويج لثقافة أجنبية، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد2/ تونس، ص8.

2- إياد هلال حمادي.(2015)، المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في القنوات التلفزيونية الموجهة دراسة لقناتي العالم والحرة، أطروحة دكتوراه، جامعة بيروت العربية، كلية الآداب، قسم الإعلام، ص1.

3- عزة عبد العزيز. (2006). **مصداقية الإعلام العربي (المفاهيم– المعايير)**، (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع)، ص : 21–22.

4- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد(2003). **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط4،(القاهرة : الدار المصرية اللبنانية)، ص :366–383.

5- McQuail ،Denis،Mc Quail's.(2010). Mass Communication Theory،6th ed.(London:Sage Publications Ltd.).

6- عزة عبد العزيز، **مرجع سابق**، ص32–33.

7- فاطمة شعبان محمد حسين صالح، المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية، دراسة مقارنة بين قنوات الحرة الأمريكية والعالم الإيرانية، والنيل للأخبار المصرية وانعكاسها على الجمهور المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة،

جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، القـــاهرة، 2011.

8- Tewksbury، David; Jensen، Jakob& Coe،8-Kevin.(April 2011) Video News Releases and the Public: The Impact of Source Labeling on the Perceived Credibility of Television News. J**ournal of Communication**

9- هبة حسين عبد الوهاب، مستويات مصداقية القنـــوات الإخباريـــة العربية والأجنبية كما تراها الصفوة، رســـالة ماجســـتير غيـــر منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة، 2010.

10- Heikkilä ،Heikki; Kunelius ،Risto&Ahva ،Laura. (Aug2010). From Credibility to Relevance. Journalism Practice ،4 (3)،274-284.

11- Lee، Hyunmin; Park، Sun-A; Lee، Young Ah& Cameron، Glen T. (Sep2010). Assessment of motion media on believability and credibility: An exploratory study. **Public Relations Review**، 36 (3)، 310-312.

12-Thorson، Kjerstin; Vraga، Emily&Ekdale، Brian (Jul-Aug2010). Credibility in Context: How Uncivil Online Commentary Affects News Credibility. **Mass Communication & Society**، 13 (3)، 289-313

13- نهى عاطف العبد، اعتماد الرأي العام العربـــي علـــى القنـــوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقـــات الأزمـــات:

أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة نموذجًا في: المؤتمر العلمي الخامس لشعبة علوم الإعلام بالأكاديمية الدولية للمؤسسة وعلوم الإعلام "أخلاقيات ممارسة العمل الإعلامي، 26-27 مايو 2009، ص227وص309.

14- إيمان فاروق محمد الصياد، تأثير المعالجة الإخبارية للأحداث الجارية في العراق على اتجاهات الرأي العام المصري، دراسة تطبيقية على القنوات الإخبارية العربية والدولية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب،2007،ص 123.

15- ليلى حسين السيد. "استطلاع رأي الإعلاميين تجاه قناة الحرة الفضائية الأمريكية: دراسة مسحية". في: المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولة لعلوم الإعلام "الفضائيات العربية ومتغيرات العصر"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، يناير 2005، ص 203 وص248.

16- نهى عاطف العبد26-27 مايو 2009، **مرجع سابق**، ص240.

17- إيمان فاروق محمد الصياد2007، **مرجع سابق**، ص223.

18- هبة حسين عبد الوهاب 2010، **مرجع سابق**، 279

□□□ □□□

الدراسة الثالثة

دور الصحف المدرسية

في إكساب التلاميذ المعلومات

دراسة تطبيقية على تلاميذ المدارس الإعدادية

أولاً : مقدمة:

يعتبر النشاط المدرسي داخل الفصل وخارجه جزءًا أساسيًا من المنهج المدرسي، حيث يركز المفهوم الحديث للمنهج الدراسي على أن النشاط المدرسي جزء من منهج المدرسة الحديثة، يساعد على تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير ضرورية لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة.

والنشاط الإعلامي – كجزء من النشاط المدرسي – مجال مهم من مجالات المنهج المدرسي، ووعاء للمعرفة، ووسيلة للتفاهم والإطلاع، وأداة للتفكير والتعبير، تصل التلميذ بتراثه وبيئته والعالم من حوله، وتتيح له أن يعبر عن أحاسيسه وانفعالاته، وبقدر ما تكون الرسالة صحيحة وأسلوبها جميل وأفكارها واضحة يستطيع التلميذ أن يؤثر في الآخرين، ويقنعهم بآرائه واتجاهاته، ويفهم ما يطلع عليه وما ينقل إليه من آراء وأفكار(1).

وتتعدد أشكال الأنشطة الإعلامية في المدرسة من صحافة مدرسية، وإذاعة مدرسية، ومسرح مدرسي، وندوات ومناظرات، ومعارض، وزيارات ميدانية وغيرها. وبصفة عامة فإن الأنشطة الإعلامية تتعلق بممارسة التلاميذ لأنواع وسائل الاتصال داخل المدرسة بحيث يظهر ذلك في أداء التلاميذ على المستوى العقلي والحركي والنفسي والاجتماعي بفاعلية داخل المدرسة.

كما تعد ممارسة الأنشطة الإعلامية (الصحافة والإذاعة المدرسية) مجالاً لخبرات متنوعة تؤدى إلى أحداث التغيير والتعديل في سلوك التلميذ محققة بذلك التنمية المطلوبة في شخصيته، مما يجعله قادرًا على القيام بدور فعال في الحياة الاجتماعية، وبذلك فإن ممارسة الأنشطة الإعلامية داخل المدرسة تنقل التلميذ من ثقافة الذاكرة وخلق الطالب المبرمج الآلي غير

النشط إلى ثقافة الإبداع، فالطلاب المشاركون يصبحون قادرون على اتخــاذ القرار وإبداء الرأي والتعليل والتفسير وامتلاك مهارات السلوك الاجتمــاعي ونمو الثقة بالنفس وتقبل أفكار الآخرين وإنتاج أفكار جديدة (2).

كما تركز الصحافة المدرسية على وظيفة "الإعلام والإخبــار" والتــي تعتمد على المعلومات والأحداث، فبإمكان الصــحافة المدرســية أن تحــيط التلاميذ علمًا بما يدور حولهم سواء في البيئة المحلية أو العالمية، وتقديم كل جديد يحدث من خلال استخدامها أشكالاً تحريرية متنوعة على رأسها الخبــر الصحفي.

وتتعدد أشكال الصحافة المدرسية، وعلى رأسها الصــحافة الحائطيــة والتي تعتبر أهمها أيضًا لما تؤديه من وظائف متعددة سواء للتلاميذ أو للمنهج الدراسي أو للمجتمع المدرسي والمحلى.

ثانيًا : مشكلة البحث :

لاحظ الباحث من خلال عمله في المجال الأكاديمي والتربــوي عــدم الاهتمام الكافي من قبل المسئولين عن العملية التعليمية بــالإعلام التربــوي وأنشطته المختلفة خاصة الصحافة المدرسية، واعتبارهم أن هذا النشاط عملية ثانوية غير مرتبطة بالمنهج المدرسي ولاحظ أيضا :

- عدم الاهتمام الكافي من قبل المسئولين عن العملية التعليمية بالإعلام التربوي وأنشطته المختلفة خاصة الصحافة واعتبارهم أن هذا النشاط عملية ثانوية غير مرتبطة بالمنهج المدرسي.
- قلة عدد الصحف المدرسية في المدارس.
- انصراف كثير من التلاميذ عن ممارسة هذا النشاط المهم، والتركيز على الأنشطة الأخرى خاصة الرياضية منها.

- أن القلة من التلاميذ التي تمارس الصحافة المدرسية أكثر اكتسابًا للمعلومات التي تتناولها الصحافة المدرسية وأكثر إلمامًا بمهارات العمل الصحفي.

من هنا ظهرت مشكلة هذا البحث، والمتمثلة في الحاجة إلى تفعيل نشاط الصحافة المدرسية، وجذب التلاميذ إلى ممارسة هذا النشاط بهدف إكسابهم المعلومات المختلفة، وقد ركزت التجربة التطبيقية على الصحف الحائطية المدرسية.

لذا فقد تبلورت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي :

ما الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحافة الحائطية في إكساب التلاميذ المعلومات؟

وينبثق عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

1- ما أهم المعلومات التي تتضمنها الصحافة الحائطية؟
2- ما أهم الأشكال التحريرية التي تغلب على الصحافة الحائطية؟
3- ما مستوى اللغة التي قدمت به المعلومات في الصحف الحائطية؟
4- ما مجال التغطية الصحفية للمعلومات المتضمنة في الصحف الحائطية؟
5- من هم محررو المادة الصحفية المتضمنة للمعلومات في الصحف الحائطية؟
6- ما مدى مشاركة التلاميذ في إصدار الصحف المدرسية؟
7- ما مدى مشاركة التلاميذ في إصدار الصحف الحائطية بصفة منتظمة؟
8- ما أوجه استفادة التلاميذ المشاركين في الصحافة الحائطية؟

9- ما نوعية المعلومات التي يفضل التلاميذ معرفتها مـــن الصـــحف الحائطية؟

10- ما العلاقة بين درجة اعتماد التلاميذ علـــى الصـــحف الحائطيـــة واكتسابهم للمعلومات المتضمنة فيها؟

11- ما العلاقة بين ممارسة التلاميذ للصـــحافة الحائطيـــة واكتســـابهم للمعلومات؟

ثالثًا : أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية الصحافة المدرسية للتلاميذ حيث تعتبر من أهم الأنشطة وأكثرها فاعلية في إعداد التلاميذ إعـــدادًا ســـليمًا وتكـــوين المواطن الصالح الواعي المستنير، كما تنبع أهمية هذا البحـــث أيضًـــا مـــن تركيزه على الجانب التطبيقي والخروج بتجربة تربوية متميزة يمكن تطبيقها في الميدان التربوي على نطاق واسع، وتعميمها في المدارس المختلفـــة فـــي شتى الدول العربية.

رابعًا : أهداف البحث:

يهدف إلى إصدار رصد واقع الصحافة المدرسية في عينة من المدارس الإعدادية، والتعرف على مدى ممارسة التلاميذ للصحافة المدرســـية، كمـــا يهدف البحث إلى التعرف على دور الصحافة المدرسية في إمـــداد التلاميـــذ بالمعلومات المختلفة، وتصميم وتجربة يمكن تطبيقها في المدارس المختلفـــة للنهوض بالصحافة المدرسية خاصة في مجال إكساب المعلومات.

خامسًا : المفاهيم الأساسية للبحث:

1- الصحافة المدرسية :

هي الصحف والمجلات والنشرات المطبوعة أو المنسوخة أو المصورة التي يصدرها طلاب أو طالبات فصل دراسي أو جماعة مدرسية أو مجموعة من المدارس، كما قد يصدرها طالب واحد، وذلك تحت إشراف وتوجيه مدرس أو أخصائي أو موجه(3).

2- الصحف الحائطية :

هي أكثر أشكال الصحافة المدرسية شهرة وإسهامًا وانتشارًا، وتكون عادة على فرخ ورق برستول مقاس 100 × 70 سم ويمكن أن تنفذ على نصف هذا الحجم وتوضع في مكان بارز وفى مستوى يتناسب مع أعمار التلاميذ.

3- المعلومات :

هي المعارف التي يكتسبها الإنسان من خلال الاتصال أو البحث أو التعلم أو الملاحظة من قضية من القضايا أو موضوع شخص أو مكان أو شئ ما.

سادسًا : حدود البحث : تتمثل حدود البحث في :

1- **الحدود الزمنية** : وهى الفترة الزمنية لتطبيق الدراسة الميدانية والتحليلية وتشمل العام دراسي 2011م.

2- **الحدود البشرية** : والمتمثلة في عينة من تلاميذ المدارس الإعدادية.

3- **الحدود الموضوعية** : والمتمثلة في موضوع البحث ومجاله الموضوعي وهو إمداد التلاميذ بالمعلومات المتضمنة في الصحافة المدرسية.

سابعًا : مراجعة بعض الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت الإعلام المدرسي في الفترة الأخيرة، وركزت هذه الدراسات على النواحي النظرية والتحليلية، وقليل منها ما كان له منحى تطبيقيًا، إلا أن هذه الدراسات استطاعت أن تؤسس لإطار نظري في مجال الإعلام المدرسي : ومن هذه الدراسات :

- **دراسة محمود كامل الناقة (1975)** عن الصحافة المدرسية في المرحلة الثانوية، حيث تعتبر أولى الدراسات، وأشارت إلى عدم وجود صحف مدرسية في معظم المدارس(4).
- **دراسة إبراهيم سيد على (1981)** عن اتجاهات المراهقين نحو الصحافة المدرسية وعلاقته بسماتهم الشخصية. واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي على عينة من التلاميذ بالمرحلة الثانوية. وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين مجموعة البنين ومجموعة البنات في الاتجاهات الصحفية نحو الصحافة المدرسية لصالح البنات (5).
- **دراسة محمد معوض إبراهيم (1987)** عن رؤية نقدية لواقع الإذاعات المدرسية والتي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي لعينة من المدارس بمحافظة الشرقية. وتوصلت إلى انتشار الإذاعة المدرسية في العديد من مدارس مجتمع الدراسة. وقد جاء " القرآن الكريم " في مقدمة البرنامج الإذاعي، تلاه الحديث الشريف (6).
- **دراسة طه غانم محمد (1990)** عن أثر برنامج للنشاط اللغوي في الإذاعة المدرسية على تحقيق بعض أهداف تعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، والتي توصلت إلى نمو

الاتجاهات الإيجابية للتلاميذ نحو اللغة وتحسين مهاراتهم اللغوية في القراءة الجهرية(7).

- **دراسة أسامه كمال عثمان (1992)** عن الصحافة المدرسية في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج، وأشارت إلى أن حوالي 80% من التلاميذ أكدوا وجود صحيفة مدرسية بالمدرسة، كما أكد 60% من أخصائي الصحافة المدرسية بأن التلاميذ يستفيدون من نشاط الصحافة المدرسية (8).
- **دراسة عبد العظيم عبد السلام (1995)** عن الصحافة المدرسية في المرحلة الإعدادية بين النظرية والتطبيق. وطبقت على عينة من موجهي وأخصائي الصحافة المدرسية. وتوصلت إلى أن الصحافة المدرسية في المرحلة الإعدادية تعانى من فجوة واسعة بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن بالفعل (9).
- **دراسة محمود عبد الغنى (1997)** عن مشكلات الصحافة المدرسية من وجهة نظر أخصائي الصحافة المدرسية. وأشارت إلى أن أهم المشكلات تمثلت في عدم وجود وقت مخصص في المدرسة لممارسة الطلاب نشاط الصحافة المدرسية، وقلة الميزانية المخصصة لهذا النشاط، ووجود حالة من عدم الرضا الوظيفي لأخصائي الصحافة المدرسية(10).
- **دراسة حسن محمد على خليل (1999)** عن دور أخصائي الإعلام التربوي في الارتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية. وتوصلت إلى أن أخصائي الإعلام التربوي هو المشرف الفعلي على ممارسة الأنشطة الإعلامية وأن نسبة استفادة التلاميذ

المشاركين في النشاط الإعلامي تتراوح مـــا بـــين 30% و 80% (11).

- **دراسة محمد فؤاد زيد (2002)** عن العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعداديـــة. وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الإعلامية في الدرجة الكلية على اختبار التفكير الناقد لصالح الممارسين (12).
- **دراسة أحمد محمد مسعود (2004)** عن علاقة طـــلاب المرحلـــة الإعدادية الممارسين للنشاط الإعلامي المدرسي بوسائل الإعـــلام. وتوصلت إلى أن الصحافة المدرسية جاءت في مقدمة أنواع النشاط الإعلامي المدرسي التي يشارك فيهـــا التلاميـــذ، يليهـــا الإذاعـــة المدرسية (13).

هذا بالإضافة إلى بعض الدراسات الأجنبية مثل :

- **دراسة Jack 1992** حول الصحافة المدرسية في المدارس الثانوية بالولايات المتحدة. وتوصلت إلى أن 94% من مدارس الولايـــات المتحدة الثانوية لديها أنشطة وإصدارات صحفية (14).
- **دراســـة Ken Rosenauer، 1994** حـــول الإشـــراف والنقـــد والتدريب والتعزيز كعوامل رئيســـية فـــي الصـــحافة المدرســـية. وتوصلت إلى أن التدريب في الصحافة المدرسية يتطلب التـــدريس الخاص بالمهارات الأساسية والمتطورة (15).
- **دراسة Lodge & Click، 2001** حـــول الصـــحافة المدرســـية بالمدارس الثانوية. وتوصلت إلى انتشار الرقابة علـــى الصـــحف

المدرسية بالمدارس الثانوية من قبل المشرفين والمديرين (16).

ثامنًا : نوع ومنهج البحث:

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التطبيقية. ويعتمد على منهج المسح الإعلامي لعينة من الصحف المدرسية وكذلك لعينة من تلاميذ المدارس الإعدادية.

تاسعًا : عينة البحث:

1- العينة التحليلية (الصحف المدرسية) :

تم اختيار الصحف الحائطية التي تصدر في ثلاث مدارس من المدارس الإعدادية بمحافظة الدقهلية خلال العام دراسي 2011م، وتم اختيار جميع الصحف الحائطية، وقد جاءت العينة على النحو التالي :

جدول (1)

عينة الصحف الحائطية المدرسية التي تم تحليل مضمونها

العينة / المدرسة	الصحف الحائطية " بالعدد "
مدرسة صهرجت الإعدادية للبنات	25
مدرسة أجا الإعدادية للبنين	51
مدرسة فيشا بنا الإعدادية المشتركة	20
المجموع	66

وبذلك بلغ إجمالي أعداد الصحف الحائطية التي تم تحليل مضمونها (66) عددًا.

وقد تم اختيار الصحافة الحائطية المدرسية كعينة للبحث من ضمن

الأنشطة الإعلامية الأخرى للاعتبارات التالية :

- إنها أكثر الأنشطة الإعلامية انتشارًا في المدارس.
- أثبتت الدراسات الميدانية السابقة أن التلاميذ يفضلون المشاركة في هذا النشاط أكثر من غيره من الأنشطة الإعلامية.
- إنها وسيلة مناسبة لتقديم المعلومات، حيث تتسم المعلومات بالحداثة وسرعة التغير وتستطيع الصحافة المدرسة الحائطية مواكبة ذلك.

2- العينة البشرية (تلاميذ المدارس الإعدادية) :

تم اختيار عينة عشوائية منتظمة من نفس المدارس التي تم اختيار العينة التحليلية منها لضمان مشاركة بعضهم في الصحف المدرسية، واطلاعهم على هذا النشاط وبالتالي التعرف على دور هذا النشاط في إمدادهم بالمعلومات.

وقد بلغ حجم العينة (300) تلميذا وتلميذة، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث.

عاشرًا : أدوات البحث:

1-استمارة تحليل مضمون الصحف المدرسية الحائطية :

تم تصميم استمارة تحليل مضمون الصحف المدرسية الحائطية وذلك في ضوء أهداف الدراسة، وللإجابة على تساؤلات الدراسة التحليلية، وقد تم اختيار وحدة المساحة مقدرة بالسنتيمتر المربع، ووحدة الموضوع كوحدتين أساسيتين للتحليل.

وتم وضع مجموعة من فئات التحليل مثل : نوعية المعلومات، المستوى اللغوي، جوانب الإبراز، الأشكال التحريرية المستخدمة ومجال التغطية. وتم عرض الاستمارة في صورتها الأولى على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدق الاستمارة، كما تم إجراء الثبات عن طريق قيام الباحث مع باحث ثان

بتحليل مضمون ستة أعداد من الصحف الحائطية وحساب معامل ثبات التحليل بينهم والذي بلغ 95%.

2- استمارة استبيان تلاميذ المدارس الإعدادية :

تم تصميم استمارة استبيان لتلاميذ المدارس الإعدادية بناءً على أهداف البحث وتساؤلاته وفى ضوء خصائص العينة البشرية وبعد مراجعة الدراسات السابقة، وقد مر تصميم الاستمارة بعدة خطوات :

- التحديد الدقيق لطبيعة البيانات المطلوب الحصول عليها من التلاميذ مثل تلك الخاصة بالبيانات العامة للتلاميذ ومدى ممارستهم للصحافة المدرسية واعتمادهم عليها في الحصول على المعلومات، وبيانات خاصة بالصحافة المدرسية نفسها، وبيانات عن المعلومات التي تناولتها الصحف الحائطية.
- تحديد نوع الاستبيان وطريقة استيفائه وطبيعة الأسئلة (مفتوحة – مغلقة) واللغة المستخدمة.
- الإعداد المبدئي للاستمارة، بوضع مجموعة التساؤلات وعرضها على عينة من التلاميذ للتعرف على مدى فهمهم واستجابتهم للأسئلة.
- عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين(*) وتعديلها بناءً على

(*) **أسماء السادة المحكمين :**

- أ.د / محمود حسن إسماعيل– أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الطفولة – جامعة عين شمس.
- أ.د محمد معوض إبراهيم– أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.
- د / منى أحمد عمران– مدرس الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.
- زكريا إبراهيم الدسوقي– مدرس الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.

ملاحظاتهم.

- التأكد من ثبات الاستمارة، حيث تم تطبيق الاستبيان على (19) تلميذًا وتلميذة وإعادة تطبيقه مرة أخرى عليهم بعد مرور أسبوعين، وبلغت نسبة الثبات بين التطبيقين 95.8%.
- وبذلك تم إعداد الاستمارة في صورتها النهائية وشملت (15) سؤالاً.
- وقد شملت الاستمارة عددًا من الأسئلة التي تقيس المعلومات عند التلاميذ وهى تعتمد على معلومات مستقاة من المعلومات التي وردت بالصحافة الحائطية التي تم تحليلها، حتى يمكن ربط معرفة التلاميذ بهذه المعلومات بالصحف الحائطية وهو هدف هذه الدراسة.

حادي عشر: الإطار النظري للبحث (نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام):

يعتمد هذا البحث في إطاره النظري، وفروضه على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور) وتعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل الاتصال لا يتم بمعزل عن تأثير النظام الاجتماعي الذي نعيش فيه نحن ووسائل الاتصال، وأن الطريقة التي نستخدم بها وسائل الاتصال ونتفاعل بها مع تلك الوسائل تتأثر بما نتعلمه من المجتمع.

وتقوم تلك النظرية على مجموعة من الفروض أهمها :

- محمد عزمي كشك– موجه أول صحافة مدرسية بمحافظة الدقهلية.

- وجود علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور. وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها أو مع أحد أجزائها مثل الصحف والمجلات والراديو.
- كلما كانت المعلومات التي تبث عبر وسائل الإعلام ذات أهمية للأفراد زاد اعتمادهم على هذه الوسائل لاستقاء تلك المعلومات. (ولذلك يحاول البحث الحالي تفعيل أهمية الصحافة المدرسية بالنسبة للتلاميذ حتى يمكنهم الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات).
- كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في استقاء المعلومات زادت بالتالي التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لتلك الوسائل(ومن هنا جاء تركيز البحث الحالي على جانب المعلومات المتضمن في الصحافة المدرسية الحائطية كمدخل لأحداث مجموعة التأثير السابقة).
- كلما زاد اشتراك الأفراد في تنسيق المعلومات زادت احتمالات التأثير (17) (ولذلك تم التركيز على مشاركة التلاميذ في الصحافة المدرسية، كما أن تلك المشاركة تتيح لهم تنسيق المعلومات وبالتالي زيادة احتمالات التأثير).

ثاني عشر : فروض البحث :

في إطار أهداف البحث ومراجعة الدراسات السابقة، وفروض نظرية الاعتماد، تم وضع الفرضين التاليين :

1- توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجة اعتماد التلاميذ على الصحف الحائطية، واكتسابهم للمعلومات المتضمنة في تلك الصحف.

2- توجد علاقة ارتباطية دالة بين ممارسة التلاميذ للصحافة الحائطية، واكتسابهم للمعلومات المتضمنة في تلك الصحف.

ثالث عشر : نتائج البحث:

(أ) نتائج تحليل مضمون عينة صحف الحائط المدرسية :

1- المعلومات التي تضمنتها الصحف الحائطية :

جدول (2)

نوعية المعلومات التي تضمنتها الصحف الحائطية

القياس / المعلومة	العدد		المساحة	
	ك	%	ك	%
علمية	82	16.4	25687	19.8
اجتماعية	71	14.2	19472	15
دينية	63	12.6	16118	12.4
تاريخية	58	11.6	15216	11.7
تعليمية	50	10	14012	10.8
صحية	44	8.8	10016	7.7
سياسية	38	7.6	8912	6.8
ثقافية	29	5.8	6416	5
رياضية	20	4	5900	4.5
فنية وأدبية	16	3.2	3966	3
خفيفة	14	2.8	2330	1.8
جغرافية	9	1.8	1004	0.8
اقتصادية	6	1.2	768	0.6

القياس / المعلومة	العدد		المساحة	
	ك	%	ك	%
المجموع	500	100	129817	100

يتبين من الجدول السابق :

- تصدر المعلومات العلمية لنوعية المعلومات التي تضمنتها الصحف الحائطية ويرجع ذلك إلى طبيعة الموضوعات التي تناولتها تلك الصحف والتي يغلب على معظمها الطابع العلمي والذي غالبًا ما يتعلق بموضوعات في المقررات الدراسية خاصة المقررات العلمية، وتؤكد تلك النتيجة دور الصحف الحائطية في تبسيط المعلومات التي تتضمنها المقررات الدراسية.
- وجاءت المعلومات الاجتماعية في الترتيب الثاني حيث أبرزت الصحف الحائطية بعض المشكلات الاجتماعية في المجتمع وما يرتبط بها من معلومات وآراء.
- تلي ذلك المعلومات الدينية، ثم المعلومات التاريخية والمعلومات (التعليمية، الصحية، السياسية، الثقافية، الرياضية، الفنية والأدبية، الخفيفة، الجغرافية، وأخيرًا الاقتصادية.
- وقد توافق ترتيب المعلومات من حيث العدد مع ترتيبها من حيث المساحة التي احتلتها في الصحف الحائطية.

2- مستوى اللغة التي قدمت به المعلومات في الصحف الحائطية :

جدول (3)

المستوى اللغوي الذي تقدم به المعلومات المتضمنة

في الصحف الحائطية

المعلومات / المستوى	ك	%
الفصحى	294	58.8
المبسطة	182	36.4
العامية	24	4.8
المجموع	500	100

يتبين من الجدول السابق : اهتمام الصحف الحائطية باللغة العربية الفصحى، وهذا أمر مطلوب لتحبيب التلاميذ في لغتنا العربية، وهذا الوعاء (الفصحى) هو الأنسب لتقديم المعلومات، خاصة وأن النسبة الأكبر منها كانت معلومات علمية، ثم احتلت اللغة المبسطة المرتبة الثانية، وأخيرًا العامية. وهذا التنوع مطلوب في الصحافة الحائطية نظرًا لتنوع موضوعاتها وحتى لا يصاب القارئ بالملل.

3- الأشكال التحريرية التي صيغت بها المعلومات في الصحف الحائطية:

جدول (4)

الأشكال التحريرية التي صيغت بها المعلومات التي قدمتها الصحف الحائطية

الشكل / المعلومة	خبر		تحقيق		مقال		حديث		تقرير		كاريكاتير		أدبية		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
علمية	٣٨	٢٥	١٠	١١	١٢	١٢,٨	٩	١٦,٣	٩	٢٢	–	–	٤	٧,٥	٨٢	١٦,٤
اجتماعية	١٢	٧,٩	٢٦	٢٨,٩	٦	٧	٨	١٤,٥	٦	١٤,٦	٥	٢١,٧	٨	١٥	٧١	١٤,٢
دينية	١١	٧,٢	٧	٧,٧	٩	١٠,٤	١٢	٢١,٨	٥	١٢,١	٣	١٣	١٦	٣٠	٦٣	١٢,٦
تاريخية	١٣	٨,٥	٨	٨,٨	٢٢	٢٥,٥	٩	١٦,٣	٣	٧,٣	١	٣,١	٢	٣,٧	٥٨	١١,٦
تعليمية	٢٩	١٩	٥	٥,٥	٦	٧	٧	١٢,٧	٢	٤,٨	١	٣,١	–	–	٥٠	١٠
صحية	٤	٢,٦	٨	٨,٨	١٥	١٧,٤	٦	١١	٤	٩,٧	٢	٨,٧	٥	٩,٤	٤٤	٨,٨
سياسية	٢٩	١٩	٢	٢,٢	٢	٢,٣	٢	٣,٦	–	–	٢	٨,٧	١	١,٩	٣٨	٧,٦
ثقافية	٢	١,٣	١٧	١٠,٨	٥	٥,٨	٢	٣,٦	٢	٤,٨	١	٣,١	–	–	٢٩	٥,٨
رياضية	٨	٥,٢	٣	٣,٣	٢	٢,٣	–	–	٦	١٤,٦	١	٣,١	–	–	٢٠	٤
فنية وأدبية	٢	١,٣	–	–	١	١,١	–	–	٢	٤,٨	٦	٢٦	٥	٩,٤	١٦	٣,٢
خفيفة	١	٠,٦	–	–	–	–	–	–	–	–	١	٣,١	١٢	٢٢,٦	١٤	٢,٨
جغرافية	–	–	٣	٣,٣	٤	٤,٦	–	–	٢	٤,٨	–	–	–	–	٩	١,٨
اقتصادية	٣	٢	١	١,١	٢	٢,٣	–	–	–	–	–	–	–	–	٦	١,٢
المجموع	١٥٢	٣٠,٤	٩٠	١٨	٨٦	١٧,٢	٥٥	١١	٤١	٨,٢	٢٣	٤,٦	٥٣	١٠,٦	٥٠٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق :

- أن " الخبر " جاء في مقدمة الأشكال التحريرية التي قدمت من خلالها المعلومات في الصحف الحائطية بنسبة (30.4%) من إجمالي الأشكال التحريرية، وهو من أهم الأشكال التحريرية في الصحف المدرسية بصفة عامة، حيث يحقق بطريقة سريعة وفعالة أهداف الإعلام التربوي من إخبار وتفسير وتثقيف وتعليم وترويح.

كما إنه أكثر الأشكال مناسبة لتقديم المعلومة.

- تلي ذلك " التحقيق الصحفي " بنسبة (18%) والذي يعتبر من أهم المهارات الاجتماعية والصحفية لأنه يقوم على البحث عن الأحداث وما يتفرع منها من مشكلات وقضايا، وهو يشرح ويفسر ويبحث في أسباب وعوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية وتربوية وفكرية تكون وراء خبر أو فكرة يدور حولها التحقيق.
- ويؤكد محمود الناقة أن التحقيق الصحفي في الصحافة المدرسية من أهم الفنون وأنسبها للصحافة المدرسية، فإذا كانت تلك الصحافة تفتقد كثيرًا لعامل الآنية والحالية في الخبر فأمامها المتسع من الوقت في تعويض هذا العامل عندما تغطى الأخبار في شكل تحقيقات صحفية.
- وفى الترتيب الثالث جاء " المقال الصحفي " بنسبة (17.2%) وهو وسيلة لتعبير التلاميذ عن آرائهم بحرية وسرد المعلومات بطريقة أكثر تفصيلاً، تلي ذلك " الحديث الصحفي " بنسبة (11%)، ثم الأشكال أو الفنون الأدبية مثل الشعر والطرفة والحكم والأمثال بنسبة (10.6%)، ثم " التقرير الصحفي " بنسبة (8.2%)، وأخيرًا " الكاريكاتير " بنسبة (4.6%).
- والتقرير هو الأكثر استخدامًا في تقديم المعلومات العلمية، والكاريكاتير هو الأكثر استخدامًا في تقديم المعلومات الاجتماعية، أما استخدام الأشكال الأدبية فغلب على الموضوعات التي تناولت معلومات دينية.

4- مجال التغطية الصحفية للمعلومات المتضمنة في الصحف الحائطية :

جدول (5)

مجال التغطية الصحفية للمعلومات المتضمنة في الصحف الحائطية

التغطية / المعلومة	مدرسي		مصري		عربي		عالمي		عام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
علمية	٢	٢,٤	١٣	١٥,٨	١٧	٢٠,٧	١٩	٢٣,١	٣١	٣٧,٨	٨٢	١٦,٤
اجتماعية	٩	١٢,٦	٣١	٣٤,٦	٢٠	٢٨,١	٧	٩,٨	٤	٥,٦	٧١	١٤,٢
دينية	–	–	١٦	٢٥,٤	٧	١١,١	١٨	٢٨,٧	٢٢	٣٥	٦٣	١٢,٦
تاريخية	–	–	٣٢	٥٥,١	١٥	٢٥,٨	٩	١٥,٥	٢	٣,٤	٥٨	١١,٦
تعليمية	٢٨	٥٦	١٠	٢٠	٤	٨	٣	٦	٥	١٠	٥٠	١٠
صحية	٦	١٣,٦	٣	٦,٨	–	–	٦	١٣,٦	٢٩	٦٦	٤٤	٨,٨
سياسية	٤	١٠,٥	١١	٢٩	١٢	٣١,٥	٨	٢١	٣	٧,٩	٣٨	٧,٦
ثقافية	٢٠	٦٩	٤	١٣,٨	١	٣,٤	١	٣,٤	٣	١٠,٣	٢٩	٥,٨
رياضية	٧	٣٥	٦	٣٠	١	٥	٢	١٠	٤	٢٠	٢٠	٤
فنية وأدبية	٨	٥٠	٢	١٢,٥	٢	١٢,٥	٢	١٢,٥	٢	١٢,٥	١٦	٣,٢
خفيفة	٤	٢٨,٥	١	٧,١	–	–	٢	١٤,٢	٧	٥٠	١٤	٢,٨
جغرافية	–	–	١	١١,١	٥	٥٥,٥	٣	٣٣,٣	–	–	٩	١,٨
اقتصادية	–	–	–	–	–	–	–	–	٦	١٠٠	٦	١,٢
المجموع	٨٨	١٧,٦	١٣٠	٢٦	٨٤	١٦,٨	٨٠	١٦	١١٨	٢٣,٦	٥٠٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق :

- أن المعلومات التي غطت مصر جاءت في الترتيب الأول بالنسبة لباقي مجالات التغطية وذلك بنسبة (26%) وهى أمر مطلوب وجيد حيث أن العالمية تنطلق من المحلية، كما أن ذلك يدعم قيمة الانتماء لدى التلاميذ. وهو ما أكده مجال التغطية المدرسية حيث جاءت في الترتيب الثالث بنسبة (17.6%)، أما المعلومات التي لها طابع عام ولا يحدها مجال تغطية معين فقد جاءت في الترتيب الثاني بنسبة

(23.6%)، فهناك الكثير من المعلومات ليس لها وطن معين. أما المعلومات العربية أو التي تغطى المجال العربي فقد جاءت في الترتيب الرابع بنسبة (16.8%)، وأخيرًا المعلومات العالمية بنسبة (16%).

- وبالنسبة لأنواع المعلومات وارتباطها بالمجال الجغرافي للتغطية وعلى صعيد المعلومات العلمية، فقد كانت النسبة الأعلى للمعلومات ذات الطابع العام، والمعلومات الاجتماعية فقد تقدمت المعلومات التي تغطى المجال المصري حيث أن هذا النوع من المعلومات يؤكد وينبع من تقاليد ثقافة المجتمع. أما المعلومات الدينية فكانت النسبة الغالبة منها تغطى المجال العام، وهذا أمر طبيعي فالدين الإسلامي دين عالمي، ومبادئه مبادئ لا ترتبط بمكان معين، أما المعلومات التاريخية فقد ركزت على المجال المصري لإبراز تاريخ مصر. **والتعليمية ركزت على المجتمع المدرسي وهو ما يحقق هدف مهم من أهداف الصحافة المدرسية وهو العلاقات** العامة بين المدرسة وأولياء أمور التلاميذ وأسرهم والمجتمع المحلى.

5- محررو المادة الصحفية المتضمنة معلومات في الصحف الحائطية :

جدول (6)

محررو المادة الصحفية ونوعية المعلومات التي تقدمها الصحف الحائطية

المحررون / المعلومات	تلاميذ		أخصائي صحافة		معلمون		إدارة المدرسة		أولياء أمور		عام		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
علمية	٦٢	٧٥,٦	-	-	١٥	١٠,٣	-	-	-	-	٥	٦,١	٨٢	١٦,٤
إجتماعية	٤٩	٦٩	١١	١٥,٥	٨	١١,٢	-	-	١	١,٤	٢	٢,٨	٧١	١٤,٢
دينية	٣٩	٦٢	٤	٦,٣	١٠	٦,٣	٢	٣,١	٣	٤,٧	٥	٨	٦٣	١٢,٦
تاريخية	٣٦	٦٢	٣	٥,١	٧	١٢	٢	٣,٤	٢	٣,٤	٨	١٣,٨	٥٨	١١,٦
تعليمية	٦	١٢	٨	١٦	٩	١٨	٢٥	٥٠	٢	٤	-	-	٥٠	١٠
صحية	٢٠	٤٥,٥	-	-	٤	٩	٢٠	٤٥,٥	-	-	-	-	٤٤	٨,٨
سياسية	١٨	٤٧,٣	-	-	-	-	-	-	٢	٥,٢	١٨	٤٧,٣	٣٨	٧,٦
ثقافية	٢٨	٩٦,٥	١	٣,٥	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٩	٥,٨
رياضية	١٣	٦٥	٣	١٥	٤	٢٠	-	-	-	-	-	-	٢٠	٤
فنية وأدبية	١٦	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٦	٣,٢
خفيفة	١٤	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٤	٢,٨
جغرافية	٤	٤٤,٥	-	-	٣	٣٣,٣	-	-	٢	٢٢,٣	-	-	٩	١,٨
إقتصادية	٣	٥٠	١	١٦,٦	١	١٦,٦	-	-	-	-	١	١٦,٦	٦	١,٢
المجموع	٣٠٨	٦١,٦	٣١	٦,٢	٦١	١٢,٢	٤٩	٩,٨	١٢	٢,٤	٣٩	٧,٨	٥٠٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق :

- أن " التلاميذ " احتلوا المركز الأول في تحرير المادة الصحفية الخاصة بالصحف الحائطية بنسبة (61.6%)، وهذا يؤكد إقبال التلاميذ على المشاركة في تحرير صحفهم، وبالتالي ربط هؤلاء التلاميذ بمجتمعهم المدرسي. ويحقق هدفًا أساسيًا من أهداف الصحافة المدرسية وهو مشاركة التلاميذ في الأنشطة الإعلامية.
- وجاء في الترتيب الثاني "المعلمون" وهو أيضًا من أعضاء المجتمع المدرسي وإتاحة الفرصة لهم في المشاركة في تحرير الصحف المدرسية يزيد من أهمية هذه الصحف نظرًا لخبرتهم العلمية، ثم جاءت " إدارة المدرسة " الترتيب الثالث، ثم فئة " عام " بمعنى أن الموضوع يكون مقتبس من وسيلة إعلامية أخرى أو غير واضح المصدر. ثم جاء " أخصائي الصحافة المدرسية " في الترتيب الخامس، وتأخر إلى هذا الترتيب ليس قصورًا أو عيبًا وإنما هو شئ إيجابي لإتاحة الفرصة للآخرين للمشاركة في التحرير الصحفي، ثم احتل "أولياء الأمور" المرتبة الأخيرة بين فئات محرري الصحف الحائطية.
- وعلى صعيد المعلومات : فقد كان التلاميذ أكثر الفئات تحريرًا للمعلومات العلمية، والاجتماعية، والدينية، والتاريخية، والصحية (بالاشتراك مع إدارة المدرسة)، والسياسية (بالاشتراك مع فئة عام)، وكذلك الثقافية، والرياضية، والفنية، والخفيفة، والجغرافية، والاقتصادية.

- أما في المعلومات التعليمية فقد تقدم عليهم إدارة المدرسة، وهو أمر

طبيعي حيث أن المعلومات التي تتعلق بالنظام المدرسي والتعليمي يكون مصدرها إدارة المدرسة وهو أكثر قدرة على توصيلها إلى الطلاب وأولياء الأمور.

(ب) نتائج تطبيق استمارة الاستبيان على التلاميذ :

1- مدى مشاركة التلاميذ في إصدار الصحف المدرسية :

جدول (7)

نسبة مشاركة التلاميذ في إصدار الصحف المدرسية

العينة / المشاركة	ذكور		إناث		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
يشارك	82	54.7	74	49.3	156	52
لا يشارك	68	45.3	76	50.7	144	48
المجموع	150	100	150	100	300	100

يتبين من الجدول السابق :

- أن (52%) من إجمالي تلاميذ العينة يشاركون في إصدار الصحف المدرسية بأنواعها المختلفة، سواء بالتحرير أو الإعداد أو الإخراج أو المشاركة في الإذاعة المدرسية، وهى نسبة مقبولة إلى حد ما، وإن كان المفترض زيادتها عن ذلك لأهمية هذا النشاط للتلاميذ.

- وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة أحمد محمد عبد الغنى عثمان (2006) والتي توصلت إلى نفس النسبة (52%) من التلاميذ يشاركون في الصحف المدرسية (19) في

حين تختلف تلك النتيجة مع نتيجة دراسة محمود فؤاد زيد (2002) والتي توصلت إلى أن (32.2%) فقط من تلاميذ المدارس الإعدادية يشاركون في إصدار الصحف المدرسية (20)، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة البيئة التي أجريت فيها الدراسة، ومدى اهتمام إدارة المدرسة بالصحافة المدرسية.

- وقد جاءت مشاركة الذكور أعلى من مشاركة الإناث، وقد يرجع ذلك إلى ميول واتجاهات التلاميذ نحو هذا النشاط، وأن طبيعة المشاركة في الأنشطة الصحفية يحتاج نوعًا من الجرأة والمبادأة.

2- أنواع الصحف المدرسية التي يفضل التلاميذ المشاركة فيها :

جدول (8)

الصحف المدرسية التي يفضل التلاميذ المشاركة فيها

العينة / الصحف	ذكور		إناث		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الصحف الحائطية	59	72	51	69	110	70.5
الصحف المطبوعة	31	37.8	34	46	65	41.7
الصحف الطائرة	50	61	30	50.5	80	51.3
مجلات الربع ساعة	33	40.2	23	43.2	56	35.9
الألبومات المصورة	21	25.6	28	37.8	49	31.4
الكتاب السنوي	12	14.6	9	12.2	21	13.4
جملة من سئلوا	الذين يشاركون في الصحف المدرسية (156) 82 ذكور، 74 إناث					

يتبين من الجدول السابق :

أن " الصحف الحائطية " جاءت في مقدمة أنواع الصحف المدرسية، وهذا يؤكد ما سبق أن ذكرناه من إنها أهم أنواع الصحف المدرسية وأوسعها انتشارًا، وقد كان الذكور أكثر مشاركة فيها من الإناث، تلي ذلك " الصحف الطائرة " وهى عبارة عن كشكول أو كراسة رسم يشترك في تحريرها جميع تلاميذ الفصل، تمر عليهم فيحرر كل تلميذ صفحة أو أكثر، ويصمم غلافها من رسومات وصور تعبر عن محتواها بمعرفة التلاميذ الموهوبين في الفصل، وسميت الطائرة لأنها تطير أو تنتقل من تلميذ لآخر. وجاءت " الصحف المطبوعة " في الترتيب الثالث، ثم " مجلات الربع ساعة " والتي تُعد بطي ورقة صغيرة عدة مرات لتصبح " مطوية " ويقص أعلى المطوية لتأخذ شكلاً معينًا. تلي ذلك " الألبومات المصورة "، وأخيرًا "الكتاب السنوي" للمدرسة.

3- مشاركة التلاميذ في الصحف الحائطية بصفة منتظمة :

جدول (9)

مدى مشاركة التلاميذ في

الصحف الحائطية بصفة منتظمة (*)

العينة / المشاركة	ذكور		إناث		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
يشارك	74	90.2	59	79.7	133	85.2
لا يشارك	8	9.8	15	20.3	23	14.8
المجموع	82	100	74	100	156	100

يتبين من الجدول السابق : أن نسبة الذين يشاركون بصفة منتظمة في

(*) عدد الذين يشاركون في الصحف المدرسية بأنواعها المختلفة (156).

صحف الحائط بلغت (85.2%) من الذين يشاركون في الصحف المدرسة بصفة عامة، وكان الذكور أكثر مشاركة من الإناث.

4- أوجه استفادة التلاميذ المشاركين في الصحف الحائطية من هذه المشاركة :

جدول (10)

أوجه استفادة التلاميذ من المشاركة

في الصحف الحائطية

العينة / أوجه الاستفادة	ذكور		إناث		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
اكتساب المعلومات	73	89	72	97.3	145	93
اكتساب المهارات الصحفية	51	62.2	51	69	102	65.4
استيعاب المقررات الدراسية	41	50	48	64.8	89	57
التعاون ومشاركة الآخرين	29	35.3	32	43.2	61	39
المساعدة في اتخاذ بعض القرارات	21	25.6	19	25.6	41	25.6
التسلية والترفيه	9	11	17	23	26	16.6
أخرى	2	2.4	1	1.3	3	2
جملة من سئلوا	82		74		156	

يتبين من الجدول السابق :

- أن " اكتساب التلاميذ للمعلومات " كان في مقدمة أوجه اســتفادتهم من الصحف الحائطية. وتدعم تلك النتيجة دور الصحف الحائطيــة في إكساب التلاميذ المعلومات المختلفة، وقد كانت الإنــاث أكثــر استفادة في ذلك من الذكور. وتتفق تلك النتيجة مع نتيجــة دراســة أحمد محمد مسعود (2004) حيث كان اكتساب معلومات في شتى المجالات على قائمة أوجه الإفادة من الصحافة المدرسية.
- وجاء في الترتيب الثاني " اكتساب التلاميذ للمهارات الصــحفية"، وبذلك يتحقق هدف رئيس من أهداف الصحافة المدرسية. وكانــت الإناث أكثر استفادة في هذا المجال أيضًــا مــن الــذكور. وجــاء "استيعاب المقررات الدراسية" الوجه الثالث من أوجه الاستفادة وهو وظيفة مهمة من وظائف الصحافة المدرسية، وهى ربط الصــحافة المدرسية بالمناهج الدراسية.

5 – نوعية المعلومات التي يفضل التلاميذ معرفتهــا مــن الصــحف الحائطية :

جدول (11)

المعلومات التي يفضل التلاميذ معرفتها من الصحف الحائطية

العينة / المعلومات	ذكور		إناث		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
علمية	68	83	53	71.6	121	77.5
دينية	53	64.6	42	56.7	95	60.9
سياسية	50	61	32	43.2	82	52.5
تعليمية	39	47.5	30	40.5	69	44.2

العينة / المعلومات	ذكور		إناث		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ثقافية	36	44	25	33.7	61	39
تاريخية	33	40.2	18	24.3	51	32.7
رياضية	29	35.3	16	21.6	45	28.8
اجتماعية	13	22	16	21.6	34	21.8
صحية	14	17	11	14.8	25	16
فنية	11	13.4	6	8	17	10.9
خفيفة	6	7.3	6	8	12	7.7
اقتصادية	2	2.4	2	2.7	4	2.5
المجموع	82		74		156	

يتبين من الجدول السابق :

- أن المعلومات "العلمية" جاءت في مقدمة أنواع المعلومات التي يفضل التلاميذ معرفتها من الصحف الحائطية. وكانت هذه النوعية من المعلومات في مقدمة المعلومات التي ركزت عليها هذه الصحف (من خلال تحليل المضمون) وهذا يؤكد تطلع التلاميذ إلى المعلومات العلمية حيث أنهم الذين يقومون بتحرير هذه المعلومات بناء على تفضيلهم لها.
- وجاءت المعلومات "الدينية" في المرتبة الثانية من حيث نوعية المعلومات، وقد جاءت في الترتيب الثالث بالنسبة لتحليل المضمون، ثم جاءت المعلومات "السياسية" في المرتبة الثالثة من حيث نوعية المعلومات التي يفضلها التلاميذ، ثم جاءت المعلومات "التعليمية" في المرتبة الرابعة، وقد اتفقت تلك النتائج مع نتائج

دراسة سعيد نجيدة (1998) التي أظهرت تقديم المعلومات العلمية والدينية في تفضيلات التلاميذ لأنواع المعلومـــات الـــواردة فـــي الصحافة المدرسية (18).

(ب) نتائج اختبار فروض البحث :

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطية دالة بين درجة اعتماد التلاميــذ على الصحف الحائطية، واكتسابهم للمعلومات المتضمنة في تلك الصحف.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بـــين الاعتماد والاكتساب على النحو التالي :

جدول (12)

معامل ارتباط بيرسون بين درجة اعتماد التلاميذ على الصحف الحائطية واكتسابهم للمعلومات المتضمنة في تلك الصحف

المتغيرات	المجموعات	اكتساب المعلومات	مستوى الدلالة
اعتماد التلاميذ على الصحف الحائطية	الذكور	0.24	دالة عند 0.001
	الإناث	0.33	دالة عند 0.001

يتبين من الجدول السابق : وجود علاقة ارتباطية دالـــة بـــين درجـــة اعتماد التلاميذ على الصحف الحائطية واكتسابهم للمعلومات المتضمنة فـــي هذه الصحف عند مستوى دلالة (0.001) حيث إنه كلما زادت درجة اعتماد التلاميذ على هذه الصحف زاد اكتسابهم للمعلومات المتضمنة فيهـــا. وبـــذلك يمكن قبول صحة الفرض الأول.

وبذلك تأكد أن هناك دور للصحف الحائطية في إكساب تلاميذ المدارس

الإعدادية المعلومات، وهو ما يؤكد نجاح تطبيــق التجربــة فــي المــدارس الإعدادية.

الفرض الثاني : توجد علاقة ارتباطية دالة بين ممارسة تلاميذ المدارس الإعدادية للصحافة الحائطية، واكتسابهم للمعلومــات المتضــمنة فــي تلــك الصحف.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بــين الممارسة وبين الاكتساب، وذلك على النحو التالي :

جدول (13)

معامل ارتباط بيرسون بين ممارسة التلاميذ للصحافة الحائطية واكتسابهم للمعلومات المتضمنة في تلك الصحف

المتغيرات	المجموعات	اكتساب المعلومات	مستوى الدلالة
ممارسة التلاميذ للصحافة الحائطية	يمارسون	0.20	دالة عند 0.05
	لا يمارسون	0.11	غير دالة

يتبين من الجدول السابق : وجود علاقة ارتباطية دالة بــين ممارســة التلاميذ للصحافة الحائطية واكتسابهم للمعلومات المتضمنة في تلك الصــحف عند مستوى دلالة (0.05) حيث إنه كلما زادت ممارسة التلاميــذ للصــحافة الحائطية من إعداد وتحرير وإخراج كلما زاد اكتسابهم للمعلومات المتضمنة في تلك الصحف.

وتؤكد تلك النتيجة أهمية الممارسة والمشاركة في الصحافة الحائطيــة وهو ما يؤدى إلى زيادة اكتساب التلاميذ الممارسين للمعلومات، فهم أقــرب إليها وأكثر ارتباطًا بها.

ملخص نتائج البحث :

- يمكن القول أن للصحافة الحائطية دور بارز في إكساب التلاميذ المعلومات المختلفة. وأن المعلومات المتضمنة في الصحف الحائطية لها علاقة بالمعلومات التي يكتسبها التلاميذ خاصة الذين يمارسون الصحافة الحائطية.
- وقد كانت المعلومات العلمية في مقدمة المعلومات التي تضمنتها الصحف الحائطية. وكانت أيضاَ هي النوعية المفضلة الأولى لتلاميذ المدارس الإعدادية.
- ولقد اهتمت الصحف الحائطية باللغة العربية الفصحى في تقديمها للمعلومات، كما اهتمت بالخبر كشكل أساسي من الأشكال التحريرية للمعلومات المختلفة خاصة العلمية والتعليمية، وقد اهتمت أيضا الصحف الحائطية بتنمية قيمة الانتماء لدى الوطن حيث ركزت على التغطية المحلية للمعلومات، وأيضًا التغطية العربية.
- يعتبر مشاركة التلاميذ في صحافتهم المدرسية هدفًا أساسيًا من أهداف الإعلام التربوي. وقد تحقق هذا الهدف فيما يختص بمشاركة التلاميذ في تحرير صحف الحائط، حيث كان لهم الغالبية في ذلك، تلاهم المعلمون وإدارة المدرسة. وتؤكد تلك النتيجة دور الصحف الحائطية في تكوين رأى عام طلابي مستنير، يشارك (52%) من التلاميذ في الصحف المدرسية، ويشارك (85.2%) منهم في الصحف الحائطية بصفة منتظمة، وكان اكتساب المعلومات هو أبرز أوجه استفادة التلاميذ من المشاركة في الصحف الحائطية تلاه اكتساب المهارات الصحفية ثم المساعدة في

استيعاب المقررات الدراسية.

- كما أثبتت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية دالة بين اعتماد التلاميذ على الصحف الحائطية واكتسابهم للمعلومات المتضمنة في تلك الصحف. ووجود علاقة ارتباطية دالة بين ممارسة التلاميذ للصحافة الحائطية واكتسابهم للمعلومات المتضمنة في تلك الصحف.

رابع عشر: توصيات البحث :

من خلال ما توصل إليه هذا البحث من نتائج تطبيقية والتي يمكن تطبيقها والأخذ بها في المجال التربوي لإحداث نقلة نوعية تفعِّل دور الصحافة المدرسية عامة والحائطية خاصة في العملية التعليمية والتربوية، وتؤكد أهمية الأنشطة المدرسية في العملية التعليمية وإكساب التلاميذ المعلومات والمهارات المختلفة، وبالتالي يمكننا وضع التوصيات التالية التي تساعد على تحقق الاستفادة العلمية والعملية من هذا البحث :

1- تعميم نشاط الصحافة المدرسية في جميع المدارس وتكوين جماعات مدرسية خاصة به.
2- تدريب التلاميذ على فنون العمل الصحفي ليكونوا قادرين على المشاركة في إصدار الصحف المدرسية، مع تدريس الجانب النظري لهم من خلال حصص النشاط، بهدف توسيع قاعدة التحرير الإعلامي بين التلاميذ واكتشاف مواهبهم العلمية والثقافية والفنية والصحفية.
3- الاهتمام بالجانب المعلوماتي في الصحف المدرسية، فالعصر الذي نعيشه هو عصر المعلومات. وتستطيع الصحف المدرسية إكساب التلاميذ المعلومات الصادقة الصحيحة لمحاربة ما يبث إليهم عن طريق الفضائيات من معلومات مشوهة وفاسدة.
4- اهتمام الإدارات التعليمية بإجراء المسابقات بين المدارس في الصحافة المدرسية لإيجاد روح التنافس وتشجيع التلاميذ على المشاركة في هذا النشاط. وإقامة المعارض التي تبرز إنتاج التلاميذ وتبادل الخبرات الصحفية والفنية بين تلاميذ المراحل

التعليمية المختلفة.

5- حصر البحوث العلمية التي أُجريت في العالم العربي عن الإعـــلام المدرسي ودراسة نتائجها والخروج منها بخطة متكاملة للنهــوض بالإعلام المدرسي والاستفادة منها في العملية التعليمية والتربويــة، وأن يكون هناك تكامل بين الدول العربية في هذا المجال.

*** ***

مراجع البحث
(مرتبة حسب ورودها بالبحث)

(1) تركي كايد نصار. الإعلام المدرسي للصف العاشر والمرحلة الثانوية في مدارس الأردن، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية جامعة عين شمس، ص5.

(2) حسن شحاتة. " **النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه** "، ط5، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1998، ص19.

(3) محمود حسن إسماعيل. " **الصحافة والإذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق** "، دار الفكر العربي، 2004، ص17.

(4) محمود كامل الناقة. الصحافة المدرسية في المرحلة الثانوية بمدارسنا أهدافها وتقويمها، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية جامعة عين شمس، 1975.

(5) إبراهيم سيد على. اتجاهات المراهقين نحو الصحافة المدرسية وعلاقة ذلك بسماتهم الشخصية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية جامعة أسيوط، 1981.

(6) محمد معوض إبراهيم. " **إعلام الطفل – دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم الإذاعية** "، القاهرة : دار الفكر العربي، 1998.

(7) طه غانم محمد. أثر برنامج للنشاط اللغوي في الإذاعة المدرسية على تحقيق بعض أهداف تعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية في

الجمهورية اليمنية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربيـــة جامعـــة عـــين شمس، 1990.

(8) أسامة كمال عثمان. الصحافة المدرسية – دراسة ميدانية وتحليلية على تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة ســوهاج، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولـــة جامعـــة عـــين شمس،1992.

(9) عبد العظيم عبد السلام. الصحافة المدرسية في المرحلة الإعداديـــة بين النظرية والتطبيق، **المؤتمر العلمي السنوي الثالث – التعلـــيم وتحديات القرن 21**، كلية التربية جامعة حلوان، 27 – 29 أبريل 1995.

(10) محمود عبد الغنى. مشكلات الصحف المدرسية من وجهة نظـــر أخصائي الصحافة المدرسية – دراسة ميدانية على الأخصـــائيين في محافظة سوهاج، **مجلة كلية الآداب جامعة جنوب الـــوادي، الجزء الأول، عدد 21**، 1998.

(11) حسن محمد على خليل. دور أخصائي الإعـــلام التربـــوي فـــي الارتقاء بالأنشطة الإعلامية في المـــدارس المصـــرية، **رســـالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عـــين شـــمس، 1999.

(12) محمد فؤاد زيد. العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "، **رسالة ماجســـتير**، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، 2002.

(13) أحمد محمد مسعود. علاقة طلاب المرحلة الإعدادية الممارسين للنشاط الإعلامي المدرسي بوسائل الإعلام تطبيقية على إقليم شمال الصعيد، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، 2004.

(14) Jack، Dvorak; Secondary school journalism in United States. Indiana high school Journalism institute Insight، **Research report**، (Indiana university) April 1997. P.11

(15) Ken Rosenauer; **The three of advising critiquing coaching and complimenting**، **College Media Advisers**، Inc، (dep. of Journalism، Memphis State university، 1994، P.14.

(16) Lillian Lodge & William click; High school newspapers still censored thirty years after tenker، **Journalism and Mass communication quarterly**، Vol.78، No.2، Summer 2001، PP321 – 339.

(17) ميلفين ديفيلر وساندرا بول روكيتش. " **نظريات وسائل الإعلام**"، ترجمة : كمال عبد الرؤوف، ط1، القاهرة : الدولية للنشر والتوزيع، 1993.

(18) سعيد نجيدة. دور الصحافة المدرسية في تزويد الطلاب بالمعلومات _ دراسة ميدانية، **مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق، 1998.**

□□□ □□□

المحتويات

الموضوع	صفحة
المقدمة	5
الدراسة الأولى اعتماد الجالية المصرية بليبيا على الفضائية المصرية في متابعة الأحداث السياسية الجارية دراسة ميدانية	7
الدراسة الثانية مصداقية القنوات الإخبارية الأجنبية الناطقة بالعربية لدى الشباب الجامعي العراقي والسعودي	65
الدراسة الثالثة دور الصحف المدرسية في إكساب التلاميذ المعلومات	119